الناطق الرسمي لأنصار الله: متمسكون بالنقاط السبع للحل السياسي

المسيرة

صدى

60 ريالاً

16 صفحة

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل:
أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى:
3020 | 5171 | 2066

www.almasirahnews.com | العدد (67) | الخميس 22 أكتوبر 2015م الموافق 9 محرم 1437هـ

وجهاء وأعيان ومثقفو وأكاديميو وعسكريو تعز في ثلاثة اجتماعات خلال أسبوع:

الصمت عار.. وقادرون على قطع يد العدوان ومرتزقته

وقود المغامرات السعودية

مقتل خمسة جنود سعوديين وضابط في عسير

حالة ذعر تغلف مدارس جيزان

السعودية من استئجار المرتزقة إلى اختطاف مواطنين يمنيين وتحويلهم إلى أسرى حرب

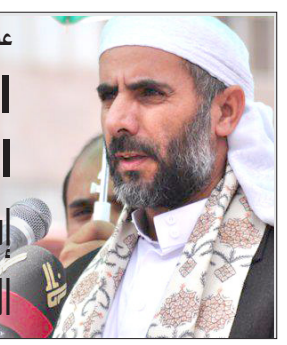

عضو اللجنة الثورية العليا العلامة/ محمد مفتاح في حوار خاص:

المقاتل اليمني أذهل العالم بصموده وشجاعته

إستقدام السودانيين تغطية لإخفاق السعودية والإمارات والمخابرات الأجنبية

إسقاط طائرة استطلاعية في عبيدة

مصرع 12 من مرتزقة العدوان وأسر آخرين بمأرب

إجبار عدن على الحزن على «صريع الإمارات» والصمت على قتل المواطنين

القتل والنهب.. من يوميات مدينة تحت الاحتلال!

المجاهدون هم رجال الله !

أميرة العراسي

10

عاشوراء والملك العضوض

عبد الله صبري

16

وثيقة الشرف وخيانة الأحزاب !

جميل أنعم

16

صراع الأمم في ثلاثة عناوين !

علي المحطوري

16

الناطق الرسمي لأنصار الله محمد عبدالسلام:

متمسكون بالنقاط السبع للحل السياسي

أكد الناطقُ الرسمي باسم أنصار الله محمد عبدالسلام تمسُّكَهم إلى جانب حزب المؤتمر الشعبي العام بالنقاط السبع المتوافق عليها في مسقط للحل السياسي في بلادنا.

ونفى عبدالسلام في حديث لتلفزيون بي بي سي صحةَ الأنباء التي تناولتها وسائل إعلامية عن تخلي أنصار الله والمؤتمر عن النقاط السبع أو ما عُرف بالمبادئ السبعة المتوافق عليها مع المبعوث الأممي في العاصمة العمانية مسقط لإيجاد حل سياسي للأزمة اليمنية.

نجاة المواطن السقاف من محاولة اغتيال استهدفه بمنزله في كريتر

إشتباكات وتفجيرات وهلع.. عدن ملاذ آمن للإجرام!

المسيرة - خاص:

هز انفجاران عنيفان، مساء أمس الأربعاء، ميناء عدن وأعقبتهما اشتباكات مسلحة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

وقالت مصادر محلية إن سيارة مفخخة انفجرت، في خط الجسر أمام مطار عدن، تبعه تفجير آخر هز ميناء عدن بمنطقة «كالتكس»، وأعقبتهما اشتباكات عنيفة في صفوف فصائل ما تسمى المقاومة الشعبية التابعة لـ«الفار هادي».

وأضافت المصادر أن العشرات سقطوا ما بين قتيل وجريح، ولم تعلن أية جهة مسئوليتها عن التفجيرات، غير أنه بعد دوي الانفجارات دارت اشتباكات عنيفة في صفوف لجان هادي بالميناء، وسط أنباء عن سقوط ضحايا.

مراقبون سياسيون أكدوا لـ«صدى المسيرة» أن التفجيرات التي هزت مدينة عدن مساء أمس الأربعاء، تأتي في سياق الخلافات بين أدوات «الفار هادي» و«بحاح»، ومن خلفهما دول العدوان.. مشيرين إلى أن مدينة التواهي بعدن، سقطت تحت سيطرة القاعدة في ظل وجود المئات من القوات الغازية.

وتأتي هذه الفوضى والاختلالات الأمنية بالتزامن مع وصول الدفعة الثالثة التي تضم عشرات الجنود السودانيين إلى مدينة عدن عبر بارجات عسكرية أجنبية.

وتشارك قوات الغزو السودانية في احتلال اليمن والعدوان على أبنائه بطلب وإغراء سعودي أمريكي، حيث وصلت إلى الآن ثلاث دفع من الجنود السودانيين إلى محافظة عدن.

تجدر الإشارة إلى أن محافظة عدن قد انتشرت فيها عناصر القاعدة المدعومة سعودياً إماراتياً أمريكياً بريطانياً، وقد أعلنت سيطرتها على أغلب المناطق بعدن، ما يتجلى وبشكل واضح الهدف الحقيقي وراء دخول قوات الغزو والاحتلال إلى بعض مناطق اليمن وهو تمكين عناصر القاعدة وداعش من تلك المناطق.

إلى ذلك، نشرت قناة «روسيا اليوم»، تقريراً عن الأوضاع الأمنية في مدينة عدن.

وقال التقرير إن عناصر «القاعدة» يوسعون من انتشارهم في أحياء عدن.

وبالرغم من الجهود الإقليمية لتأمين المدينة ترزح عدن تحت وطأة انتشار مجموعات مسلحة مختلفة.

وترفرف راية «القاعدة» السوداءُ فوق مبنى الشرطة في التواهي أحد أكبر أحياء المدينة، فيما يقود رجال ملتحون سيارات رباعية الدفع تجوب المدينة باستمرار تحت هذه الراية.

وقال أحد سكان التواهي إن «مسلحين من القاعدة يسيطرون على كُلّ شيء في الحي».

وعلى ذات الصعيد، قال تقرير ميداني لـ«صحيفة الأخبار» اللبنانية، إن خمس قوى تتنازع السيطرة على مدينة عدن.. وأشار التقرير إلى أن عدن «ثغر اليمن الباسم» صارت، بعد إحكام قوات التحالف والجماعات الإرهابية السيطرة عليها، مدينةً لا يُطاقُ العيش فيها، وتحولت إلى وكر للفجيعة والهلع، ومصنع للقتل والسلب والنهب. تمارس الجماعات الإرهابية، التي تدعو إلى تطبيق الشرع، النهب والسلب والقتل، في غالبية جغرافيا عدن، على مرأى ومسمع من قوات «التحالف»، وحكومة الفار هادي، من دون أن يحرّكا ساكناً.

وأضاف التقرير: «مع مرور الوقت، تتحول مدينة عدن إلى ملاذ آمن لتنظيمي «القاعدة» و«داعش» في اليمن، من دون أن تتخذ قوات «التحالف» وحكومة الرئيس الفار هادي أية خطوات عملية لوقف تمدد التنظيمين في المدينة».

وأشار التقرير إلى أنه «منذ انسحاب الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» من المدينة، وعدن تغرق أكثر في الفوضى الأمنية، التي تتجسد في الاغتيالات اليومية والسرقات وفرض قوانين «القاعدة» و«داعش» على الأهالي».

وكشف مصدر أن فصيلاً مسلحاً منضوياً في ما يسمى «المقاومة الشعبية» نهب معدات ضخمة وآلات من موانئ المنطقة الحرة في عدن، وقام بعد ذلك بعرضها للبيع في جوار سور المنطقة الحرة، وتحت نظر الحكومة المستقيلة.

وقالت صحيفة «الأخبار» إنها «تقصّت الحقائق من خلال الميدان لمعرفة كيف تحصل كُلّ هذه المآسي في ظل وجود أكثر من خمس قوى على الأرض (قوات التحالف، فصائل المقاومة، تنظيم القاعدة، تنظيم داعش، العناصر السلفية)، قاتلت الجيش اليمني في وقت سابق بحجة تثبيت الأمن في عدن، لكن الأمن غاب كلياً في عهدها».

إلى ذلك، نجا المواطن هاشم السقاف « 58 عاماً» من محاولة اغتيال.. وقال مصدر محلي لـ«صدى المسيرة»: إن ثلاثة مسلحين قاموا مساء أمس الأربعاء، بمداهمة منزل المواطن هاشم السقاف، وأطلقوا النار عليه داخل منزله بحي الميدان بكريتر ولاذوا بالفرار.

ضمن جولة الوفد اليمني لزيارة عدد من الدول لوقف العدوان على اليمن

وفد الثورية العليا يلتقي نائب وزير الخارجية الروسي وممثل الرئيس بوتين في الشرق الأوسط

المسيرة - خاص:

إلتقى وفدُ اللجنة الثورية العليا، يوم الثلاثاء الماضي، بالعاصمة الروسية موسكو نائب وزير الخارجية الروسي ومستشار الرئيس بوتين لشؤون الشرق الأوسط السيد ميخائيل بوغدانوف، ضمن جولة الوفد اليمني رفيع المستوى إلى عدد من دول العالم العربية والأجنبية في ظل العدوان السعودي الأمريكي القائم على اليمن.

وناقش الجانبان في اللقاء مختلف القضايا على الساحة اليمنية وسُبُل وقف العدوان بشكل عاجل.

من جانبه تمنى نائب وزيرُ الخارجية الروسي مبعوث الرئيس بوتين الخاص إلى الشرق الأوسط نجاح المبادرة الأممية والتي تمثل دولة روسيا الاتحادية شريكاً أساسياً فيها.

وقال بوغدانوف بأن اجتماع الأطراف اليمنية كافة في جنيف قريباً قد يشكل فرصة ذهبية يجب الاستفادة منها لوقف القتال في اليمن.

بوغدانوف أشار إلى أن المباحثات قد تؤدي إلى حل يمكن للجميع أن يرى فيه انتصاراً له، وَأضاف أن الجميع في اليمن يرغب في التوصل إلى حل ينهي القتال، كما طلب نائب وزير الخارجية الروسية من أعضاء وفد اللجنة الثورية اليمنية العليا التحلي بالحكمة واختيار تكتيكات سليمة مدروسة وواقعية في نضالهم الثوري، مؤكداً ضرورة التحليل الدقيق للواقع دون التراجع عن مبادئ الثورة وَمطالبها.

وقال بوغدانوف بأنه ذكّر للجانب الأمريكي أن حكومة الرياض التي تتمسك بها السعودية وَالغرب هي من لم تنفذ بنود اتفاق السلم والشراكة وليس كما يروج بأن أنصار الله هم من خالفها.

من جانبهم أكد أعضاء الوفد اليمني بأن العدوان السعودي لا يمتلك أية شرعية وقد سقطت كُلّ شرعية مزعومة لمرتزقة الرياض بموجب الدستور اليمني خاصة باستدعاء قوى خارجية لتدمير بنية اليمن وقتل شعبه المسالم دون أية مرجعية دستورية وفي انتهاك فاضح لكل القوانين والاعراف الدولية، وبيّن الوفد اليمني انفتاحهم على الحل السلمي لكن شريطة استقلال اليمن دون عودة للوصاية السعودية على اليمن، وقدّم الوفد رسالة موجهة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وأكد الجانب اليمني على جهوزية شعب اليمن للصمود وبيّنوا تأريخ مسار العمليات السياسية في ظل الحروب التي شنت على اليمن منذ بداية السبعينيات، وقال عبدالرحمن المختار المستشار القانوني للوفد بأن السعودية أرادت تصفية المشروع النهضوي في اليمن منذ السبعينيات بداية باغتيال الرئيس الحمدي.

وَأضاف المختار أن طرحَ الإقليمين أو الثلاثة أقاليم أو أي خيار بينهما تم تجاهله وفرض مشروع الستة أقاليم التقسيمي من قبل السعودية بإسقاط مظلي فُرض على اليمنيين.

واستقبل نائب وزير الخارجية الروسي وفد اللجنة الثورية اليمنية العليا الذي ترأسه نايف القانص نائب رئيس اللجنة عن حزب البعث السوري في اليمن وَعضوية عبدالرحمن المختار المستشار القانوني للجنة كذلك ضم الوفد اليمني ابتسام الحمدي وعلياء قحطان الشعبي عن الحراك الجنوبي إضافة لمحمد المقالح ممثلاً الحزب الاشتراكي، كما حضر من الجانب الروسي السفير الروسي في صنعاء.

وأكد المقالح عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، أن اللقاء كان ناجحاً ومفيداً واستمر لأكثر من ساعتين ونصف في مبنى وزارة الخارجية الروسية، الأمر الذي يعكس فاعلية الجهود الدبلوماسية والسياسية اليمنية لفضح مشروع غزو اليمن.

يُذكر أن وفد اللجنة الثورية العليا قد زار كلاً من لبنان وسوريا وإيران والعراق وصولاً إلى روسيا، ومن المتوقع أن يزور الوفد عدد من الدول الأخرى في قادم الأيام.

شركة النفط تؤكد وصول ناقلة تحمل 63 ألف طن من البنزين إلى ميناء الحديدة

المسيرة - الحديدة:

أكّد المتحدث الرسمي باسم شركة النفط اليمنية، المهندس أنور العامري، أن ناقلة نفط عملاقة تحمل على متنها مادة البنزين وصلت، أمس الأول الثلاثاء، إلى مشارف السواحل اليمنية بالحديدة.

وأوضح المهندس العامري، أن الناقلة «موسكي» والتي تحمل على متنها أكثر من 63 ألف طن من مادة البنزين وصلت إلى ميناء الحديدة ويجري الانتظار لتفريغها في المنشأة لاحقاً.

وأشار إلى أن «هذه الناقلة كان بعض التجار قد بدأوا بأخذها قبل يومين إلى إحدى المنشآت التابعة لهم بهدف تفريغها، إلا أن شركة النفط وبعد علمها بذلك اتخذت الإجراءاتُ وتم سحبها ووصلت إلى ميناء الحديدة».

وأضاف، أنه «سيتم خلال الساعات القادمة تفريغ البنزين من على هذه الناقلة العملاقة عبر سفينتين صغيرتين وإدخالها إلى المنشأة ليتم تحميل القاطرات وتوزيعها على كافة المحطات».

أبناء الشعب اليمني يأملون أن تتم عملية التفريغ ويتم نقلُها إلى المحافظات اليمنية بسلام دون أن تستهدفَها طائرات العدوان السعودي الأمريكي كما حصل في السابق؛ لتزيح عنهم نوعاً من آلام الحصار الخانق منذ 7 شهور بشكل متواصل.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 736891529 771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024

SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

عسير: فريق القناصة يوقع خمسة من جنود العدو بينهم ضابط في الربوعة

الإعلام الحربي يوجه ضربة مزدوجة لإعلام العدو

أسير سعودي: معاملة اليمنيين لنا أفضل من بلدنا

حالة الذعر في جيزان تغلق عدداً من المدارس

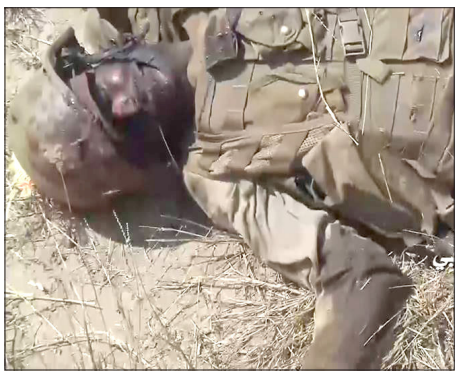

المسيرة - خاص:

وضع فريقُ القناصة في الجيش واللجان الشعبية بصمتَه في معادلة المواجهة مع جيش العدو السعودي في جبهات نجران وعسير ونجران وحصد رؤوس جنود الجيش السعودي وضباطه.

وقد لقي خمسة جنود سعوديين بينهم ضابط مصارعَهم، أمس الأربعاء، برصاص فريق القناصة بمنطقة عسير.

وقال مصدر عسكري: وبينما يواصل أبطال الجيش واللجان عملياتهم في منطقة الربوعة ويكبدون العدو خسائر يومية في العتاد والأرواح قام فريق القناصة بتنفيذ عملية نوعية استهدفت جنوداً سعوديين قرب الربوعة.

وأضاف المصدر أن فريقَ القنص نفذ عمليته مستهدفاً تجمعاً للجنود السعوديين برفقة ضابط في الربوعة وقاموا بعملية إطلاق متزامنة أسقطتهم جَميعاً.

وفيما يواصل الإعلام السعودي تعتيمَه على خسائره، فقد قوبل ذلك بتصاعُد الأصوات السعودية المعترضة على هذه السياسية، خصوصاً بعد عملية مقتل عشرات الجنود السعوديين عندما شن جيش العدو أكبر محاولة لاستعادة قرى الخوبة من قبضة الجيش واللجان الشعبية وقُتل فيها أكثر من 40 جندياً تُركت جثثهم في قبضة الجيش واللجان الشعبية.

من جانبه وجّه الإعلام الحربية ضربةً مزدوجةً وقاصمة لسياسة التعتيم الإعلامية من قبل النظام السعودي عندما قام بعرض جُثث 13 جندياً سعودياً ممن قُتلوا في المعركة التي خسرها جيش العدو لدى محاولته استعادة قرى الخوبة.

وأظهرت المشاهد والصور التي وزّعها الإعلام الحربي مشاهدَ لجثث قتلى الجيش السعودي مرميةً في الأرض لم يستطع زملاؤهم نقلَ جثثهم وفضّلوا الفرار تحت ضغط نيران الجيش واللجان الشعبية.

ومثّلت الضربة الثانية من قبل الإعلام الحربي بعرضه لأسرى سعوديين للمرة الرابعة، وظهر في المشاهد هذه المرة جنديان وقّعوا في قبضة الجيش واللجان الشعبية في منطقة الربوعة بعسير.

عملية عرض الأسرى السعوديين لاقت هذه المرة صدىً لدى الإعْـــلَام الخارجي والكُتاب الذين أشادوا بتعامل الجيش واللجان الشعبية معهم، مقارنين ذلك بما يحدث من مليشيات العدوان وتعاملها مع الأسرى بذبحهم والتنكيل بهم، وتساءلوا في ذات الوقت عن صمت النظام السعودي وإحجامه عن إبداء رد فعل تجاه وقوع جنوده في الأسر، معتبرين ذلك تخلياً من النظام السعودي عن جنوده وإهانة لهم.

وظهر في التسجيل المصور الجديد اثنان من الأسرى وهم وكيل رقيب رافع عبدالله القحطاني والعريف جابر أسعد كعبي من الكتيبة اللواء 19 تم أسرهما في الربوعة بعسير، حيث قال كعبي إنه وقع في الأسر بعد وقوعه تحت حصار الجيش واللجان الشعبية.

وأضاف أنه اتصل بزملائه وهو جريح وطلب منهم إسعافه لكن ذلك لم يحدث؛ لأن إطلاق النار كان كثيفاً في تلك اللحظة.

وعن المعاملة التي يلاقونها في ظل الأسر قال الجندي جابر إن اليمنيين عاملوهم معاملة أفضل من تلك التي كانوا يلاقونها في بلدهم. وقال موجهاً الرسالة لأهله أنه بخير مع إخوته وأهله اليمنيين، على حد تعبيره.

كما وجه رسالة لنظام بلاده مطالباً بإيقاف الحرب، مُشيراً بحسب تعبيره إنه ومهما حصل فإن اليمنيين إخوانهم.

أما الأسير الثاني وكيل رقيب عبدالله القحطاني فقال إنه يعمل على المعدات في قطاع الربوعة وكان واقعاً هو وبعض الجنود في حصار فرضته قواتُ الجيش واللجان الشعبية عليهم، مُشيراً أنه وقع في الأسر بينما قُتل جميع زملائه من الجنود.

وتوجه القحطاني بالشكر لليمنيين قائلاً: «أكرمهم الله عالجونا وضيّفونا وأكرمونا وكأننا كنا ضيوفاً عندهم وليس أسرى» وتابع متوجهاً برسالة لأهله مطمئناً إياهم أنه بخير متمنياً أن يعود إليهم قريباً.

واعتبر الأسير القحطاني أن الحرب التي يقودها نظامُ بلاده تمثل كارثةً على الجميع في اليمن والسعودية وأنها لا تخلف سوى الدمار، مؤكداً أنه ليس مع الحرب معتبراً إياها فتنة متأملاً أن تنطفئ، بحسب تعبيره.

وأضاف: «نحن واليمنيين جيران وإخوان ودمنا واحد ودِيننا واحد، لكن نقول إن شاء الله ترفع الكربة عنا وعنهم» وتابع حديثه مطالباً نظام بلاده بإيقاف الحرب.

وأنهى الأسير القحطاني ظهوره في المشهد المصور على غرار زميله بحديث ودي مع بعض أفراد الجيش واللجان الشعبية أكد لهم قناعته التامة بما قاله في رسالته.

وحاول النظام السعودي التعتيم على محاولته الفاشلة لاستعادة قرى الخوبة وقام بفتح بعض المدارس بغرض إظهار واقع مزيّف باستقرار منطقة جيزان، ما لبث في وثيقة مسربة أن قام بإغلاق عدة مدارس في جيزان إلى أَجَل غير مسمى.

إفلاس أخلاقي بلا حدود..

من استئجار المرتزقة إلى شراء مواطنين يمنيين وتحويلهم إلى أسرى حرب

المسيرة - خاص:

ربما أن العدو السعودي لم يكتفِ باستئجار مرتزقة افارقة وغيرهم من عبيد الريال، لخوض الحرب ضد اليمن واليمنيين، إذ أن في كُلّ يوم يثبت العدو السعودي أنه جاهل لا يفقه شيئا عن الحرب ومنازلة الرجال، وهو ما يتضح جليا في حماقاته وتصرفاته الخرقاء وافعاله الساقطة.

ومن علامات الافلاس الاخلاقي والسياسي أن يلجأ العدو السعودي إلى مرتزقته وسماسرة «القاعدة» و«داعش» من أجل اختطاف مواطنين يمنيين ليقدمهم للرأي العام على أنه أسرهم في عسير ونجران وجيزان.

إن هذا النهج يدل على الافلاس السياسي والاخلاقي في التعاطي مع الحروب وادارتها، وربما هذا ما أكده الاستاذ محمد عبدالسلام، المتحدث الرسمي باسم» أنصار الله»، بأنه يتم اختطاف مواطنين يمنيين في عدن ولحج ويتم تسليمهم للسعودية.

وقال عبدالسلام، في تغريدة له على حسابه الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «يتم اختطاف مواطنين يمنيين في عدن ولحج وتسليمهم للسعودية على أساس أنهم أسرى في المواجهات الدائرة في عسير وجيزان، إفلاس أخلاقي».

وكانت مصادر محلية في محافظة عدن، أكدت مغادرة طائرة عسكرية مطار عدن، مساء الاثنين الفائت، متجهةً إلى السعودية على متنها عدد من أبناء المحافظات الشمالية المعتقلين في مدينة عدن وهم في حالة مزرية وتبدو عليهم ملامح التعب والارهاق، واضافت أن عملية نقلهم تمت وفقا لصفقة سرية بين السعودية من جهة وعناصر القاعدة وميليشيا هادي من جهة أخرى وبتواطؤ من شخصيات تنتمي لما يسمى المقاومة الجنوبية.

وذكرت مواقع إخبارية جنوبية عن مصادرها: إن عملية نقل المعتقلين إلى سجون المملكة السعودية الغرض منه الضغط على أنصار الله لإطلاق سراح الأسرى السعوديين لديهم.

يُذكر أن هذه الخطوة تأتي بعد أن بثت قناة «المسيرة»، شريطاً مصوراً يظهر فيه أسرى سعوديين تم أسرهم في معارك على الحدود بين اليمن والسعودية.

ورجح محللون أن يتم إظهار الأسرى المنقولين من عدن في تسجيل مصور على أنهم من الجيش اليمني وأنصار الله تم أسرهم من قبل الجيش السعودي في المعارك الدائرة في مناطق الحدود (نجران – جيزان –عسير) بعد فشل الجيش السعودي وعدم إعلانه عن أسره أيٍّ من المقاتلين اليمنيين على حدوده.

من جانبه يرى مراقبون أن السعودية قد تستخدم التعذيب مع الأسرى والمختطفين الذين اشترتهم من تنظيم القاعدة ومن بعض الجهات الجنوبية والإخوانية الخائنة لكي يعترفوا بأنهم أسروا في جبهة الحدود على أيدي الجيش السعودي ليكون لها بمثابة انتصار إعْـلَامي بعد هزائمها الميدانية.

وسلم عناصر داعش، مطلع الأسبوع الجاري، القوات السعودية بعدن، عدداً من الشباب الذين ينتمون للمحافظات الشمالية وتم اختطافهم من عدة أحياء بالمدينة بتهمة «الخلايا النائمة»، وقامت القوات السعودية بنقلهم إلى الرياض.

وتجدر الاشارة إلى أن «صدى المسيرة»، نشرت قبل أيام تقريراً عن الأوضاع الأمنية في عدن، والذي ذكر أن مسلحي داعش يقومون باختطاف المواطنين واحتجازهم بمقر القنصلية الروسية، تحت مبررات عدة أبرزها أنهم جواسيس لدى الحوثيين «أنصار الله»، أو أنهم يخالفون الشريعة الإسلامية.

وكان التنظيم الإجرامي شن حملة اعتقالات واسعة طالت عدداً من قيادات الحراك الجنوبي، والشباب الرافضين والمناهضين لـ«داعش»، واقتادت بعضهم إلى السجن التابع لهم في مقر القنصلية الروسية، والبعض الآخر إلى أماكن مجهولة.

إسقاط طائرة استطلاعية في منطقة عبيدة

مصرع 12 عنصراً من مرتزقة العدوان وأسر آخرين خلال محاولة تقدمهم صوب صرواح

المسيرة - خاص:

تمكّن أبطالُ الجيش واللجان الشعبية في مديرية صرواح بمحافظة مأرب من صدّ العديد من محاولات التقدُّم الفاشلة لقوى العدوان والمرتزقة التابعين لهم من عناصر القاعدة وحزب الإصلاح.

وحاولت قواتُ الغزو والمرتزقة الزحف من جهة معسكر كوفل باتجاه حزم الحقيل ووادي الملح غرب المنطقة التقدم باتجاه صرواح عبر وادي الملح، معززين بعشرات الآليات والمدرعات العسكرية مسنودين بغطاء جوي مكثف من طائرات الـ F16 وطائرات الأباتشي، إلا أن هذه المحاولات باءت جميعها بالفشل، وتم التصدي لهم وتكبيدهم خسائرَ فادحة، وأعطبوا عدداً من الآليات العسكرية في وادي الملح وحزم الحقيل، ولقي العشرات منهم مصارعهم خلال هذه المحاولات الفاشلة، ليلوذ من بقي منهم بالفرار يجرون أذيال الخيبة والهزيمة.

ويسيطر أبطال الجيش واللجان الشعبية على كافة التلال المطلة على معسكر 312 ويفرضون سيطرة نارية على مواقع الغزاة والمرتزقة في المنطقة.

وفي جبهة المشجح تدورُ اشتباكات عنيفة يسدد فيها أبطال اليمن ضربات موجعة لقوات الغزو والمرتزقة، وتمكن المجاهدون من كسر محاولات العدو التقدم باتجاه صرواح عبر طريق الفرع، وتم تكبيدهم خسائر كبيرة، وفشلت كُلّ محاولات الغزاة التقدم إلى صرواح في ظل صمود أسطوري يسطره أبطال الجيش واللجان الشعبية والشرفاء من أبناء قبائل مأرب.

ويكشف طيران العدو من غاراته على مديرية صرواح ومحيطها، مستهدفاً كُلّ شيء والذي يعكس الهستيريا التي وصل إليها العدو بعد فشلة مراراً وتكراراً في مختلف الجبهات.

وأوضح مصدر محلي أن طيرانَ العدوان جدد استهدافَ منزل الشيخ صالح بن سودة طعيمان بصرواح للمرة الثالثة. وأشار المصدر إلى أن الطيرانَ المعادي شن سلسلةً من الغارات على منطقة المشجح وجبل هيلان الاستراتيجي. كما اندلعت اشتباكاتٌ عنيفة يوم الثلاثاء بين مليشيات المرتزقة بوادي عبيدة بمأرب أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى.

وأفادت مصادر محلية أن الاشتباكات اندلعت بسبب قيام إحْدَى فصائل المرتزقة بقطع الطريق العام للمطالبة بمستحقات مالية على خلفية مشاركتها في الحرب ضد الجيش واللجان الشعبية.

وأشارت المصادر أن المواجهات استمرت من المساء وحتى صباح الأربعاء وأسفرت عن سقوط عدد من القتلى والجرحى وما يزال التوتر يسود المنطقة.

واستمراراً لانتصارات أبطال اليمن، تمكن الجيش واللجان الشعبية مساء الاثنين من إسقاط طائرة معادية بدون طيار بمنطقة وادي عبيدة شرق مدينة مأرب.

وأوضح مصدر عسكري أنه تم استهدافُ الطائرة المعادية خلال تحليقها في سماء المحافظة بصاروخ موجه، أصابها مباشرةً، وسقطت بمزرعة بن جردان بمنطقة الساقط التابعة لوادي عبيدة.

وأكد مراسل «صدى المسيرة» بمحافظة مأرب، أن 12 عنصراً من مرتزقة العدوان لقوا مصارعهم فيما تم أسر آخرين، خلال محاولتهم التقدم صوب منطقة صرواح.

كما تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من إسقاط طائرة استطلاعية تابعة للعدو السعودي الامريكي، في منطقة عبيدة بمحافظة مأرب.

عضو اللجنة الثورية العليا العلامة/ محمد أحمد مفتاح في حوار خاص لـ «صدى المسيرة»:

المقاتل اليمني أذهل العالم بصموده وشجاعته والشعب اليمـ

وعملاءهم بدون عقاب وتداعيات العدوان ستصل إلى كل قـ

أكد عضوُ اللجنة الثورية العليا العلامة محمد أحمد مفتاح، أن العدوان السعودي الأمريكي على اليمن ومنذ 7 أشهر تلقى درساً قاسياً وأن دول العدوان تعيدُ التفكير مائة مرة في ما يسمى باجتياح صنعاء.

وقال العلامة مفتاح في حوار خاص لصحيفة «صدى المسيرة» إن الجيش السوداني يُباع بالمال؛ لأن النظام السوداني فاسد وهش وهزيل وأن الغرض من وصوله إلى عدن هو لتغطية الفشل والإخفاق الذي حصل للمخابرات السعودية والإماراتية والأجنبية في عدن.

كما أثنى العلامة مفتاح على صمود الشعب اليَمَني في مواجهة العدوان والحصار، وقال إن المقاتل اليَمَني والشعب اليَمَني أذهلوا العالم بصمودهم وأن دماء اليَمَنيين ومن يؤيد العدوان لا يمكن أن تمر بدون عقاب.. إلى نص الحوار

حاوره/ أحمد داوود:

بداية.. نرحب بك أستاذ محمد في صحيفة «صدى المسيرة».. ونبدأ معك من آخر المستجدات، هناك دعوات أممية للتفاوض ووقف الحرب.. لكن يلاحظ أيضاً إرسال الجيوش العربية إلى بلادنا لاحتلالها وآخرها الجيش السوداني.. ما الذي يحدث بالضبط؟

المتابع للعدوان يصل إلى نتيجة مفادها بأن هؤلاء القوم قد حسموا أمرهم بالحل العسكري وأنهم سيواصلون المعركة حتى الوصول إلى العجز المطلق أو الانتصار الذي يسعون إليه.. والحل السياسي في نظرهم هو مجرد خط رجعة، فعندما يصلون إلى مرحلة العجز والفشل يطرحون للناس بأنهم تكلموا عن الحل السياسي وما إلى ذلك.

وبالنسبة لتواصل الحشود والتضليل الإعلامي واستمرار العمليات الإجرامية وحرب الإبادة اليومية هي تعزّز النتيجة التي ذكرتها، وهي أنهم لديهم تصميم كامل على مواصلة الحرب إلى آخر نفَس.

ولكن.. من وجهة نظرك هل وصل هؤلاء إلى مرحلة العجز؟

هؤلاء لديهم غباء مستحكم وَلا يستطيعُون تقييم الواقع لا السياسي ولا العسكري ولا التأريخي لا زالوا يراهنون بأن لديهم القدرة على هزيمة الشعب اليَمَني، لم يدركوا بأن الحسابات كانت خاطئة منذ البداية وأن المعركة كانت خاطئة، وأنها معركة غير مبررة وأن حرب الإبادة الإجرامية البشعة لا معنى لها ولا تبرير لها أصلاً، وأن القرار 2216 هذا لم يخول أية دولة استخدام القوة ضد الشعب اليَمَني، إنما تكلم عن موضوع سياسي ووصّف الموضوع السياسي وأعطى بعض الأشياء حول هذا الموضوع الذي يكون محور نقاش بين القوى السياسية اليَمَنية ولكن أرادوا أن يوظّفوه لتبرير هذا العدوان.

ولكن برأيك أستاذ محمد ما الذي يدفع الجيش السوداني وقبله القطري والإماراتي لاحتلال اليَمَن.. هل هناك مثلاً خلافات بين اليَمَنيين وهذه الدول؟

الدافع الأول هو الإيعازُ إليهم من قبل الأمريكان والصهاينة، بأن يكونوا الأداة التي تعاقب الشعب اليَمَني على موقفه التأريخي من القضية الفلسطينية، وأيضاً سعي الشعب اليَمَني إلى التحرر من الهيمنة والارتهان إلى الخارج، فهذا الدافع الأول، والدافع الثاني لدى هذه الدول التي أتت بجيوشها وطائراتها إلى اليَمَن أنهم كانوا يظنون أن اليَمَن لقمة سائغة ومن السهل أن يحقق أي نظام فاسد انتصاراً في اليَمَن؛ لأَنَّ اليَمَن شعب فقير والدولة هشة وضعيفة بعد أحداث كبيرة جداً، والجيش تعرض لمؤامرة قذرة.. الدفاعات الجوية عُطّلت، وقيادة الدولة السابقة كانت عميلة، فكل هذا أغراهم بأن يأتوا إلى اليَمَن ليحققوا انتصارات، فكانت المفاجأة بأن الانتصار في اليَمَن مُر، ويكاد يكون مستحيلاً، ولا يمكن لهؤلاء الأعداء أن ينتصروا في اليَمَن، يمكن أن يقتلوا، أن يدمروا، أن يُبيدوا الناس، أن يوصلوا الشعبَ اليَمَني إلى مجاعة، لكن لا يمكن أن ينتصروا، بل التداعيات ستأتي إلى قصورهم؛ لِأَنَّ الوضع اختلف عن الأوضاع السابقة، لم يَعُد الناس عاجزين عن التنقل والوصول إلى قصور هؤلاء المجرمين في أي مكان بالجزيرة العربية؛ لِأَنَّ الجزيرة العربية هي مساحة جغرافية واحدة، وسادتها وقادتها من أبناء اليَمَن، فسَادَةُ الجزيرة العربية الفعليون هم الشعب اليَمَني، وبالتالي هؤلاء الذين يعتدون على الشعب اليَمَني ويقتلون الأطفال والنساء والمدنيين بل وشبابنا المسلحين بدون أي مبرر ولا ذنب، هؤلاء قد جلبوا على أنفسهم نقمة الشعب اليَمَني، وأؤكد لك أن المواطنين اليَمَنيين الذين يظهرون على وسائل الإعلام يتوعدون المعتدين بأنهم سيأتون إلى قصورهم، هؤلاء ليسوا كاذبين، هؤلاء يعنون ما يقولونه، وسيفعلون ما يقولون، وسيصلون إلى قصور هؤلاء، ولن يأمن أحد في الجزيرة العربية ممن أراق دماء اليَمَنيين ما لم يبادروا إلى تحمل مسؤولياتهم وإلى حل سياسي.

بالنظر إلى المواقف العربية والإسلامية من العدوان على بلادنا.. يُلاحظ انحيازُ عدد كبير من هذه الدول إلى جانب السعودية والبعض فضّل الصمت..

لا أستطيع القول بأن هناك دولاً انحازت إلى دول الشر، لكن هناك أنظمة حكم، وهذه الأنظمة فاسدة وعميلة وضعيفة وهشة، وبالتالي تُشترى بالمال، وتبيع الجنود بالمال، الجيش السوداني يباع بالمال؛ لأن النظامَ المسيطرَ على هذا الجيش وعلى مقدرات الشعب السوداني هو نظام فاسد وهش وهزيل، لم يستطع أن يحافظ على السودان.. مذابح متكررة في السودان، وانقسم السودان إلى شمال وجنوب ومشاكل سياسية وتنظيمية في هذا البلد، ثم يأتي هذا النظام العميل بمجموعة من الجيش السوداني ليؤَمن اليَمَن، يا هذا كنتم ستؤَمنون جنوب السودان، أما جنوب اليَمَن اتركوه لأبناء اليَمَن.. نظام سوداني فاسد وفاشل ولم يستطع تأمين حتى الخرطوم.. ذات مرة جاءت قوةٌ من تشاد من المتمردين ووصلت إلى الخرطوم وكادت تسقط النظام، وكتبت أنا حينها مقالاً حول هذا.

إذاً هو نظام فاشل لم يتمكن من تأمين عاصمة بلاده، فجاؤوا بهذا النظام، وبأفسد ما لدى هذا النظام وهو الجنجويد وهم الذين رُفعت عليهم قضايا اغتصاب جماعي كبيرة جداً، وقضايا إبادة جماعية كبيرة وعرقية، وجاؤوا بهم إلى عدن ليؤَمنوها بهذه الشلة الفاسدة، وبهذا الجيش الفاسد تحت هذا النظام الفاسد.

ولكن ما الذي يدفع السعودية والإمارات مثلاً للاستعانة بالجيش السوداني.. وهناك على الأرض مرتزقة تابعون لهم وعدد كبير من المسلحين؟

الجيش السوداني هو عبارة عن تغطية للفشل والإخفاق الذي حصل للمخابرات السعودية الإماراتية والأجنبية.. أخفقوا وأصبحوا عاجزين عن ضبط الأمور في عدن، فأرادوا أن يضعوا في الواجهة السودانيين؛ لأنهم يسترخصون السودانيين، فالجندي السوداني قيمته رخيصة، وليست مشكلة، إذا قُتل لأنهم سيأتون بجندي آخر، وعمر البشير احتقر الشعبَ السوداني وليس لديه مشكلة كم يقتل من الشعب السوداني، ولم أعرف منذ أن وصل البشير بانقلابه إلى الحكم إلى اليوم إلا والسودان في قتال مستمر وفي تجزّؤ مستمر وتفكك مستمر.

ولكن هؤلاء الذين يسمون بالتحالف يقولون إنهم جاؤوا لمواجهة التمدد الإيراني في اليَمَن.. لكن المستغرب أن دولة مثل قطر والتي تشارك في عدوان على بلادنا توقع اتفاقية تعاون عسكري مع إيران.. كيف تنظر إلى هذه التناقضات؟

العملُ الدعائي الذي أراده الأمريكان وأذناب الأمريكان في المنطقة وأذناب الصهاينة هو إيجاد انقسامات في المنطقة، عرقية بين عربي وفارسي، وعربي وكردي، وعربي وتركي، وانقسامات طائفية ومذهبية، بين سني وشيعي، وما إلى ذلك، هذا هو عمل دعائي، هم يعرفون حين يقولون إن معركتهم هي من أجل مواجهة التمدد الإيراني في اليَمَن أنهم كاذبون، وهم يعرفون جيداً أن الشعب اليَمَني لا يقبل بالارتهان، لا لإيران ولا لغيرها.

نحن نحترم إيران لأنها تقف في مواجهة الغطرسة الصهيونية الأمريكية ولكن لا يعني احترامنا لإيران وسعينا لإقامة علاقة ودية وأخوية مع إيران أننا سنرهن قرارنا السياسي لإيران، لكن هؤلاء الأغبياء لأنهم وُلدوا ونشأوا في حضن الارتهان لأمريكا وإسرائيل يظنون بأن كُلّ الناس مثلهم، يحبون الارتهان أو يدمنون الارتهان بالأصح، لذا كُلّ ما يقال بأنهم يواجهون التمدد الإيراني في اليَمَن كلام غير صحيح؛ لِأَنَّهم يواجهون في الميدان الدمَ اليَمَني.

منذ أواخر مارس الماضي والعدوان يمارس أبشع الجرائم بحق المدنيين، ويقصف الأسواق ومنازل المواطنين وحتى الأعراس والمساجد وغيرها.. برأيك ما الذي يدفع دول العدوان إلى ارتكاب مثل هذه الجرائم؟

هم يريدون تركيعَ الشعب اليَمَني وإذلاله، وإعادته إلى بيت الطاعة للعائلة النجدية الخبيثة، وهذا لن يتم أصلاً.

بهذه البشاعة والخبث يظنون بأموالهم أن يغطوا الحقائق.. هذه جرائم كبيرة، جرائم حروب، لا يمكن أن يفروا من مواجهتها، هم الآن في حالة السكر، يظنون بأن ما يفعلون في اليَمَن مجرد لعبة كرة قدم أو من هذا القبيل، لم يدركوا بأن ما حدث هي حرب إبادة لم تستثن شيئاً في اليَمَن، الحجر والبشر والشجر.. أبادوا كُلّ شيء، ولا زالوا في هذه الحرب، حرب الإبادة، وأخطر ما في حرب الإبادة أنهم أوجدوا أخطرَ انقسام داخل الساحة اليَمَنية وغذّوا هذا الانقسام وموّلوه، وهذا سيدفعون ثمنه باهظاً؛ لِأَنَّ الشعب اليَمَني إذا حمل هذه المعاناة في هذه المرحلة، لن يتحمل بما لديه من ألم وجرعات وأسى كبير، لن يتحمل أن يرى هؤلاء المجرمين في المستقبل بدون عقاب.

تقصد العملاء والمرتزقة؟

العملاء والمرتزقة، وأسياد المرتزقة، الشعب اليَمَني لن يصبر وهذا العدد الكبير من المتضررين، من أهالي الشهداء، من الأطفال، والنساء والمقاتلين، لن يصبروا أن يروا المجرمين من مَشَايخ وزعماء أنظمة الخليج، ومن إليهم وأذنابهم في اليَمَن، أن يروهم بدون عقاب.

كيف تقيّم صمود الشعب اليَمَني في مواجهة العدوان والحصار المفروض عليه؟

هذا الشعب أعجوبة، لقد أذهل كُلَّ متابع بصموده وبطولته وبأسه، وهذه القوة العجيبة من التحمل.. عندما قال أهل سبأ لملكتهم (نحن أولوا قوة وبأس شديد)، كانوا يعنون ما يقولون، ولا زالت هذه الخاصية فيهم، هم أصحاب قوة وأصحاب بأس شديد، هذا ما أظهره الواقع.. تخيل: 10 من أسرة واحدة استشهدوا ثم يظهر آخر فرد في الأسرة لا يبكي ولا يصرخ ولا تنزل دمعة أمام الكاميرات، وهو يقول: أنا قادم وسوف آتي إلى عقر دار المعتدي.. البأس الشديد هذا أسطورة، أعجوبة، في حياة البشرية.. والذي يذهلني هو صمود المقاتلين في الجبهات، فالطيران على مدار الدقيقة والثانية يحلق ويقصف كُلّ شيء يتحرك، وترى هذا المقاتل في صبر وصمود وثبات عجيب، وكلما تقدم هجوم للأعداء بعد قصف وتمشيط رهيب للطيران كلما خرجوا إلى مواجهتهم بشراسة رهيبة جداً.. هذا المقاتل أسطورة عجيبة جداً.

التساؤل هنا.. ما السر في هذا الصمود

القرار 2216 لم يخول أية دولة استخدام القوة ضد الشعب اليمني، إنما تكلم عن موضوع سياسي ووصّف الموضوع السياسي وأعطى بعض الأشياء حول هذا الموضوع الذي يكون محور نقاش بين القوى السياسية اليمنية ولكن أرادوا أن يوظفوه لتبرير هذا العدوان

الدافع الأول هو الإيعاز إليهم من قبل الأمريكان والصهاينة، بأن يكونوا الأداة التي تعاقب الشعب اليمني على موقفه التأريخي من القضية الفلسطينية، وأيضاً سعي الشعب اليمني إلى التحرر من الهيمنة والارتهان إلى الخارج

الجيش السوداني يباع بالمال؛ لأن النظام المسيطر على هذا الجيش وعلى مقدرات الشعب السوداني هو نظام فاسد وهش وهزيل، لم يستطع أن يحافظ على السودان

الجيش السوداني هو عبارة عن تغطية للفشل والإخفاق الذي حصل للمخابرات السعودية الإماراتية والأجنبية

العمل الدعائي الذي أراده الأمريكان وأذناب الأمريكان في المنطقة وأذناب الصهاينة هو إيجاد صراع وانقسام في المنطقة على أساس طائفي

ـــني لن يصبر أن يرى المعتدين ـــصر في الجزيرة العربية

وبلادنا لا رئيس فيها ولا حكومة؟

الشعب لا يقاتل من أجل رئيس أو حكومة، بل يقاتل من أجل كرامتـه.. الغزاة جاؤوا بكل كبر وغطرسـة واسـتعلاء لإذلال هذا الشعب، والشعب عرف الرسالة؛ لِأَنَّهم يريدون تركيعنا وإذلالنـا واسـتعبادنا، ولذلـك خـرج هـؤلاء الشـباب الأحـرار ليقاتلـوا المعتديـن وأذنابهم والمرتزقة، والشـعب تحمل الحصـار الطويل، حصار بـري وبحري وجـوي وتضليل إعلامي وعمـل تخريبي كبير ومتفجـرات على الأرض، ومع ذلك الشـعب متحمل وصامد؛ لأن الشعب عرف الرسـالة، شـعب يمتلـك مخزونـاً كبيراً من الإباء ومـن رفض العـدوان والظلم، ولهذا أخـرج هذا المخزون ولا زال لديه مخزون هائل لـم يخرج بعـدُ، ولو أتيحت لـه الفرص لأذهل العالم، هذه حقيقة الشعب اليَـمَـني.

على ذكـر الحصـار.. هنـاك مـن يتهم الجيـش واللجان الشـعبية بحصـار محافظة تعز ومنع وصول الماء والغذاء للمواطنين..

الواقـع أن المعتـدي هو الـذي يحاصر تعز، هـم الذيـن يمنعون دخـول الغذاء، هـم الذين يريـدون أن يجعلوا المدنيين عبـارة عن رهائن تحت أيديهم، لا يسـمحون لهـم بالخروج ولا يسـمحون للغـذاء بالدخـول.. ويتمترسـون بينهـم ويطلقـون القذائف من داخـل الأحياء المدنية إلى أحياء مدنية أخرى تحت سـيطرتهم ويدّعـون بأنهـا قُصفـت مـن قبـل الجيـش واللجان الشـعبية.. هـؤلاء عصابـات إجرام، عندما أتيحت لهـم الفرصة ليُظهروا إجرامهم أظهـروا أعجـب العجب مـن الإجـرام.. ذبحوا الخلـق بالسـكاكين، وعلّقوهـم كمـا تعلـق الخراف، أبـادوا أسراً بأكملها، دمّـروا البيوت، هؤلاء المجرمون هم عصابـات إجرامية كثيرة ومتنوعـة، يتلقون الدعم السـخي من الأموال والأسلحة والذخائر ووسـائل الاتصال بكثافة جداً لعمل هذه الفزاعة.

هذه الدعاية الحصار على تعز.. سـمعناها مـن هـؤلاء في دمـاج، وسـمعناها في كتـاف وعمـران وفي أكثـر من مـكان.. الحصـار وما الحصار، وهم الذين يقترفون هذه الجرائم.

الجيـش واللجـان الشـعبية يأتـون إلى المتضرريـن ليسـاعدوهم، ولكـن يجـدون الطيـران، كلما أوصلوا شـيئاً من المسـاعدات قصفوا القمح، والمـاء والدقيق والمواد الغذائية وقصفوا حتى شـحن الأدويـة، وحتى الدجاج والبيض.. لم يتركوا شيئاً، كلما تحركت شحنة قصفهـا الطيران المعتدي ويريـدون أن يجعلوا ما بقـي تحت أيديهـم من مدنيـين عبارة عن رهائن، لكن قريباً وإن شاء الله يتخلص هؤلاء الرهائن مـن عصابات الإجـرام الذين يكتبون (كتائب الموت) على السـيارات التـي ينهبونها مـن المواطنيـن.. أي أنهم يريـدون قتل الناس وإخافتهم.

خـلال الأيـام الماضيـة القليلـة عقـدت السـعودية صفقـات لشراء أسـلحة بمليارات الـدولارات مـن فرنسـا وأمريـكا.. مـا الـذي تريده السـعودية مـن وجهة نظـرك من هذه الأسـلحة؟، وهـل بالإمـكان اسـتخدامها في العدوان على بلادنا؟

أكبر فسـاد مـالي عـلى وجـه الأرض هو في تحالـف العدوان لأنها أنظمة غير مؤسسـية.. لا يجـدون رقابـة على هذه الأنظمـة ولا يوجد شـعب يحاسـب ولا صحافة حـرة ولا شيء... أمـوال هائلـة جـداً في أيـدي أنظمـة فاسـدة أسرية مسـتبدة، هذه الأمـوال تنفق بشـكل سـفيه و عبثـي تُنفـق لأذيـة النـاس.. دمّروا سـوريا والعراق وأفغانستان والصومال وليبيا والجزائر سـابقاً لفترة طويلـة وانتقل شرهم إلى أماكن في أفريقيا.. قسـموا السودان، هؤلاء يمتلكـون عقلية تدميرية وتبعيـة للمخابرات الصهيونيـة وبالتالي هذه الصفقـات لا يمكن أن تعـزز قـوة الجيـش الذي تحـت أيديهم ولا المنظومـة الأمنيـة.. إنمـا عبارة عـن ترضية للأنظمـة التي يعقـدون معها صفقـات لكي تسـكت عـن جرائمهـم لا أكثـر، ليـس لديهم مشروع، هم يزعمون أنهم سيقاومون إيران، هم غير قادرين على مقاومة أبسط تحرك، غير قادريـن على تنظيم الحج، كيـف يقدرون على مواجهة إيـران التي فيها ترسـانة صاروخية ركّعـت أمريكا وجعلتها تدخـل معها في اتفاق نووي تأريخي وتقبل بإيران نووية.

ربما هي تشـتري هذه الأسلحة لمواجهة إسرائيل!.

هـذه نكتـة مـن أعجـب النكـت، سـمعت أحـد ملـوك السـعودية ومعـه آخريـن، كانوا يتكلمون عن قاعدة تبـوك باعتبارها من أكبر القواعـد الجوية والتي تديرهـا أمريكا لصالح السـعودية، قـال هذا الملـك: إن هـذه القاعدة هـي لمواجهـة إسرائيـل.. لأن إسرائيـل قريبة منا.. كيف أمريكا التي أتت بكل هذه الترسانة العسـكرية إلى تبـوك هـي التي ستسـاعدهم لمواجهـة إسرائيـل.. أمريـكا هي التـي تتبنى إسرائيـل وتصرح كُلّ يوم بأن أمن إسرائيل هو من أمن أمريكا.. وإسرائيل عند الأمريكان أهم من أمنهم أنفسـهم، هؤلاء ليسـوا سـوى أداة للصهيونية.

العـدوان يتباهى في وسـائل إعلامه بأنه سيجتاح صنعاء.. هل تعتقد أنه قادر للوصول إلى صنعاء بالفعل؟

الحقيقـة أن العـدوان قـد فشـل كعـدوان عسـكري في انجـاز أي انتصـار عـلى الأرض، اسـتطاع أن يقتل، أن يبيد، أن يدمر، أن يفسد في الأرض، استخدم الأسلحة الفتاكة والمحرمة دولياً، وأن يتجـاوز كُلّ المواثيـق والأعـراف الدوليـة للحـروب، ومع أنها حـرب غير مبررة أصلاً، يبدو لي أن الدرس الذي تلقاه العدوان منذ 7 أشهر إلى اليوم هو درس قاسٍ وأنهم يعيدون التفكير 100 مرة في ما يسمى اجتياح صنعاء، ولكن لن ييأسوا في خلق بلبلة و»شوية مرتزقة يعملوا مشاكل» وهم يبذلون أموالاً سخية جداً في هـذا الجانب ولكـن أؤكد بـأن صنعاء وغير صنعـاء هي عصية على مثل هـؤلاء الحشرات وأن الشعب سيأتي للرد عليهم إلى عقر دارهم.

وثيقـة الشرف القبليـة.. كيف تنظرون إليها.. وما الغرض منها؟

أنـا لي وجهـة نظـر في التسـمية، أحـب أن أسـميها وثيقة الشرف الوطنيـة، باعتبار أنها تضم الشـعب اليَـمَـني بأكمله، الذين هم في القبائـل والذين هـم في المدن، أصبحـت وثيقة وطنيـة تأريخيـة الغـرض منهـا إحيـاء روح التضامـن والتكافل.. النخـوة العربية الأصيلة والشـهامة اليَـمَـنيـة والإبـاء اليَـمَـني في مواجهة أذناب العدوان، أن يأتي شـخص كان جـارك أمس ويضع شريحـةً في بيتك ويدمره.. هذه كارثة كبيرة، ثم يريد أن يكون غداً جارك، بعـد أن قتل أهلـك وأسرتك، من السـخرية أن يكون هـذا داخل المجتمـع اليَـمَـني، الذين قتلـوا ودمـروا البيـوت وجـاؤوا بالطائـرات والصواريخ لقتـل اليَـمَـنيين وقصف المزارع والبيـوت.. هـؤلاء يريـدون العـودة للحكـم، وليحكمونـا غـداً، فوثيقـة الـشرف الوطنيـة اليَـمَـنيـة تجعـل المجتمـع يواجـه هـؤلاء الخبثاء.

مـا تقييمكـم لـدور العلمـاء والمثقفين والإعلاميين في مواجهة العدوان؟

الشرفـاء مـن أبنـاء الشـعب اليَـمَـنـي والأحـرار قامـوا بدورهـم العظيـم والمشرف، وهناك من المرتزقة حتى وإن كان يحمل صفة عالم أو مثقف أو شاعر أو سياسي لكنه عميل، هؤلاء انحازوا إلى معسـكر العدوان وتموضعوا تحت قيـادة المعتدين، وحكمهم أكبر من حكم البسـطاء من المرتزقة المغرر بهم، فكل الشكر والتقديـر لكل مَـن وقف في وجه هـذا العدوان وسيسـجل لهم ذلك تأريخيـاً، والعار والخزي لـكل من تواطؤ أو تعاون مـع العدوان أو كان ساكتاً لينتظر نتائج المعركة لصالح من.

زيـارة وفـد اللجنة الثوريـة إلى عدد من البلدان.. ما النتائج التي حققها؟

إلى الآن لم تظهر ثمار واضحة لهذه الزيارة، ولكنهـا على الأقـل نقلـت إلى البلـدان التي تم زيارتها حقيقـة الوضع داخـل اليَـمَـن وما الـذي يـدور في بلادنا؛ لِأَنَّ هنـاك امبراطوريات دعائيـة وتضليلية هائلة لم يسـبق لها مثيل.. أمـوال تضـخ بالمليـارات لتضليـل العالـم، ولليَـمَـنيين أنفسـهم، عـن الواقع والتغطية على الجرائم البشـعة بحق الشعب اليَـمَـني، فلا شـك بأن هـؤلاء الإخوة الأعـزاء قد نقلوا صورة الوضـع في اليَـمَـن وحقيقة ما يدور، وهذا مكسب جيد.

الواقـع العربـي مؤلـم.. وفي فلسـطين بالتحديـد غطرسـة صهيونيـة واعتـداءات متواصلة على الفلسـطينيين وعلى المقدسـات الإسلامية هناك.. برأيك هل ما زال هناك تعويل على الـدول العربية للدفاع عن فلسـطين وعن تلك المقدسات؟

أولاً، لـن نـرى موقفـاً عربيـاً موحـداً؛ لأن الصهاينـة هـم الذيـن يحكمون العـرب الآن، عـبر أذنابهـم مـن مَشَـايخ الجزيـرة العربية وأذنابهم من الحُكام في أكثر من دولة، وبالتالي هؤلاء هـم أدوات الصهاينة، والتعويل في كسر المعادلة القادمة هو على الشـعب الفلسطيني وخَـاصَّـة إذا نجـا مـن تدمير هـؤلاء أذناب الصهاينة، هم الآن يكبلون الشعب الفلسطيني باسـتخباراتهم وعملائهـم داخـل الشـعب الفلسـطيني، ويحطمون الشعب الفلسطيني ويسـعون لتركيـع الشـعب الفلسـطيني للصهاينة؛ لأنهم هم أدوات الصهيونية.

والإشكالية الكبيرة بأن العدوان الصهيوني قـد وصـل إلى مرحلـة غـير مسـبوقة، كان العدوان يستهدف الأراضي الزراعية وممتلكات الفلسـطينيين وبيوتهم، والآن تجـاوز كُلّ ذلك ووصـل إلى محاولـة السـيطرة عـلى المسـجد الأقـصى والمقدسـات الإسـلامية وهـم الآن يريـدون إغلاقهـا في وجـوه الفلسـطينيين ومصادرتها لصالح الصهيونية.

هـذا التطـور الكبير لم يصلـوا إليه إلا بعد أن أشـعلوا المنطقـة بالفتـن بحيـث تصبـح الشـعوب كلهـا مشـغولةً بذاتهـا، ونحـن في اليَـمَـن رغم غيرتنا على الشعب الفلسطيني وعـلى المقدسـات الإسـلامية، إلا أننا ننشـغل أكثر بالجرحـى والشـهداء والمصابين والدمار والخـراب والمصابـين، والعـدوان الـذي يشـن علينا يومياً، أصبحنا في كارثة أكبر من الشعب الفلسطيني لولا أن الشـعب لديه قوة احتمال هائلـة وتضامـن اجتماعـي كبـير وإلا ما تم خـلال 7 أشـهر هو حصـار مطبق مـن الجو والبحر والبر وحرب عدوانية.. وما شـن علينا أكثـر مـن 50 ألـف غـارة جويـة، في كُلّ غارة مقذوفـات هائلة جداً، وهـو ما لم يحدث ربما في الحـرب العالمية الثانيـة، شيء رهيب وهائل جداً، وأنفق على العمل الاستخباراتي والتضليل والدعايـة في اليَـمَـن مـا لم يُنفق على حروب كبيرة وهائلة جداً، فالشـعب الفلسـطيني هو الذي يسـتطيعُ أن يكسرَ المعادلـة ويدافع عن نفسـه وعن مقدسـات العرب والمسـلمين، لم يبـق معهم إلا السـكاكين والخناجـر لمواجهة الترسانة العسكرية الهائلة لإسرائيل.

أعلنوا عن تشكيل جبهة وطنية لمواجهة العدوان والمرتزقة

أبناء ووجهاء وأعيان محافظة تعز: المحافظة لن تكون ساحة ارتهان لأية قوى أجنبية ولا لمشاريع آل سعودي

المسيرة - خاص:

تتعرضُ محافظة تعز، منذ عدة أشـهر، لعمليـات إجرامية وانتقامية من قبل عملاء ومرتزقة العدوان، إضافة إلى القصف المتواصل لطيران العدوان السعودي الأمريكي الذي أنهك المحافظة.

ويـوم الثلاثاء المـاضي اجتمع عدد كبير مـن أعيان وأبناء محافظـة تعز وأعضاء في السـلطة المحليـة وشـخصيات اجتماعية بـارزة وأعلنوا عن تشـكيل الجبهـة الوطنية لمقاومة العدوان والمرتزقة.

ويأتـي هذا التحـرك الوطنـي في ظل حمـلات إعلامية وتحـركات لعنـاصر القاعدة ومرتزقة العدوان لإثارة الفوضى والقلاقل في تعز، في إطار سيناريو معد من قبل تحالف العـدوان لإدخال تعز في دوامة مـن العنف والفوضى وإخراج الجيش واللجان الشـعبية منها كما هو حاصل في محافظة عدن.

المجتمعون أكدوا وقوفهم الكامل ومساندتهم للجيش واللجان الشعبية، مؤكدين أن تعز لن تكون في أي يوم من الأيام ساحة للارتهان لأية قوى أجنبية ولا لمشاريع آل سعود التي لم ترَ اليمن بتأريخها مثل عدوانيتها.

وهذا الاجتماع كانت حصيلة ثلاثة اجتماعات سابقة لأبناء تعز ووجهائها وكوادرها من مدنيين وعسكريين التي احتضنتها العاصمة صنعاء قبل أسابيع.

وتطرق المجتمعون إلى الجرائم التي ارتكبها العدوان في تعز، ابتداء بغاراته على منازل المُهمشـين بماوية وعلى المدينة السـكنية لموظفـي محطة كهربا المخاء وعلى مسـاكنِ المدنيـين في مديريـة صالة وليس آخرها ما طـال العُرس بمنطقة السـاحل والتي أودت بمائة من النسـاء والأطفال وكذا الغارات التي اسـتهدفت منازل عدد من الشـخصيات الوطنيـة والمواطنين من أبناء محافظـة تعز، كما تطرقوا أيضاً للاعتداءات والنهب الذي يُمارسه العملاء في الداخل بحق أبناء المُحافظة.

وحـذّر أهالي ووجهاء تعز قـوى العدوان من مغبة الاسـتعمار في عدوانهم «وتدنيس ترابنـا تعز سـواء ذلك في المناطـق الجنوبية أو في مأرب أو في باب المنـدب»، مذكرين بأن اليمـن كانت وسـتظل مقبرة للغـزاة، وأنها لم تكـن ولن تكون مرتعـاً خصباً للاحتلال والعدوان.

كما أشـاد البيانُ بصمود شـعبنا اليمني، مؤكدين أن «هـذا الموقف لهُ ما بعده، فقد طفح الكيل من ممارسـات العدوان وعملائه، وأصبح الصمـتُ عاراً والتغاضي جريمة، وإننا قادرون على رد العدوان وقطع اليد التي امتدت إلى أرضنا منهم ومن العملاء».

البقرة الحلوب.. مئات المليارات دفعتها السعودية مقابل أسلحة منزوعة المواصفات

النظام السعودي كجندي في عرض عسكري يحمل سلاحاً بلا ذخيرة

المسيرة - خاص:

مع نهاية كُلِّ عام تصدر المراكزُ الإحصائية العالمية المتخصصة في صفقات السلاح قوائم لأكثر الدول شراءً للأسلحة في العالم، وعلى مدى العقود الأعوام الماضية كانت السعودية تتصدر في معظم السنين قائمة الدول الأكثر شراءً للأسلحة في العالم لكنها تبدو مثل جندي في عرض عسكري يحمل السلاح بعد نزع الذخيرة منه.

في عام 2013 تصدرت السعودية تلك القائمة بصفقات أسلحة بلغت قيمتها 56 مليار دولار وفي العام التالي تصدرتها بأسلحة بلغت قيمتها 64 مليار دولار وعندما قادت العدوان على اليمن عقدت صفقات أسلحة بمبالغ تفوق ما أنفقته على السلاح في العامين الماضيين.

يجمع الخبراء العسكريون، الأجانب منهم والعرب، أن أمريكا استنزفت أموال النفط السعودية بتعزيز مخاوف النظام السعودي من دول الجوار وتحديداً بتصوير وتهويل الخطر الإيراني، وحصلت الإدَارَة الأمريكية بموجب ذلك على مئات المليارات من السعودية ودول خليجية مقابل أسلحة وإتاوات تدفعها الدول الخليجية مقابل وعود أمريكية وبريطانية بحمايتها.

خلال الأيام القليلة الماضية من شهر أكتوبر وقّعت السعودية صفقات أسلحة مع الولايات المتحدة بقيمة 21 مليار دولار تشمل طائرات هيلوكوبتر متطورة بعد سقوط أسطورة الأباتشي بقيمة 5 مليارات دولار وصواريخ باك3- بقيمة 5.5 مليار دولار وأخيراً أربع سفن حربية بلغت قيمتها 11 مليار دولار.

وتأكيداً على أن أمريكا والغرب يعاملون السعودية كدولة باعتبارها «البقرة الحلوب» فإن السعودية لا تحصل على كُلّ الأسلحة التي تشتريها من أمريكا وغيرها مع أنها تدفعُ الأموال وتكتفي في كثير من الصفقات بالاستعراض في المنطقة بشرائها لترسانة أسلحة؛ لأن أمريكا لا تقبل بوجود تفوق عسكري في المنطقة إلا لإسرائيل، وقد كشف المغرد السعودي الشهير «مجتهد» في تعليقاته على صفقة السفن الحربية عن حقائق في هذا السياق.

يقول مجتهد إن الإعلام السعودي احتفى بموافقة الكونجرس على بيع السفن الحربية للسعودية، لكن تلك السفن لم تجرب في أي ميدان قتالي ورفضها الكيان الصهيوني؛ بسبب رداءة مواصفاتها.

ويضيف مجتهد أن الكونجرس وافق على الصفقة التي بلغت 1.5 مليار لكل سفينة بعد نزع القدرات المتطورة منها، بينما تحصل البحرية الأمريكية على السفينة الواحدة والمضاف إليها القدرات المتطورة التي نزعت في الصفقة السعودية وعلاوة على ذلك تشتريها البحرية الأمريكية بنصف مليار فقط!!

وكشف مجتهد المعروف بمصادره القوية أن البحرية الأمريكية قررت تقليص العدد الذي طلبته من الشركة الأمريكية المصنعة لـ«وكهيد مارتن» ووجدت بالنظام السعودي طوقَ النجاة لتلك الشركة فباعتها له.

وإمعاناً في استنزاف الخزينة السعودية فقد وجد النظام السعودي نفسه مجبراً على توقيع عقد صيانة وتدريب على تلك السفن بقيمة 5 مليارات دولار إضافية رغم أن التكلفة الحقيقية هي مليارا دولار فقط.

خلال العام الحالي استدعى الرئيس الأمريكي ملوك الدول الخليجية للقاء عُرف بـ«قمة كامب ديفيد2» بعد التفاهم الذي وصل إليه العالم مع إيران بشأن ملفها النووي وقبل التوقيع عليه بشكل نهائي كان ملوك الخليج في منتجع كامب ديفيد يستمعون لأوباما الذي جدد لهم التزام أمريكا بحماية دولهم وأنه سينشر منظومة درع صاروخية في المنطقة لمواجهة خطر الصواريخ الإيرانية.

خلال تلك القمة كتب الكاتب العربي المعروف عبدالباري عطوان مقالاً تساءل فيه قائلاً:» وحتى اذا افترضنا جدلاً أن هذا «الدرع الصاروخي» الأمريكي ضروري لأمن الخليج، وطمأنة وتبديد مخاوف شعوبها وحكامها معاً، فلماذا جرى انفاق عشرات المليارات التي أنفقتها الحكومات الخليجية على منظومات صواريخ «باتريوت» المضادة للصواريخ، والإيرانية منها خاصة، ولماذا تتحدث الإدَارَة الأمريكية عن بيع صفقة أسلحة للمملكة العربية السعودية قيمتها تزيد عن 150 مليار دولار، ناهيك عن طائرات فرنسية من نوع (رافال) اشترتها قطر، وتتفاوض على شرائها دولة الامارات، تزيد قيمتها عن عشرين مليار دولار أُخْـرَى؟».

وقال عطوان في ذلك المقال إن « لدى الإدَارَة الأمريكية خطة محكمة لتخويف دول الخليج العربي، وبث الرعب في نفوس شعوبها وقادتها، لدفعها إلى إنفاق ما لديها من احتياطات مالية هائلة في شراء صفقات أسلحة. استخدام إيران كورقة أَوْ «فزاعة» يحتل العمود الفقري في هذه الخطة. دول الخليج يجب أن تكون قلقة ومرعوبة في كُلّ الحالات، سواء أكانت أمريكا تستعد للخيار العسكري ضد إيران وتحشد حاملات طائراتها استعداداً لذلك أَوْ تنخرط معها في مفاوضات من خلف ظهر هذه الدول للتوصل إلى حل سياسي سلمي وهو ما حدث».

يقول مكتب خبراء «آي إتش إس جينس» من مقره في لندن إن كُلّ 7 دولارات تصرفها دول العالم على شراء الأسلحة يكون نصيب السعودية منها دولار واحد، بما يعني أن دول العالم مجتمعة تنفق ما معدله 6 دولارات للسلاح والسعودية وحدها تنفق دولاراً.

هناك تقديرات أنه وفيما تعاني السعودية لأول مرة في تأريخها من عجز في الموازنة بلغ 150 مليار دولار بالإضافة إلى استنزاف عشرات المليارات من احتياطاتها اضطرها لإجراءات تقشف لكنها عقدت صفقات أسلحة هذا العام مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا وألمانيا بلغت قيمتها لحد الآن أكثر من 160 مليار دولار.

وفيما يدفع النظام السعودي هذه الأموال فإنه في حقيقة الأمر لن يستلمَ كُلّ تلك الأسلحة، فكثير من تلك المبالغ كانت في الواقع رشوة؛ بهدف مساعدتها في الحرب على اليمن والسكوت على جرائمها، وقد كشفت كثير من التقارير أن ترسانة الأسلحة التي تشتريها السعودية ما هي إلا مجرد استعراض، حيث تقوم الدول البائعة بنزع كثير من خصائص تلك الأسلحة لتصبح السعودية مجرد «دب بلا قوائم» أَوْ «جندي في عرض عسكري يحمل سلاحاً بلا ذخيرة» وبقرة حلوب تبدد أموال النفط على العالم.

إجبار عدن على الحزن على «صريع الإمارات» والصمت على قتل المواطنين

القتل والنهب.. من يوميات المدينة الواقعة تحت الاحتلال!

المسيرة - خاص:

منذُ مقتل الموظف الإماراتي، السبت الماضي، شهدت عدن عدة حوادث قتل واختطافات راح ضحيتها مواطنون لم يحظوا بأي اهتمام ولو إعلامياً، بينما سيطر القتيلُ الإماراتي على المشهد.

مرت خمسة أيام على مقتل الإماراتي وما يتم الإعلانُ عنه يقتصر على ضبط السيارة التي استخدمها المسلحون وملاحقتهم وجمع المعلومات التي تقود إليهم، بل إن جهةً تسمي نفسَها (منظمة «شكراً إمارات») قررت تنظيم وقفة احتجاجية استنكاراً لقتل الموظف الإماراتي، فيما شوارع عدن لا تنام إلا وقد حضنت جثث قتلى من المواطنين وشهدت اختطاف شبان، وخلال تلك الأيام وصلت قوات المرتزقة السودانية لتأمين الاحتلال الإماراتي وليس تأمين عدن.

وفيما مليشيات هادي والإصلاح تديرُ الهالة حول مقتل الإماراتي كان مسلحون يقومون باختطاف خمسة شباب واقتيادهم إلى جهة مجهولة، في استمرار لحالة الانفلات الأمني غير المسبوق الذي تشهده عدن في ظل الاحتلال السعودي الإماراتي واتساع سيطرة القاعدة وداعش.

ونقل موقع «عدن الغد» عن مصادر محلية أن مسلحين قاموا باختطاف خمسة شباب في ساعة متأخرة من الليل في منطقة البريقة واقتادوهم إلى جهة مجهولة.

وقال الموقع: إن عمليات الاختطاف تزايدت في عدن وأن السكان يطالبون بوقف حالة الانفلات الأمني. مشيراً أن عدن شهدت هذا الشهر العثور على ثلاث جثث لمواطنين تم اختطافهم في حوادث منفصلة وقتلهم في ظروف غامضة.

وفي سياق آخر يعاني الجرحى من المسلحين الجنوبيين من إهمال وسوء معاملة دفعهم للاعتصام قرب السفارة اليمنية في العاصمة السودانية الخرطوم.

وبينما كانت القواتُ السودانية تتهيأ في الخرطوم متجهة إلى مدينة عدن بغرض حماية القوات الإماراتية من أي هجوم قد تتعرض له كان أولئك الجرحى في أرصفة الخرطوم يتناولون وجبات طعام رديئة واضعين عكّازاتهم في أطراف الشوارع التي ربما مرت منها دبابات مرتزقة القوات السودانية التي نُقلت معهم بحراً إلى عدن.

وعن تلك المعاناة يقول أحد الجرحى: إن هناك تباطؤاً في توفير العلاج للجرحى بشكل كامل وأنه يتم رفض إجراء العمليات لهم؛ بحجة أن حالتهم لا تستدعي ذلك، فيما أكدت لهم مستشفيات خاصة أنهم بحاجة لإجراء عمليات.

وَأَضَافَ الجريح أنهم يعانون حتى في الحصول على كروت لشحن هواتفهم للاتصال بأهاليهم، مشيراً أنه يتم اهمالهم ومماطلتهم حتى في المصروف الذي يفترض أن يُخصص لهم.

وفيما يرغب الجرحى بالعودة إلى عدن نظراً لسوء المعاملة التي يلاقونها والإهمال فإنهم يقابَلون بعدم وجود رحلات جوية إلى عدن، بحسب ما قاله جريح آخر.

وفيما تتخذ قوات المرتزقة السودانية مواقعها لتأمين قوات الاحتلال في عدن كان مسلحون يقومون باقتحام مقر صندوق النظافة في منطقة القلوعة بالتواهي ويقومون بنهبه دون أن يقف أمامهم أحد.

وبحسب إدَارَة صندوق النظافة فإن هذه هي المرة التاسعة التي يقوم فيها مسلحون بنهب ممتلكات الصندوق، حيث قامت مجموعة مسلحة أمس الأول بنهب سيارة تابعة للصندوق وفرامة.

مرة أُخْـرَى على عدن أن تعيش في هامش الاحتلال الإماراتي وعلى العدني أن يُقتل وتُترك جثته في الشارع أَوْ الرصيف بينما تقوم مليشيات هادي والإصلاح بإزاحة الستار عن لوحات على شارع أطلقوا عليه «شهداء الإمارات».

وفيما كان مرتزقة الاحتلال الإماراتي في عدن يزيحون الستار عن لوحة ذلك الشارع كان زملاء لهم يقومون بقتل سائق باص بعدة أعيرة نارية شمال عدن، وفي محاولة للتغطية على تلك الجريمة فقد بررروا قتل ذلك السائف بحجة أنه كان ينقل مواطنين من المحافظات الشمالية، وبعيداً عن صحة تلك الحجة فقد نصب مرتزقة الاحتلال أنفسهم قضاة لقتل من ينقل مواطنين يمنيين في اليمن ويكرمون من يستقبل قوات الغزاة.

إنقطاع «الكهرباء».. فصل آخر من رواية «همجية العدوان»

المسيرة - خاص:

ربما أصبحت اليمن، حالياً، بدون كهرباء بنسبة 100 بالمائة باستثناء من لديه طاقة شمسية أَوْ مولدات كهرباء شخصية أَوْ غير ذلك. كما أن الأضرار التي لحقت بقطاع الكهرباء كبيرة، وسبب انقطاعها عدم توفر المشتقات النفطية جراء الحصار الذي فرضه تحالف دول العدوان السعودي.

القائمُ بأعمال وزارة الكهرباء والطاقة المهندس عادل ذمران، أكد أن محطة مأرب الغازية لا تستطيع المؤسسة تشغيلها؛ نظراً للأحداث الدائرة هناك. مشيراً إلى أن من أبرز الصعوبات التي تواجه قطاع الكهرباء، عدم توفر الوقود «مازوت وديزل» ما ساهم في عدم تمكن المؤسسة من تشغيل محطات التوليد في مختلف محافظات الجمهورية.

وقال «إن العدوان السعودي والحصار الجائر ساهم في توقف المنظومة الكهربائية نتيجة عدم دخول المشتقات النفطية، ما أثّر سلباً على جميع مناحي الحياة وقطاعاتها المختلفة بما فيها القطاع الصحي الذي أدى انقطاع الكهرباء إلى وفاة عدد كبير من الحالات -غرف العمليات والغسيل الكلوي وغيرها- وتأثر القطاع الزراعي نتيجة ذلك وفسدت جميع المحاصيل الزراعية نتيجة توقف مضخات المياه والتبريد».

رئيسُ اللجنة الثورية العليا، محمد علي الحوثي، رأس السبت الفائت، اجتماعاً للمسؤولين بوزارة الكهرباء؛ لمناقشة الجوانب المتعلقة بأوضاع الكهرباء والخطوات التي يجبُ اتخاذُها لإعادة التيار وتغذية الشبكة الوطنية بالطاقة الكهربائية.

واستمع رئيسُ اللجنة الثورية العليا من المختصين بوزارة الكهرباء إلى شرح حولَ أسباب انقطاع التيار الكهربائي، حيث أوضحوا أن انقطاع التيار نتيجة العدوان السعودي الغاشم على اليمن والذي أدى إلى خروج محطة مأرب الغازية عن الخدمة في 13 أبريل الماضي بشكل تام وكلي.

كما جرى خلال الاجتماع مناقشة السُّبُلِ الكفيلة بإيْجَاد الحلول العاجلة من خلال اقتصاص مديونيات الجهات الحكومية للمؤسسة العامة للكهرباء لتوفير قيمة المشتقات النفطية من مادتي الديزل والمازوت خلال الثلاثة الأشهر القادمة على أن تلتزم المؤسسة العامة للكهرباء بإعادة تشغيل التيار الكهربائي للمحافظات، وإعداد آلية واضحة للتحصيل من المواطنين بعد شهر من إعادة التيار الكهربائي وتعمل المؤسسة على إعادة تشغيل محطة مأرب الغازية.

وأكد الاجتماع ضرورة إعادة مخاطبة الأمم المتحدة وتحميلها مسؤولية إيقاف العدوان لمحطة مأرب الغازية الذي تغذي أغلب مناطق الجمهورية بالتيار الكهربائي؛ كون ذلك مخالفاً لكل القوانين والأعراف الدولية والإنسانية، إضافة إلى جريمة منع إدخال المشتقات النفطية لتشغيل المحطات الأُخْـرَى.

وفي الاجتماع أكد رئيسُ اللجنة الثورية العليا ضرورة العمل على إيْجَاد الحُلُول العاجلة لعودة التيار الكهربائي وسُرعة استكمال الإجراءات لتنفيذ محطة الكهرباء الجديدة.

«جراح عميقة» جراء القصف السعودي الأمريكي

مأرب.. لا زرع ولا ثمر بسبب العدوان.. والقبائل يصنعون الانتصار!

المسيرة - أحمد داود:

الحياةُ في مـأرب هذه الأيام ليسـت بالممتعة.. فطيرانُ العدوان السعودي الأمريكي حَوَّلَ الأرض إلى جحيـم جراء القصـف الوحشي عـلى عدد من المديريات والقرى في المحافظة.

مديريـة صرواح والأماكـن الأثريـة كانت بنك أهداف لقوى العدوان.. لقد سقطت عدة صواريخ عـلى سـد مـأرب القديـم، وصواريخ أخـرى على مدينـة براقـش التأريخيـة.. وفي مدينـة صرواح لا تتوقـف الأدخنـة عن تغطيـة السـماء باللون الأسود الداكن.. إنها الوحشية التي يظهرها قرن الشـيطان من صعـدة إلى تعز وصنعـاء فمأرب.. العنف يتوزع عـلى كُلّ مناطـق الجمهورية.. ولا أحد ينجو من عقاب قرن الشـيطان الذي يسعى لتركيع المواطنين.

الفلاحـون لا يتوجهـون إلى مزارعهـم، فهذه الأيـام لا زرع ولا ثمـر في مـأرب، والطائـرات لا تتوقـف عن التحليـق في سـماء المحافظة للبحث عـن تدمـير أي شيء في الحياة.. حبـات القمح لم تنمُ في مأرب والسبب هو قصف طيران السعودي الأمريكـي لمـزارع المواطنـين في مناطـق المـين والجفينة والفاو.

يـا إلهـي أيـة وحشـية هـذه التـي تفتـك بالمواطنين؟!.. ما الذنـب التي ارتكبه هؤلاء حتى يتم إبادتهـم والقضاء عليهـم؟!.. هكذا هو حال الكثيرين في مأرب والذين تتفطر قلوبهم من الغم والحزن والأسى.

مـزارع الليمون أيضاً لم يتمكن المواطنون من جنـي ثمارها لهذا الموسـم، فالطيران يسـتهدف كُلّ شيء، وقد سـقط صـاروخ في مزرعة المواطن محمد سـالم دون أن ينفجر، لكنه مصدر تهديد لـكل العاملين في المزرعة خشـية أن ينفجر في أية لحظة.

يقـول المواطنـون إن حياتهـم أيضـاً باتت في خطـر كبير وهـم يحاولـون التنقل مـن بلادهم إلى صنعـاء أو أيـة محافظـة أخـرى، فالطـيران يسـتهدف أي تحـرك عـلى الأرض، وعـدد مـن المواطنين استشـهدوا جراء هـذا القصف اللعين، حتـى ناقلات النفط والغاز لم تسـلم من همجية العدوان.. لقد تعرضت عدد من الناقلات للقصف أكثر من مرة.

في مـأرب أيضـاً نازحـون، لقـد هـرب الناس مـن قراهم التي تتعرض للقصـف إلى أماكن أكثر أمنـاً.. كامـيرات التلفـزة العربيـة والدوليـة لم تسـلط الضوء حول معاناة هـؤلاء، ولم تذكر أن العدوان ذات يوم قصف النازحين وهم في خيامهم يبحثون عن الأمـن والأمان، واستشـهد عدد من المواطنين بينهم نساء وأطفال.

وإذا عـبّر أحـدُ الشـخصيات الاجتماعية عن غضبـه واسـتنكاره لهـذه الجرائـم والوحشـية للعـدوان أصبح محـل رصد وتتبـع.. فقد قصف الطيرانُ السـعودي الأمريكي يوم الثلاثاء الماضي منزل الشـيخ صالح بن سودة طعيمان بصرواح للمرة الثانية، فالرجل معروف بمعارضته الكبيرة للعدوان.

ولأن مـأرب بقبائلها ورجالها الأشـداء كانوا في مقدمة المقاتلين الذين وقفوا بثبات وشـجاعة لدحـر المحتلـين وعـدم السـماح لهـم بالعبـور، فقـد ألقـى العـدوان السـعودي الغاشـم قنابله الفسفورية وشـديدة الانفجار على تلك المناطق.. واسـألوا جبلَ هيلان الاسـتراتيجي عـن جُرم آل سعود، فلربما يجيبُ ذاتَ يوم.

والتأريـخ بـكل أناقته الجميلة المتمثل في سـد مأرب، هو الآخر كان عُرضةً للقصف اللعين، وقد تعرَّضَ لخـراب كبير جَرَّاءَ الحقـد الدفين لعدوان تحالف آل سعود.

مكتـب الهيئة العامـة للآثار بمأرب اسـتنكر الاسـتهداف الممنهـج للآثـار السـبأية، وذكـر بيـان صادر عن فـرع الهيئة بمـأرب أن العدوان السعودي استهدف سـد مأرب التأريخي ومدينة مـأرب القديمـة ومدينة براقـش ومعبد صرواح، إضافة إلى عدد من القلاع التأريخية، مخلفاً دماراً كبيراً في النقوش والآثار السبأية.

وفي هـذه المحافظة الطيبة ما يزال أهالي مأرب يتذكـرون الجريمـة البشـعة التـي حدثت لأسرة صالـح الصالحـي والتـي تحولـت أجسـادها إلى جثث متفحمة جراء قصـف المنزل بصواريخ من طائرات العدوان.

الأسرة تتكـون مـن 12 شـخصاً بينهـم ثلاث نسـاء وثلاثة أطفال، ولعل هذه المجـزرة أنموذجٌ ضمن عدد من المجازر التي ارتكبها العدوان بحق أبناء المحافظة.

وعـلى الأرض أيضـاً تنمـو الخلايـا الإجرامية الممولة من السعودية وهم داعش والقاعدة، إنهم يمارسـون أبشع الجرائم بحق المواطنين وكل من عـارض العدوان.. وقد ألقيـت جُثة إمام وخطيب جامع الكولة «سـلفي» على قارعـة الطريق وقد قُطع رأسه عن جسده؛ لِأَنَّه تبنى موقفاً معارضاً للعدوان.

ولأن في مـأرب المحطـة الغازيـة الوحيدة التي تغـذي العاصمة صنعـاء وعدداً مـن المحافظات بالكهربـاء فقـد تم إخراجها عن الخدمة بسـبب سـيطرة تلك العناصر ومرتزقة العـدوان عليها.. إضافـة إلى القصف المتواصل للطـيران على أبراج الكهرباء.

هي مأرب إذاً، قصـة صمود وتضحية وفداء.. ورجالهـا الأوفياء قادرون على إجبار التأريخ على كتابـة انتصارهم في أنصـع صفحاته، فهم الذين قالوا للمحتلين: لن نسمح لكم بالعبور.

العدوان يدمر مسجداً ومدرسة في قصف على مديرية بني حشيش ويواصل غاراته الهستيرية على بلاد الروس وسنحان

المسيرة - خاص:

واصـل العـدوانُ السـعودي الأمريكـي اسـتهدافَه لعـدد مـن مديريـات محافظـة صنعـاء، خلال اليومـين الماضيـين.. واستشـهد مواطنـان جـراء القصـف المتوحش على مديرية بني حشـيش يوم أمس الأربعاء.

القصـف أيضـاً دمّـر مسـجد حضران في منطقة الشرفة بغارتين، مَـا أَدَّى إلى استشـهاد المواطنـين الاثنـين وإصابـة آخـر، وكـذا تدمير منزل أحد المواطنين بغارتين أُخرَيين.

ولـم يكتـفِ العـدوانُ بذلـك، بـل واصل التحليـق والقصـف الكثيف، ودمر مدرسـة مقريـش ومنزل أحد المواطنـين في وادي رجـام بأربـع غـارات، كما اسـتهدف جبـل الكرع بأربع غارات أخرى مخلفاً أضراراً في الأراضي الزراعية.

ومن بني حشـيش إلى سـنحان.. هكـذا يتنقـل الطـيران باحثـاً عـن أهـداف، فقصف منزلَ أحد المواطنين بقريـة بيـت الأحمـر، إضافـة إلى اسـتهداف مزرعـة عنـب في حصـن عفـاش ومزرعـة طماطـم مـا بين شيعان وشعسان، مَـا أَدَّى إلى الحاق أضرار كبـيرة بالمزرعتـين وتدمـير المنزل بالكامل.

وشـن طيران العدوان السـعودي الغاشـم يـوم أمس الأربعـاء خمس غـارات عـلى مديريـة بـلاد الـروس بمحافظة صنعاء، مستهدفاً منطقة اللحف بخمـس غارات، مَـا أَدَّى إلى أضرار كبيرة في الأراضي الزراعية.

وأدان مصـدرٌ محـلي بالمنطقـة اسـتمرار العدوان الغاشم على اليمن واسـتهداف المدنيـين أمـام مـرأى ومسـمع العالـم.. داعيـاً المجتمـع الـدولي ومنظمات حقوق الإنْسَـان إلى التدخـل لإيقـاف المجـازر التـي ترتكبهـا دول التحالـف السـعودي بحق اليمنيين. وتسـبب القصف على مديريات محافظة صنعاء بخسـائر كبيرة في القطـاع الصناعي تجاوزت 90 مليون دولار.

وقـال مديـر مكتـب الصناعـة والتجـارة بمحافظـة صنعـاء أمين شايع في تصريح صحفي:

إن العـدوانَ الجائـرَ والحصـار الظالـم تسـبب في توقـف أكثـر من أربعـة آلاف يـد عاملة عـن العمل في القطاعين الصناعي والتجاري.

وأضـاف «أن العدوان السـعودي أخـرج ثلاثـة مـن أهـم مصانـع المحافظـة المتخصصـة في صناعـة السـيراميك والبلاسـتيك عن الخدمة نهائياً بعـد تدميرها تدميـراً كلياً».. لافتاً إلى أن هناك العديد من المنشـآت الصناعيـة التـي تـضررت تـضرراً جزئياً وما تزال اللجان تقوم بتقييم الأضرار.

وطالـب شـايع المجتمـع الـدولي والمنظمات الإنسانية بالتدخل لوقف العدوان السـعودي الـذي يتمادى في اعتداءاتـه كُلّ يوم وإيقـاف الجرائم التـي يرتكبهـا بحـق اليمـن أرضـاً وإنساناً.

العدوان يدمر المدرسة 81 في محافظة صعدة

إستشهاد 4 سجناء في قصف وحشي لطيران العدوان السعودي الأمريكي على إدارة أمن الجند بمحافظة تعز

المسيرة - خاص:

استشـهد مواطنـان وجُـرح آخر في قصف لطيران العدوان السـعودي الأمريكـي اسـتهدف مديريـة رازح بمحافظة صعدة يوم أمس الأربعاء.

مصـادر محليـة بالمحافظـة أوضحت أن طيران العدو السـعودي الغاشـم وحلفـاءَه اسـتهدف عدداً من منازل المواطنين بمنطقتي غمار والشوارق بمديرية رازح، مَـا أَدَّى إلى استشـهاد مواطنين وجـرح مواطن آخـر وتدمير منزلين وتضرر عدد من المنازل الأخرى المجاورة.

وأدانت المصادرُ بشدة تعمد العدو السعودي الغاشم وحلفائه استهداف منـازل المواطنـين.. مشـيرةً إلى أن ذلـك مخالفٌ لكل القوانـين والمواثيق الدولية التي تحرم اسـتهداف منازل المواطنين.

وأصيب شـخصٌ وتـضررت عدد مـن المنازل جراء غارات العدوان على مناطق متفرقة من مديرية سـحار، حيـث ألقـى قنابـل عنقوديـة عـلى المديرية.

وشـن طيران العدوان السـعودي الغاشـم سلسـلة مـن الغـارات على منطقـة آل سـالم بمديريـة كتـاف بمحافظة صعدة، مستهدفاً مدرسة بمنطقـة آل سـالم بمديريـة كتاف، حيـث دُمـرت المدرسـة بالكامـل وتضررت منازل مجاورة للمدرسة.

ودمـر العـدوان خـلال الفـترة الماضية أكثر من ثمانين مدرسة منذ بداية العـدوان في مختلـف مديريات محافظـة صعدة، إضافة إلى عدد من مكاتب التربية، في اسـتهداف واضح للعملية التعليمية وللأجيال الناشئة.

كما شن طيران العدوان السعودي يوم الثلاثـاء الماضي سلسـلة غارات جوية اسـتهدفت عدداً مـن المناطق بمحافظة صعدة.

وشـن طيران العدو ثـلاث غارات جوية استهدف بها منطقة الجعملة بمديرية مجز، إضافة إلى غارة أخرى اسـتهدفت منطقـة ولـد مسـعود بمديريـة سـحار، حيث أحدثـت الغـارات دمـاراً في منـازل المواطنين وممتلكاتهم ومزارعهم.

وفي محافظة تعز استشـهد 4 من السـجناء إثـر قصف طـيران العدو السـعودي الأمريكـي الصهيونـي الغاشـم لإدارة أمن الجَنَد بمحافظة تعز يوم الثلاثاء الماضي.

وقـال مصـدر محـلي بتعـز: إن طيران العدوان السـعودي الأمريكي اسـتهدف بعدد مـن الغـارات مبنى إدارة أمـن الجنـد، مَـا أَدَّى إلى استشهاد أربعة من السجناء. مشيراً إلى أن طـيران العـدوان السـعودي قصف عدداً مـن المحلات التجارية في مديريـة الراهـدة بغارتين، مَـا أَدَّى إلى تدمـير المحـلات وتلـف كُلّ المـواد الغذائيـة التـي بداخلهـا، كما شـن طيران العدوان السـعودي الأمريكي غارتـين عـلى مديريـة الصلـو يـوم الثلاثاء الماضي.

كمـا اسـتهدف طـيرانُ العـدوان يـوم الثلاثـاء المـاضي الخـطَّ العـام بمديريـة المخـاء بغارتـين جويتـين أصـابَ شـخصين جراحهمـا بليغة، واسـتهدف كذلـك بوابـة المحطـة البخارية في المخاء.

وفي محافظة حجة، قصف طيرانُ العـدوان السـعودي الأمريكي مدينة حرض بخمس غارات جوية.

إستمرار التوافد الشعبي للتوقيع على وثيقة الشرف القبلية

قبائل اليمن تبصم بالعشر.. «فداك يا وطن»!

المسيرة - عبده عطاء:

تتواصلُ فعالياتُ الحملة المليونية للتوقيع على وثيقة الشَّــرَف القَبَـليّة لترسيخ المبادئ والثوابت الوطنية، والتي تهدف من خلال المبادئ التي تتبناها ترسيخ المبادئ والثوابت القَبَـليّة الأصيلة وتذكير المجتمع بالقيم المتوارثة عن الآباء والأجداد النابعة من الدين والثقافة المتجذرة منذُ قديم الزمان وإحياء دور القبيلة ومشاركتها في القضايا الوطنية الكبرى.

وتأتي وثيقة الشَّــرَف لترسيخ المبادئ والثوابت القَبَـليّة، وتتضمن ميثاق شرف دائماً، يشمل مبادئ التكافل الاجتماعي، إضافة إلى مبادئ العقوبات القانونية لردع المتورطين في دم الشعب اليمني وتجريم الخونة والعملاء والمرتزقة.

قبائل صنعاء: استعداد للدفاع عن الوطن

ففي محافظة صنعاء تواصلت حملة التوقيع على وثيقة الشَّــرَف القَبَـليّة في عدد من مديريات المحافظة، وعكست قبائل القطاع الجنوبي الشرقي، الصورة المشرّفة لأبناء القبيلة ومدى إدراكهم لحجم المؤامرات التي تحاك على الشعب اليمني.

يتضح من خلال تفاعلهم مع الحملة المليونية للتوقيع على وثيقة الشَّــرَف القَبَـليّة، والحشود التي شهدتها وما تزال مديريات القطاع الجنوبي الشرقي المتمثلة بمديريات خولان والطيال وبني ضبيان والحصن وجحانة وسنحان وبلاد الروس، في فعاليات التوقيع على الوثيقة التي تهدف لترسيخ المبادئ والثوابت الوطنية خاصة في ظل الظروف التي تمر بها البلاد.

وفي بني حشيش ونهم بمحافظة صنعاء، جدد أبناء المديريتين رفضهم المطلق للعدوان السعودي واستعدادهم لمواجهته ودحره جنباً إلى جنب مع أبناء الشعب الصامدين في كُلّ المحافظات، والتعاون مع أبطال الجيش واللجان الشعبية في كُلّ ساحات ومواقع العزة والشَّرَف والبطولة.

وأكدوا أن هذه الوثيقة بادرة وطنية لتلبية تطلعات وآمال أبناء الشعب في تعزيز روح التآخي ووحدة النسيج الاجتماعي بين أبناء اليمن كافة.

وفي القطاع الغربي المكون من الحيمتين وبني مطر وصعفان ومناخة، توافد أبناء وشخصيات وأعيان ووجهاء المديريات للتوقيع على الوثيقة، في صورة جسّدت ما يتمتع به أبناء هذه المديريات من حس وطني.

وأكدت قبائلُ القطاع الغربي، استعدادهم التضحية والاستبسال دفاعاً عن الوطن ومقدراته. ودعت كافة القبائل إلى التفاعل الإيجابي مع الوثيقة وتوحيد الصفوف من أجل الدفاع عن الوطن ومواجهة العدوان الغاشم.

وفي مديرية همدان بمحافظة صنعاء، تواصلت فعاليات الحملة المليونية للتوقيع على وثيقة الشَّــرَف القَبَـليّة لترسيخ المبادئ والثوابت الوطنية.

وجدد وجهاء وأعيان وقبائل ومَشَايخ وشخصيات همدان في حشد كبير استعدادهم وجهوزيتهم للمشاركة في الدفاع عن الوطن ومقدراته.

قبائل المحويت: إجماع على رفض التفرقة والارتهان للخارج

وفي محافظة المحويت، توافد أبناء ومَشَايخ وأعيان مديرية خميس بني سعد وأعضاء المجلس المحلي للتوقيع على وثيقة الشَّــرَف القَبَـليّة الهادفة إلى جمع شمل القبائل وتوحيد الصفوف؛ من أجل التصدي لقوى العدوان وتمكين أبناء الوطن الواحد من تجاوز خلافاتهم.

وعبر مَشَايخُ ووجهاءُ وشخصيات مديرية خميس بني سعد عن مباركتهم وتأييدهم لهذه الوثيقة.. مؤكدين أن الإجماع على وثيقة الشَّــرَف القَبَـليّة إجماع على الأمن والاستقرار ورفض الفرقة والشتات والارتهان للخارج.

وفي مديرية ملحان، تدافع جميع مَشَايخ ووجهاء وأعيان المديرية ومعهم أعضاء المجلس المحلي ومسئولي السلطة المحلية وممثلي المنظمات والأحزاب للتوقيع على وثيقة الشَّــرَف القَبَـليّة، موكدين وقوفهم الكامل مع الوطن، ومواجهة العدوان البربري الغاشم بقوة وصلابة.

وفي مديرية جبل المحويت، دُشّنت الحملة المليونية للتوقيع على وثيقة الشَّــرَف القَبَـليّة لترسيخ المبادئ والثوابت الوطنية.

وعبر الموقعون عن تأييدهم للوثيقة التي تعتبر ميثاق شرف للقبيلة في لمّ شملها لمواجهة العدوان الغاشم.. مؤكدين أن الاجماع على الوثيقة يعبر عن توافق الجميع على ما تضمنته من مبادئ وأهداف تعزز من دور القبيلة في حماية مكتسبات الوطن وأمنه واستقراره.

وفي مديرية الطويلة، وقّع أبناء ومَشَايخ ووجهاء وأعيان المديرية على وثيقة الشَّــرَف القَبَـليّة، مؤكدين وقوفهم في صف الوطن ومواجهة العدوان الغاشم الذي يستهدف اليمن أرضاً وإنساناً.

وفي مديرية شبام كوكبان، انطلقت الحملة المليونية للتوقيع على وثيقة الشَّــرَف القَبَـليّة.. وعبّر وجهاء المديرية عن تضامنهم الكامل مع كُلّ ما يخدم الوطن ويعزز وَحدة الكلمة وجمع شمل اليمنيين وتوحيد صفوفهم في مواجهة العدوان البربري الغاشم الذي تتعرض له اليمن من قبل تحالف العدوان السعودي.

أبناء مديرية حفاش بمحافظة المحويت، وقعوا على وثيقة الشَّــرَف القَبَـليّة.. وأكد مَشَايخ ووجهاء وأعيان مديرية حفاش خلال التوقيع على الوثيقة وقوفهم في صف الوطن وإجماعهم على كلمة واحدة لتجاوُز الفرقة وتقوية روابط النسيج الاجتماعي بما يحفظ أمن الوطن واستقراره ويمكّن أبناءَه من مواجهة العدوان.

وفي مديرية الرجم، دشنت الحملة المليونية للتوقيع على وثيقة الشَّــرَف القَبَـليّة.. وخلال التدشين الذي أقيم في مدينة الرجم بمشاركة واسعة من وجهاء وشخصيات اجتماعية وقيادات جماهير وممثلي منظمات مدنية وأحزاب سياسية ومواطنين، والذين وقّعوا على وثيقة الشَّــرَف القَبَـليّة.

مؤكدين أن وثيقة الشَّــرَف القَبَـليّة التي يتم توقيعها تنبع من العُرف القبلي لجمع كلمة الأُمَّــة وإقبالها على إيجاد صيغة للوفاق والاتفاق الشعبي الكامل لحث كُلّ أبناء اليمن للعودة إلى طاولة الحوار للخروج بحلول مُرضية لكل القوى الوطنية.

قبائل الحديدة: مصلحة الوطن فوق الجميع

في محافظة الحديدة، تواصلت وبوتيرة وحماس عاليين التوقيعاتُ على وثيقة الشَّــرَف القَبَـليّة لترسيخ المبادئ والثوابت الوطنية.

أبناء مديرية السخنة، وسَطَ حضور كبير من مختلف الأطياف، دَشّنوا التوقيع على وثيقة الشَّــرَف القَبَـليّة لترسيخ المبادئ الوطنية.

وخلال التدشين عبر أبناء المديرية عن سعادتهم بهذا الخطوة التأريخية التي تعزز دور القبيلة وتعيد هيبتها بعد أن حاول الأعداء وعملاؤهم تهميشها من خلال زرع الخلافات والفتن ونشر الطائفية بين أبناء القبيلة الواحدة.

وأكد المشاركون أن الوثيقة هي من تحدد، في آن واحد، الوطني من العميل والشخص القادر على البناء والتنمية من غيره ممن فتنهم العدو بالمال وجعل منهم أداة للهدم لا للبناء.

وفي مديريات الحالي والميناء والحوك، دشن أبناء المديريات الثلاث، التوقيع على وثيقة الشَّــرَف القَبَـليّة.. وشهد التوقيع على الوثيقة إقبالاً كبيراً من قبل أبناء مديريات الميناء والحوك والحالي والتي جاءت لترفض العدوان ومن يساعدونه وينأصرونه وترسخ مبادئ وطنية تخدم الوطن.

وفي مديرية حيس عبر أبناء المديرية عن تضامنهم الكامل والمستمر مع الوثيقة التي تؤسس لعمل موحد لقبائل المحافظة تكون مصلحة الوطن فوق الجميع.

وكان أبناء مديرية حيس من أعضاء مجلسي النواب والشورى وأعضاء المجالس المحلية وأعضاء المكتب التنفيذي ومَشَايخ وعقال الحارات والمثقفين والأكاديميين قد تنادوا وبادروا للتوقيع على هذه الوثيقة التي تعتبر انطلاقة فعلية لترسيخ المبادئ الوطنية.

كما تواصلت فعاليات الحملة المليونية للتوقيع على وثيقة الشَّــرَف القَبَـليّة لترسيخ المبادئ والثوابت الوطنية، بمديريات أمانة العاصمة، حيث توافدت الشخصيات الاجتماعية وَأبناء وأعيان ووجهاء مديرية الثورة بالعاصمة صنعاء للتوقيع على وثيقة الشَّــرَف القَبَـليّة لترسيخ المبادئ والثوابت الوطنية.

وفي مديرية الصافية بأمانة العاصمة، توافد أبناء ومَشَايخ ووجهاء وأعيان المديرية للتوقيع على وثيقة الشَّــرَف القَبَـليّة لترسيخ المبادئ والثوابت الوطنية.

ودعا الموقعون على الوثيقة، الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الاضطلاع بدورهم لرفع معاناة اليمنيين ووقف المجازر والجرائم التي يرتكبها العدوان السعودي، والضغط على دول تحالف العدوان السعودي بالسماح لإدخال الأغذية والأدوية.. مؤكدين استمرار النضال والاحتشاد في كافة الجبهات وردع المحتلين الغزاة.

وجدد الموقعون إدانتهم لصمت المجتمع الدولي إزاء ما يتعرض له الشعب اليمني من عدوان وحصار.

وفي مديرية معين بأمانة العاصمة صنعاء، احتشد أبناء المديرية، للمشاركة في فعاليات الحملة المليونية للتوقيع على وثيقة الشَّــرَف القَبَـليّة لترسيخ المبادئ والثوابت الوطنية. وعبر أبناء ووجهاء مديرية معين عن دعمهم الكامل للحملة المليونية للتوقيع على الوثيقة ومساندتهم لكل أنشطتها بما يحقق لم الشمل وتوحيد الصف في مواجهة العدوان الغاشم، مجسدين بذلك حسهم الوطني.

وأكدوا أن الوطن بحاجة إلى تكاتف الجهود لحمايته بكامل حدود وأراضيه من أي عدوان خارجي.

وأشاروا إلى أن وثيقة الشَّــرَف القَبَـليّة تتضمن مبادئ وأهدافاً سامية لمصلحة كُلّ أبناء قبائل اليمن من شرقه إلى غربه ومن شماله إلى جنوبه.

قبائل عمران: سنقف صفاً واحداً ضد العدوان

في محافظة عمران، تواصلت فعاليات الحملة المليونية للتوقيع على وثيقة الشَّــرَف القَبَـليّة لترسيخ المبادئ والثوابت الوطنية، حيث وقع أبناء ووجهاء وأعيان مديرية جبل يزيد على وثيقة الشَّــرَف القَبَـليّة.

وفي مديرية ثلا بدأت فعاليات الحملة، وأكدت قيادة السلطة المحلية والوجاهات والفعاليات المختلفة بالمديرية أن أبناء ثلا سيقفون صفاً واحداً لمواجهة العدوان ودحر مخططاته وتآمره على اليمن أرضاً وإنْسَــاناً، وإفشال ما يسعى إليه من قتل لأبناء الشعب ومحاصَرته ومنع كُلّ مقومات ومتطلبات الحياة من الوصول إلى أبناء الشعب اليمني وبتأييد ومباركة قذرة من قبل ثلة من الخونة والمرتزقة.

وأشارت فعاليات ثلا إلى ضرورة التفعيل السريع لتطبيق هذه الوثيقة وما تضمنته من خصائص وبنود تهدف إلى رفع عزة وكرامة الأُمَّــة اليمنية وحماية مصالحها وترسيخ الأمن والاستقرار وتطبيق المبادئ التي من شأنها الدفاع عن الوطن وبشتى السبل والامكانيات.

وفي مديرية السود بمحافظة عمران دشنت الحملة المليونية للتوقيع على وثيقة الشَّــرَف القَبَـليّة، حيث شهدت إقبالاً كبيراً من قبل أبناء السود من المَشَايخ والوجاهات القَبَـليّة للتوقيع على هذه الوثيقة.

وفي محافظة الجوف، دعا المحافظ سام بن علي الملاحي، أبناء ومَشَايخ ووجهاء القبائل بالمحافظة إلى المشاركة الفاعلة في الحملة المليونية للتوقيع على وثيقة الشَّــرَف القَبَـليّة لترسيخ المبادئ والثوابت الوطنية.

وأكد المحافظُ أن وثيقةَ الشَّــرَف تجسد معنى التلاحم الوطني بكل صوره وأشكاله.. لافتاً إلى أن أبناء الجوف هم من أكثر التواقين للتلاحم والاصطفاف الوطني وتلبية نداء الواجب في أي زمان ومكان.

وأشار إلى أن أبناء المحافظة من أكثر المستفيدين من وثيقة الشَّــرَف وبنودها لتعزيز التماسك الاجتماعي الداخلي وإنهاء جميع المشاكل والتي أغلبها كانت صنيعة وابتكار أعداء الوطن والمجتمع لكي يظل أبناءُ القبيلة في حالة ضعف وعدم قدرة على العطاء وخدمة الوطن.

وثيقة الشرف القبلية لترسيخ المبادئ والثوابت الوطنية «خيار شعب للدفاع عن نفسه»

قبائل اليمن تقول بالصوت العالي: الوطن أولاً

حشود ضخمة في مختلف المحافظات والمديريات في عموم الجمهورية

للتأكيد على وحدة الصف ضد العدوان العالمي على اليمن ..

الصمود خيارنا والدفاع عن الأرض والعرض لا بديل عنه

حشد قبلي يتخلله رقصات البرع الأصيلة في تدشين التوقيع على الوثيقة بمديرية الصافية.

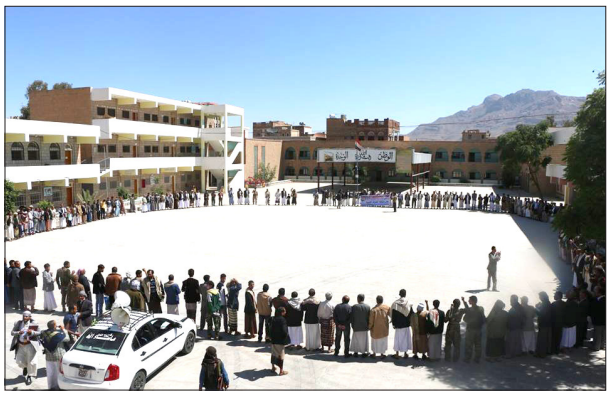

«الله الوطن الثورة» تعتلي جموع الشعب اليمني في واحدة من أنصع صور التلاحم «مديرية الوحدة».

مواطن يمني يستل جنبيته لإداء رقصة البرع ضمن فعاليات التوقيع على الوثيقة في مديرية التحرير.

حشد قبلي كبير في المحويت للنفير العام لمواجهة العدو السعودي وحلفائه.

اليمنيون بمختلف مناطقهم وانتماءاتهم وتوجهاتهم يصطفون للتوقيع على الوثيقة.

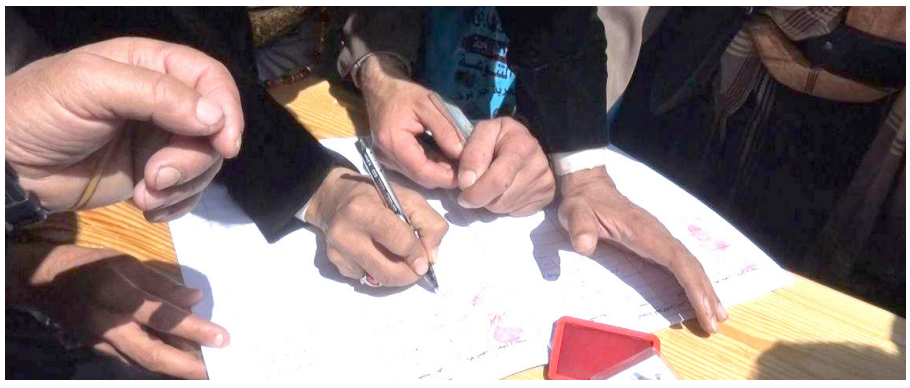

أكف اليمنيين تتزاحم لتسجيل موقف ضد همجية العدوان.

ذمار قبائل اليمن تبدي استعدادها المطلق للتوجه إلى جبهات الكرامة والشرف.

بصمة أحد أبناء القبائل اليمنية في كشوفات الوثيقة «بصمة بحجم وطن»

قبائل اليمن تتوحد: بالروح بالدم نفديك يا يمن.

عمران جبل يزيد: طوفان بشري لترسيخ الثوابت الوطنية.

المجاهدون هم رجال الله

أميرة العراسي

لا أحد يعي ما يعيشه المجاهدون من أبناء شعبنا اليَمَني العظيم في جبهات القتال، سواءٌ أكانت جبهاتٍ خارجية للدفاع عن الوطن وشعبه وما يتطلبه منهم وطنُهم لحمايته وحماية أرضه وسيادته وشعبه وما ينبغي عليهم من سماع الصوت الأعلى وهو صوت الحق لدفاع عن أرضنا ومكاسبة الوطنية.. وما يتوجب عليهم كحُماة لهذا الوطن بحمايته من الداخل وحفظ الأمن والاستقرار لدى الموطنين الآمنين في منازلهم وأعمالهم، وما ينبغي على رجال الله من واجب وطني يُحرِمُهم لشهور طويلة الالتقاءَ بأسرهم ويحرمهم لأيام من أبسط حقوقهم وهي أن ينامو مثلهم كمثل بقية المواطنين في بيوتهم.. ولكن واجبهم الوطني يجعلهم اليوم هم درع وأمان البلد الذي نستند عليه، نراهم اليوم في جبهات القتال وخاصة الخارجية يواجهون ترسانات أسلحة التحالف السعودي الغاشم بأسلحة بدائية تضرب العدو في عمقه الاستراتيجي، ونراهم متوكلين على الله ثابتين أقوياء رغم هزالة أجسادهم أكثر عزيمة وإصراراً على النصر متلحفين بالله ومستعينين به في جهادهم ضد العدوان الغاشم، ونحن في بيوتنا ننعم بالدفء والأكل والمشرب والظل ولكنهم يحرمون أنفسهم من أجل وطن بأكمله، فمأكلهم الشيءُ اليسيرُ من الخبز «اليابس» وقطرات من الماء يقتسمها المجاهدون بكل حُب وإخاء فيما بينهم وليست همهم وكل ما يسعون إليه هي عيشة رضية مباركة في ظل وطن يعم بالأمن والاستقرار وسيادة القرار ووقف العدوان بكل أشكاله على وطننا الغالي اليَمَن.

ألا يستحق منا هذا المجاهد أن نقدره ونفخر أن لدينا أبناءَ لهذا الوطن لا يقبلون إلا أن تكون اليمن بلدةً مطهرة من كُلّ أنواع الاستبداد والاستعمار والعدوان؟!، الا تستحق منا أسر هؤلاء الأبطال بتكريم يليق بتضحياتهم الوطنية وخاصة بمن تعطرت ارض اليَمَن بدمائهم الزكية الطاهرة؟!!

هؤلاء هم صمامُ أمان وطننا وأمتنا الإسْلامية ولن تنهضَ الشعوب إلا بأبناء أسوياء ومحبي لأرضهم وعِرْضهم وأمتهم.

تعلمت من الحسين

هناء الوزير

تعلمت من الحُسَيْن كيف أكون مظلوماً فأنتصر.

وهذا هو الزخمُ الحقيقي الذي يربطنا بثورة الحُسَيْن بن علي- رضوان الله عليهما- على الظالمين، فثورته التي بذل فيها دمه ودم العشرات من أهل بيته، وخرج فيها مصطحباً النساء والأطفال.

ليست ثورة الحُسَيْن رمزاً للحزن والتباكي، بل هي رمزُ الانتصار للقضية، والنضال من أجل الحق، ولا شيء سوى الحق.

خرج الحُسَيْن في يوم عرفة (التاسع من ذي الحجة) معلناً أن الجهاد عبادة، ربما تكون في سياقها أفضل من فريضة الحج، متوجهاً صوب الشام لاستئصال غدة الفساد والظلم عن جسد الإسْلَام وأمة الإسْلَام.

في ظاهر الأمر أن الحُسَيْن ومن خرج معه من أهل بيته، أبنائه وأبناء إخوانه وأبناء عمومته، فقدوا حياتهم في هذا الخروج.

وهنا سأتوقف عند نقطتين وأربطهما بحاضرنا:

1- ترى لماذا خرج الحُسَيْن؟

ومن كان السبب وراء خروجه، وبالتالي قتله ومن معه من أهل بيته ومناصريه؟

هل خرج يطلب ملكاً وسلطاناً، وهو القائل: (انما خرجت لإصْلَاح أمة جدي)؟.

وهل قتل الحُسَيْن بسيف جده (كما قال ابن تيمية وعلى ذلك يتابعه الوهابية)؟.

أم أنه قتل بسيف الطاغية يزيد وأحذيته المتسلطة؟

وهنا أقول بنفس العذر يبرر الجهلاء ما يفعله العدوان ببلادنا، وأن السبب هو الحوثي، فإنما يُقتل اليَمَنيون بسبب رفعهم الصرخة، واتّباعهم نهج الحُسَيْن (الحُسَيْن بن علي في ثورته على الظالمين والفاسدين)، أو لنقل نهج حسين العصر (الحُسَيْن بن بدر الدين الحوثي) وهكذا هي حججهم تشبه بعضها على مر العصور.

2- ألم يكن الحُسَيْن سَلَامُ اللهِ عليه يعرف أو يدرك المصير الذي ينتظره ومن معه؟.

ألم يضع في رأسه - ولو مجرد افتراض- أن أهل الشام قد يخونونه. وأن يزيد قد يقتله؟ هل توقع أنه قد يكون ضحية مؤامرة خبيثة؟

وهنا سأرد على من يشككون في أولئك الشباب الذين خرجوا في مواجهة العدوان والمرتزقة بأنهم ضحية مؤامرة، وأنهم ما زالوا صغاراً..

ألم يفكر هؤلاء المشككون أن هؤلاء المجاهدين يواجهون الموت، يخرجون ويتركون الأهل خلفهم، ويقذفون أنفسهم بين النار المستعرة، بين وابل الرصاص والقذائف، والغارات التي لا تتوقف؟!.

فهل يستحق هؤلاء أن نشك في صدق خروجهم، وصدق دفاعهم ونضالهم من أجل الحق؟!.

مع العلم أن هناك فتياناً قاتلوا بين يدي الامام الحُسَيْن، فتيانٌ لم يتجاوزوا العقد الثاني من أعمارهم.

فلما لم يذكر عنهم التأريخ أنهم ما زلوا صغاراً وأن الحُسَيْن غرّر بهم، والله إنهم رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا.

أما السؤال الثاني فأريد من خلاله أن أرد على من يريدون إحقاق الحق دون دماء، فوالله إنها الثورة ولا بد فيها من الدماء، ودماء الثوار الأبطال غالية عزيزه عند الله وعند عباده.

ولكن السؤال الأهم:

هل ضاعت القضية؟

هل اندثرت الأهداف، وسالت دماء القوم هدراً؟

قطعاً لا، وألف لا..

وما أشبه الليلة بالبارحة، هل دماء أبنائنا ورجالنا اليوم تسيل هدراً؟

ألم يخرجوا بنياتهم التي سيلقون الله وهو مطلع عليها، وعلى صدقها؟.

ألم يخرجوا دفاعاً عن الارض والعرض، ونصرة للمستضعفين، وكانوا خنجراً في وجه الفاسدين والمعتدين، والغزاة؟، أليسوا مدركين ما هم مقدمون عليه من القتل والدماء والرصاص؟ وهل عرفوا أن الموت يتربص بهم، وأن عيون الاعداء تتطلع لقتلهم؟.

بلى أدركوا.. ولكنه الانتصار الكامل لقضيتهم العادلة فالموت أو القتل لن يكون مانعاً لهم من أن يقفوا في وجه الظلم.

فمن عرف القرآن وانتهجه لن يثنيه شيء عن نصرة دين الله، والوقوف في وجه طغاة الأرض.

هم يعلمون علماً قاطعاً أن موتهم حياة لقضيتهم، وأن الشهادة طريقهم إلى الجنة، وأنهم أحياءٌ عند ربهم يرزقون.

ومن كانت هذه عقيدته فلا خوف، ولا خضوع، ولا استسلام في قاموسه.

هذا ما تعلمناه من ثورة الحُسَيْن سَلَامُ اللهِ عليه.

تعلمنا أن دماءَنا في سبيل الوطن شرف وبطولة.

وأن الجهادَ من أجل قضايانا العادلة عزة وانتصار.

ثورة الحُسَيْن كشفت الباطل، ومزّقت الأقنعة المزيفة، وعرّت وجوه الظالمين، وفضحتهم على رؤوس الأشهاد.

ثورة الحُسَيْن لم تكن خروجاً من أجل القتل.

ثورة الحُسَيْن كانت الخروجَ المشرّفَ؛ انتصاراً لقضية الحق، وقضايا الحفاظ على الدين والأُمّة.

ونحن منتصرون، وثقتنا بوعد الله الذي أذن لكل المظلومين بالنصر (أُذن للذين يُقاتَلون بأنهم ظُلموا وأن الله على نصرهم لقدير) الحج 39.

وقال تعالى: (ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل) الشورى 41.

هكذا تعلمنا من الحُسَيْن كيف ننتصر لمظلوميتنا.

لماذا الحسين؟!

محمد الخوجة

اسمحوا لي بدايةً أن أعزي نفسي أنا المسلم الشافعي صاحب تعز، وأعزي كُلّ المؤمنين والثائرين الأحرارَ بذكرى استشهاد الحسين.. وقبل أن أدلفَ إلى الإجابة عن عنوانِ هذا المنشور، دعوني أشيرُ إلى خاطرةٍ كنتُ قد كتبتُها قبل عامين في ذكرى استشهاد إمام الثائرين:

ما بين ثورةٍ وثورةْ
توقٌ يعبرني إليك
يا سيّدَ الثوارْ وأول الأحرارْ..
يا كائناً في الشيءِ.. كُلّ الشيءِ خالداً فيهِ
يا صرخةَ الضعفاءِ ضدَ الظّلمِ والتيهِ
يا مهجةَ الزهرااااء..
حمَّلْتنا ما لا نطيقْ
أرفق بنا..
فابنُ زيادٍ بيننا،
وألفُ يزيدٍ في الطريقْ
لماذا الحسينْ!!

البعضُ لا يستنكرُ على المسلمين إحياءَ ذكرى استشهاد الحسين فقط، وإنما مجرد ذكرك للحسين يضايقُه فتراه تتغيّر قسمات وجهه لدرجة تصيبك بالغثيان، ومباشرة يصنفك بأنك شيعي رافضي مجوسي.. ربما لا يفهمُ هؤلاء أن الحسين ليس حكراً على الشيعة بل إنه وتراثه ومواقفه ملك لكل مسلم، وإن لمقتله في قلوب المؤمنين حرارة لا تبرد أبداً..

لا يُحيي ذكرى استشهاد الحسين إلا من كان حراً أيها العبيد. ليس كما يفعل الغلاة نحيباً وتطبيراً ولطماً وشقاً للجيوب وإنما استلهامٌ للدروس والعبر من مأساة الحسين، دروس الإباء والثورة ضد الطغيان..

دعونا نتحدث عن الحسين بمعزل عن كونه ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وكونه سيد شباب أهل الجنة.. رغم أن المنطق قبل الدين يجبرنا أن نحبه ونتولاه طالما وهو من أهل الجنة.. لكن سنجاري كُلّ من يتشدق بشعارات المقاومة مستثنياً الحسين، وسنتعامل مع الحسين كثائر مقارع للظلم والظلمة مثل بقية الثوار، يستحق من كُلّ ثائر الإجلال والإكبار والإشارة إلى ثورته وبطولته وملحميته، ووقوفه أمام المستكبرين، ورفضه للظلم، ونزوه عن الحق، فالحسين هو من أبجد الثورات، وخط حروفها الأولى، وأذكاها وقّادةً من شمس روحه النبوية، راسماً لبقية الثوار لوحة مضرجة على رمضاء كربلاء.. ومن ينسب نفسه للمقاومة وينسى أو يتناسى الحسين ولا يقتدي به في مسلكه الثوري والتحرري فليس مقاوماً ولا ثائراً..

ألسنا في حالاتنا الثورية إذا أردنا الاستشهاد برموز المقاومة والثائرين عبر الزمن دوماً ما نستحضر كُلّ أيقونات التحرر أمثال عمر المختار أو جيفارا أو غاندي أو هوشه منه!! إذاً على الأقل اعتبروا حسيناً أحد هؤلاء (إلا أن الحسين أعظم وأجل وأنبل وأحق أن يُتّبَع وأولى أن يُحتذى ويُستشهد به)، فالثائر هو الثائر مهما اختلف الزمان والمكان والديانة، والقضية نفس القضية ألا وهي محاربة الطغاة في سبيل التحرر وتحرير الناس من نير ظلمهم واستعبادهم.. فما بالكم بمن خرج منافحاً عن دين الله بعد أن لوثته أدناس الفكر الأموي الذي نقطف زقومه اليوم؟!..

الحسين لم يخرج أَشَراً ولا بطراً وإنما خوفاً على الإسلام والمسلمين، ودفاعاً عن الحق المتمثل في إعتاق رقبة الدين من براثن الظلمة الذين اختطفوا دين الله، وليتهم توقفوا عند ذلك، بل حرّفوه لقتل كُلّ من جاهر بالحق، وجعلوه سيفاً يحز رقاب الثوار، وقيداً يغل أيدي طلاب الحرية، بل ومطية يركبونها للوصول إلى مآربهم الدنيئة..

كان يستطيع الحسين سلامي عليه الركونَ والقعودَ في بيته نائياً بنفسه عن مواجهة المستبد، لكن حاشاه.. فكيف له ذلك وهو الإمام قام أو قعد، وهو سِبْط أعظم الثوار والأحرار؟.. كيف له أن يرى كُلّ ذلك الفجور والفسق والزيف والضلال والتجبر والتكبر والانسلاخ من الدين المحمدي يفُت في عضد الأمة وينكفئ على نفسه لا يحرك ساكناً ولا يستشعر مسؤوليته الدينية والإنسانية أمام الله ورسوله والمسلمين؟.

الركون والانكفاء لا يكون من الحسين ولي الله بنص كتاب الله، (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ) بغض النظر عن كون الآية نزلت في أبيه أم لا، فهذا بحث مقامه ليس هنا.. وهنا سؤال لكل من لا يستسيغ فكرة تولي الحسين وأبيه من قبله: أليس الحسين بن علي باب مدينة العلم، وابن الزهراء أم أبيها، وسبط ولي الأولياء القائل «حسينٌ مني أنا من حسين»؟، أليس هو من الذين آمنوا؟؟ لا يجرؤ على إنكار ذلك إلّا زنديق، بل كافر؛ لأنَّ من كفّر مسلماً فقد كفر، وإنكار ولاية المؤمن إنكار لنص كتاب الله وهذا كفر، فما بالكم بمن في نفسه شيء على الحسين!! الحسين الذي حبه منجاة، وبغضه يهوي بصاحبه في النار، ليس فقط لكون الحسين حفيد المصطفى؛ ولكن؛ لأنَّه مسلم، وقد نُقل عن النبي صلوات الله عليه وآله أن من ينام وليس في قلبه ذرة حقد على أحد فهو من أهل الجنة، أي أن من يحمل الحقد على الآخرين ليس من أهل الجنة، وكذلك من يبغض الحسين ليس من أهلها..

لماذا يمتعض البعض عند الإشارة إلى الحسين كمقاوم وثائر ومناضل؟ هل لموقف أولئك البعض من فكرة المقاومة نتيجة الاستكانة المستفحلة التي بذر بذرتها بنو أمية وسقاها علماؤهم جيلاً فجيل حتى أورقت أنفساً خانعة ذليلة!!

لا أعتقد، بدليل أنهم يتغنون ببطولات الكثير من الثوار عدا الحسين، رغم أن الاستكانة والركون إلى الضيم ماثلان متمثلان في واقعهم..

إذاً، لماذا الحسين؟ في اعتقادي لأن الثائرَ في حالة الحسين هو ابن رسول الله؛ ولأن الطاغية هو ابن معاوية.. هذا هو الفرق بين الحسين وبقية الثوار..

في الختام دعوني أنقل لكم آراءَ عددٍ من الشخصيات (الشيعية الرافضية المجوسية) في الحسين:

1) المهاتما غاندي، ثائر الهند:

لقد طالعت حياةَ الحسين، شهيد الإسلام الكبير، ودقّقتُ النظرَ في صفحات كربلاء واتضح لي أن الهندَ إذا أرادت إحرازَ النصر، فلا بد لها من اقتفاء سيرة الحسين.

2) شارلز ديكنز، الروائي الإنجليزي:

إن كان الحسين قد حارب من أجل أهداف دنيوية، فإنني لا أدرك لماذا اصطحب معه النساءَ والصبية والأطفال؟

إذن فالعقلُ يحكم أنه ضحّى فقط لأجل الإسلام.

3) إدوارد براون، المستشرق الإنجليزي:

وهل ثمة قلبٌ لا يغشاه الحزنُ والألمُ حين يسمع حديثاً عن كربلاء؟ وحتّى غيرُ المسلمين لا يسعهم إنكارَ طهارة الروح التي وقعت هذه المعركة في ظلّها.

4) ل. م. بويد:

من طبيعة الإنسان أنه يحبُ الجرأة والشجاعة والإقدام وعُلُوَّ الروح والهمّة والشهامة. وهذا ما يدفع الحرية والعدالة وعدم الاستسلام أمام قوى الظلم والفساد. وهنا تكمن مروءة وعظمة الحسين.

5) واشنطن ايروينغ، المؤرخ الأمريكي:

كان بميسور الحسين النجاة بنفسه عبرَ الاستسلام لإرادة يزيد، إلاّ أنّ رسالةَ القائد الذي كان سبباً لانبثاق الثورات في الإسلام لم تكن تسمح له الاعترافَ بيزيد خليفةً، بل وطّن نفسَه لتحمُّل كُلّ الضغوط والمآسي لأجل إنقاذ الإسلام من مخالب بني أُميّة.

6) توماس ماساريك :

على الرغم من أن القساوسة لدينا يؤثرون على مشاعر الناس عبرَ ذكر مصائب المسيح. إلاّ أنك لا تجدُ لدى أتباع المسيح ذلك الحماسَ والانفعالَ الذي تجدُه لدى اتباع الحسين. ويبدو أن سببَ ذلك يعودُ إلى أن مصائبَ المسيح إزاء مصائب الحسين لا تمثلُ إلاّ قشّة أمامَ طود عظيم.

7) انطوان بارا:

لو كان الحسينُ منا لنشرنا له في كُلّ أرض رايةً، ولأقمنا له في كُلّ أرض منبراً، ولدعونا الناس إلى المسيحية باسم الحسين.

حقيقة ووعد

حمود مثنى

نصرُ اليمن قسماً بالله مكتوب
ابتدا .....
فى كتب الأنبياء والسماء
ثم أين ؟
فى كتب الأبرياء والشهداء
وبعد ذلك....
فى كتب الأئمة والأولياء
ومن سكن الأرض والسماء
فى كتب المحبين والشعراء
تلوناه .....
فى كتب الأحرار والشرفاء
تعلمناه ....
فى كتب الفلاسفة والمتكلمين
شاهدناه.....
فى كتب النساك والزاهدين
ووجدناه.....
فى كتب الأخيار والصادقين
وتعلمناه.....
فى كتب النساك و الرهبان
واخبرونا عنه....
فى كتب السابقين والأقدمين
نصر اليمن .....
فيه نصوص النصر مذكور
والشمس و القمر شهود
نصر اليمن....
قدرٌ مكتوب منذ الأزل
على الغزاة وآل سعود
أيضاً....
فى النجم هم يهتدون
مكه والأقصى
ونرتل....
فى القرآن آيات فتح
المسجد يقين
فيه فرح للمومنين

قراءة في فكر حسين الحوثي.. جدلية المادي والروحي

حول (خطر دخول أمريكا اليمن)

الحلقة الثانية

أنس القاضي

قوة الموقف وفلسفة الحق

يرتكز فكر الحوثي (القرآني) على قوة الموقف وعلى فلسفة الحق، باعتبار الحق كل ما يتلاءم مع الفطرة الإنسانية، واعتبار كل ما يتناقض مع الفطرة الإنسانية باطل، وكل ما يتسق مع أعداء الإنسانية من أمريكان وصهاينة ومختلف جماعاتها الاجرامية باطل ايضاً. وحين كان واثقاً من أن موقفه حق صدع بالصرخة ضد أمريكا وإسرائيل، بذلك الوقت الذي ساد به صمت الخوف والهلع، ولم ينطق أحد أو جهة سياسية رفضاً لتدخل أمريكا على مستوى اليمن ، وهذه الصرخة في البداية كان يعتبرها الجميع مُثاراً للسُخرية، وحتى البعض من رفاق مسيرتهِ كانوا يجدون حرجاً في ترديها وهم مجموعة لا تتعدى أصابع اليد في مسجدٍ بأقصى محافظة صعدة، لكنهم كانوا مؤمنين بهذا الموقف، وترتب على هذا الايمان مسئولية عملية وهو الصدح بها في كل مكان بصعده، بل وفي الجامع الكبير في صنعاء لما لهُ من رمزية في البلد، واستباقا لأي موقف في اليمن يتصدر رفض أمريكا ولكن من منطق غير سليم سواء كان من منطق تأييد «القاعدة» ضد أمريكا، أو من مُنطلق استخباري لامتصاص السخط الشعبي تتصدره جهات غير جديه في مناهضة الخطر الأمريكي ويصب تحركها في نهاية الأمري بنفس الفلك الأمريكي، رددوا هَذهِ الصرخات، وإن كانت النتيجة المعروفة هي السجن والجلد في اقبية السُلطة، التي كانت تَرجوهم أن يقدموا التزام أن لا يُرددوا هذه الصرخة ليُفرج عنهم، بل ولإقرار بأن السُلطة اليمنية من سَجنتهم ومن تعذبهم فيما كانوا حينها يردون بأن من سجنهم هي أمريكا وإسرائيل لأنهم أدركوا حقيقة السجان؛ فزادهمُ إيمانا.

والمُتابع اليوم يرى بأن تلك الصرخات لم تذهب عبثاً، فقوة موقف ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر هوَ في النهاية من أخرج الأمريكيين، من كامل أرض اليمن عسكريين وسياسيين، ولم تُطلق بوجههم طلقة واحده، أو تُهاجم السفارة كما كان يُطالب المُرجفون والمتواطئين مع هذا الوجود الاستعماري، والذي يرون القوة في السلاح وليس في الموقف، ويقدسون القوة لا العدالة، والذين يرون العداء مع أمريكا عداء مع الوجود الأمريكي، وليس عداء مع المشروع الاستعماري، الذي تتزعمهُ الإدارة الامريكية، وبشكل أدق العداء مع الطُعم المالية مع أرباب شركات الاحتكارات (الامبريالية) ،شركات تعود ملكية غالبيتها لليهود ،وللوبي الصهيوني الحاكم في أمريكا، من تحت مظلتي «الحزب الديموقراطي» و«الحزب الجمهوري»، اللذان يتصارعان داخلياً، في إطار صراع الاحتكارات فيما بينها على نهب واستعمار الشعوب (صراع وحدة الأضداد) ولا يتصارعان لأنهما يحملان مشروعان مختلفان (كصراع أضداد) أحدهما حق والآخر باطل.

يقول الحوثي: «طيب إذا سكتنا، هل هُم ساكتون، هل هم نائمون؟ أم أن سكوتنا سيهيئ الساحة لهم؟ أم أن سكوتنا يعني أن يطمئنوا من جانباً بأننا أصبحنا لا نشكل عليهم أي شيء يزعجهم ويقلقهم .. إذا فهم سيحترموننا أم ماذا سيفعلون؟ هل عدوك يحترمك 'اذا ما سكت؟ أبداً.. جربوا السكوت جربوا الحكمة. هل تستطيعون بسكوتكم أن تعملوا على اخراجهم من اليمن؟.. لا. إذا فعندما نقولون لنا أن نسكت فنحن لا نرى أي مُبرر للسكوت أبداً. من حيث المبدأ ليس هناك مُبرر لوجودهم أليس هذا هو الأصل؟ فكل المُبررات هي أصل على فرع فاسد.

من عظمة الإسلام أنك عندما تتحرك له تجد كل شيء يخدمك حتى اعداؤك. لماذا لأنك عندما يكون موقفك حق ومنطق حق أوليس موقف الحق هو الذي ينسجم مع فطرة الإنسان وكرامتهُ؟ الطرف الآخر الذي هو عدوك هو عدو مُبطَل، كل ما يأتي من جانبه باطل، وكل ما يقوله ضدك هو بالطبع يكون باطلاً، وكل موقف أو تَحَرُك من جانبهُ يحصل ضدك هوَ ايضاً باطل، ومن كل باطله تستطيع أن تُغذي حركتك، تستطيع أن تزيد مَن حولك بصيرة لتقول لهم انظروا ماذا يعملون، انظروا ماذا قالوا، وكيف تؤدي أعمالهم او تؤدي أقواله إلى نتائج كهذهِ.

منطق القرآن الكريم أليس على هذا النحو اليس هوَ في سوره التوبة من أوضح لنا باطل أهل الكتاب ليزيدنا بصيرة من خلال فهمنا لواقعهم ومماهم عليه من باطل وكيف يستكون نتائج باطلهم فيما إذا سادوا هذه الدنيا، وفيما إذا استحكمت قبضتهم على أي أمة أو مُجتمع فيزداد الناس بصيره.

عندما يتحرك الآخرون ضدك فأعلم أن عملك ايضاً له أثر كبير!، سيكون ذلك شهادة لك بأن موقفك حق، لأن عملك ضدهم هو منطلق حق. أي أن هذا الحق حرك الباطل هُناك، ولو كان موقفي باطلاً لكان منسجماً مع ذلك الباطل لأن الحق ضد للباطل، والباطل ضِدٌ للحق لا ينسجمان».

في إطار رؤيتهُ لمستقبل الصراع ، كان يَؤمن الحوثي بأن التراكم المي من الجميع في ميدان العمل والجهاد في مناهضة هذا المشروع سيؤدي إلى تحول نوعي في شكل الصراع، وهذا الإيمان الذي يأخذ طابعاً غيبياً له أساس مادي إذ أن مفهوم نصر الله مشروطاً بالعمل في الفكر الحوثي، لا يتناقض مع القانون العلمي بأن ((كل تراكم كمي يؤدي إلى تحول نوعي)) بل يُعبر عنه ، من خلال هذا الفهم كان يرى الحوثي أن تحول سيحدث في مجرى الصراع ستنتج عنهُ مواقف جديده للعدو تستهدف حركتك، وأن عليك أن تثق بصحة موقفك حين تتصادم مع هذهِ المواقف المُعادية وخاصة حين تصدر عن كيان استعمار وإجرام . كانت هَذه رؤية الحوثي لمُستقبل الصراع، وكان يستشرف ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر2014م وكل دول الاستعمار والتبعية في المنطقة تتحرك ضد هذه الثورة، وتشن هذا العدوان الاجرامي على اليمن 2015م، ، فلو كانت هذه الثورة متصالحة مع أمريكا والسعودية والجماعات الاجرامية، خاضعه لهم لكانت هذه الثورة باطل منسجمة مع أمريكا وإسرائيل و»داعش والقاعدة» ومع قوى الاستبداد والعمالة في الداخل، ولكان موقف هذه الدول الاستعمارية والتوسعية من الثورة والقوى المحلية الرجعية موقفاً مُتصالحاً، لكنها كانت ثورة حق، حق الشعب اليمني في الإستقلال والحرية والسيادة على كامل ارضه والتنعم بكل خيراته وثرواته وتشغيل كل طاقاته البشرية، لهذا يُعادوها، تُعاديها كل الاحتكارات العالمية لأنها مُتجهة نحو الإنتاج والاكتفاء، تعاديها كل منظمات دعم الديمقراطية ومنظمات المجتمع المدني المؤمركة، وكل الدول المُسيطرة التي ترسم لنا العملية السياسية وتقرر كيف نتحاور وكيف ننتخب عبر القروض والمنح، وكل الأطراف التي تعتبر ركائز للاستعمار، وعبرها تتم السيطرة الاستعمارية الجديدة، تعادي هذه الثورة لأنها مُتجه نحو ديمقراطية الشعب اليمني القادر على تقرير مصيره وبناء دولته وحل قضاياه دون تدخل وتطفل ومِنةٍ ووصايةٍ من أحد.

الثقة بالله، بالنفس، الشعب.. الايمان كممارسه وعمل

لمفهوم توفيق الله والتأييد الإلهي في فكر الحوثي معنى عمليا خلاقاً، خلافاً لكل الفكر الديني الذي يأخذ مسألة تايد الله بشكل غيبي مَحض وبطريقة غير موضوعية تُحطم كل القوانين الطبيعية وصلات السبب والنتيجة، التي هي من منظور قرآني تعتبر من سُنن الله في الكون « ولن تجد لسُنة الله تبديلاً «؛ فيبدو تايد الله في الفك الديني ما قبل الحوثي كحدث فجائي مِزاجي يتحقق في أي حال كشأن إلهي مَحض لا دخل للبشر فيه. بينما التوفيق وتأييد الله في فكر حُسين الحوثي له قاعده مادية وواقعية، فهو لا يأتي من الابتهال والدعاء بل كنتيجة للعمل وليس حدثاً وسبباً بحد ذاته. والعمل لكي يحوز على توفيق الله مَشروط بأن يوافق الظروف الموضوعية التي يعانيها المجتمع، ولا يحُس بما يعانيه المجتمع إلا شخص مُخلص وصادق ينطلق من القيم الانسانية، فتوفيق الله هُناء هو العمل ضمن الواقع الإجتماعي وبما يخدم هذا المجتمع و يُحقق نصراً للمُستضعفين، الذي قرن الله نصرهم بنصره ((وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ)). فخلافة الله على الأرض وتعميرها والتواصل مع الحضارات والتعارف مع الشعوب هوَ تَعبدٌ لله ابتغاء مرضاته، وهوَ القائل ((وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ))، وهو العبرة من هذا الوجود لقوله تعالى ((وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا))، وقوله إني جاعلٌ في الأرض خليفة. ولا يُمكن أن تتم الخلافة بالأرض بدون العدالة، لهذا خَرجَ الأنبياء وثار الثوار، ولهذا تتبنى حركة انصار الله مناهضة المشاريع الاستعمارية لأمريكا وإسرائيل ويستدل الحوثي على هذا الفهم ودفاعه عن إطلاق الصرخة بآية ((فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ))، وأئمة الكُفر هُم أصحاب مشاريع الاستعمار في هذا الزمان، وهُم أمريكا وإسرائيل. يقول الحوثي:

«أن عملنا هو بتوفيق الله، ان عملنا هو العمل الذي تتطلبه الظروف، ظروف الأمة، وظروف اليمن، وظروفنا كمُسلمين، واقع ديننا، واقع أمتنا. أليس هذا هو ما يُمكن أن نكتشفهُ؟ فهل اكتشفنا أننا أخطأنا –كما يقول الآخرون- أم أكتشفنا أننا بحمد الله على صواب ونحنُ نعمل هذا العمل؟

إن هذا هوَ ما يُزيدنا يقيناً وهذا –فيما أعتقد- هي من البشارات التي قال الله فيها عن أوليائهُ «لهم البُشرى في لحياة الدنيا والآخرة « البشارات تأتي أحياناً بشكل طمأنه لك في أعمالك أنها أعمال صحيحة وأنها أعمال مُستقيمة، وأنها الأعمال التي تتطلبها المُشكلة، ويتطلبها الزمن، ويتطلبها الواقع.

في أعمال الدين في الأعمال التي هي رضى لله، أنت تنطلق على أساس أنها رضي لله سبحانه وتعالى، أن تحظى برضاهُ تفرح كثيراً، عندما ترى بأن عملك صواباً وأن تحركك في موقعهُ وفي وقته».

**

الايمان يتناقض مع الحسرة والخُسران

لأن الايمان(كغيب) في فكر الحوثي مشروطاً بالعمل(المادي)، فإن لهذا الايمان تمظهرات حسية ومعنوية ، والتمظهرات الحسية هي النصر والعزة، والتمظهرات المعنوية هي ما يعكسه هذا الايمان من راحة وطمأنينة وجدانياً وروحياً، ولهذا فالحسرة والبؤس لا يُنظر لها كقدر وكحادث آتٍ من خارج الواقع المُعاش ومن خارج الظروف التاريخية، بل نتاج التقصير والتفريط والمُقصر والمُفرط لم يصل لمرحلة الايمان، وبمعنى آخر السعي للأيمان هو السعي للانتصار، وطريق التَعبدُ لله وابتغاء مرضاتهُ من خلال الحركة والعمل. يقول الحوثي:

«أن يعيش الناس أعمارهم حسرات هذا هوَ الشيء الذي ينافي الايمان، هذا هو الشيء الذي هو نتاج الإهمال والتقصير وهو الشيء الذي يجنيه المقصرون. ألم يعرض الله عبارة (لو كان) هي عبارة حسرة وندم يقول المقصرون؟ ((لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ)) ((لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ))، لو..لو.. هي تكررت كثيراً في القرآن من منطق المُقصرين، لكن مَن يعملون ومن يتجهون في سبيل الله بأعمالهم حتى ولو أفترض الأمر أنهم أخطأوا في موقف معين أو في يوم معين، أو في حركة معينه فأنهم أيضاً من يستفيدون من أخطاءهم، لكن أولئك المُقصرين هُم عادةً لا يستفيدون من أخطأهم؛ لأن المُقصر هو من يُضيع الفرص و(إضاعة الفرضة غصة) كما قال الامام علي عليه السلام، و(الفُرصة تمر مر السحاب) كما قال هوَ أيضا.

المهملون المتخاذلون، المقصرون، هم عادةً من يفوتهم أن يتداركوا تقصيرهم في كثير من الحالات، لكن مَن هم ينطلقون في الاعمال سيكتشفون أنهم اصابوا فيفرحوا، وقد يكتشفون بأنهم أخطأوا في موقف مُعين، أو في قرار مُعين، هم ايضاً من سيستفيدون من أخطأهم.. وهكذا فالمؤمنون يستفيدون حتى ايضاً من اعدائهم.

وإذ كنت تنطلق في الميادين العمل انتَ ايضاً مَن ستعرف المُغيرات وتعرف الإحداث وتعرف الأمور فتلمس فيها كل ما يُعتبر فُرصة لك لتعمل لتتحرك لتقول، لكن من يتخاذلون لا يستفيدون من عدو، بل لا يستفيدون من هُدى الله وتمر الاحداث والمتغيرات وتداول الأيام فلا يفهمون شيئاً، لا يعرف أن هذا الحدث كان في صالحه لو كان من العاملين، وأنهُ لو كان هُناك حركة استطاعت أن تستغل هذا الحدث فيكون استغلاله هوَ ما يخدم أهدافها، وما يُعزز قوتها.

لهذا تجد المتخاذل عُمره لاه متخاذل نتمر أربعون سنه وهو على وضعية واحده وادنياء أمامهُ مُقفلة لأنه ساكت لأنه جامد لأنهُ مُعرضٌ بذهنيته فمتى يُمكن ان يعرف أن هذه الحركة أو هذا الحدث أو الأمر او هذا الأمر الطارئ، هو مما سيكون أيضاً من العون لأهل الحق في ضرب أهل الباطل.

المؤمنون هُم من قال الله عنهم الذين قال الناس لهم ان الناس قد اعدو لكم فزادهم ايماناً، وكلمة زادهم، إيمانا، تعني الكثير من صور الحدث التي تعزز الايمان في نفسك..... قد يكون ذلك الحدث الذي يخوفك به الآخرون هو ما زادك إيماناً من جهة بأنك اكتشفت بأن تحركك وأن عملك كان في محله، أوليس هذا من زيادة الايمان، فتكون واثقاً من نفسك وواثقاً من عملك، وتزداد إيماناً أيضاً عندما تعرف بأن عدوك تحرك، لماذا تحرك هو؟ لأنهُ أصبح ينظر إليك أنكَ أصبحتَ رقماً كبيراً وأنك تصبحتَ تشكل خطراً بالغاً عليه، أ وليس هذا هو ما يُسعد الانسان المؤمن أن يعلم من نفسه أن عملهُ له أثر بالغٌ في نفوس الاعداء؟».

الايمان الغيبي، والواقع الاجتماعي

القوة الايمانية الغيبية تعكس ذاتها في الحضور الفعلي الملموس، من هَذا المُنطلق يؤكد الحوثي على أهمية الايمان واستمداد القوة منه، حيث أن قضية الايمان ليست قضية مؤجلة للعالم الآخر، وقضية غيبية مُجرده بين الانسان وربه، فهذا الايمان بالضرورة يعكس وضعاً اجتماعيا قائماً، والاله يحضر هُنا بتوجيهاتهُ ووعوده كمعنى مُكثف للقضية للمُثل للقيم للنزعة الإنسانية الفطرية الى السلام والعدالة، لحتمية وضرورة انتصار الانسان لكرامتهُ وإنسانيتهُ، التي تموت إذا رضخت لظروف حياة غير إنسانية، وهكذا كلما تقوى الايمان في حياة الناس كُلما قويت مواقفهم وتقوى حضورهم في مواجهة التحديات وفي سبيل الانتصار لقضاياهم، ويرى الحوثي أن القوة التي تستمد من الله لا يُعطيها الله هكذا بغتة لمن يطلبها، بل يجب ان يعكس هذا الايمان حركة وعمل على الأرض من الانسان لتهيئه نفسه أن يُعطى هذه القوة ولأن يكون مع الله، مع الحق، مع القضية، مع الناس المُستضعفين، فليس كل شخص مؤهل أن يكون بهذا الموقع، كما أن كُل إنسان بالعمل مُمكن أن يتغير ويتأهل ليكون هذا النموذج الجهادي، فكل شيء قابل للحركة والتغيير. يقول الحوثي:

«أنت تواجَه من هذا، وتواجَه من هنا، وأنت بإيمانك القوي بالله سبحانه وتعالى ستزداد اعتمادا على الله، وتقوى ثقتك بالله، وتكون أكثر شعوراً بالحاجة الماسة إلى الالتجاء إلى الله، أوليس هذا من زيادة الإيمان؟ حينئذ ستكون ممن يؤهل نفسه لأن يكون الله معه. {زَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوء } (سورة آل عمران من الآيتان 173 و 174) لاحظوا قالوا حسبنا الله و ازدادوا إيماناً . وطبعاً الإنسان الذي يزداد إيمانه، هو من يزداد ثباتاً واستقامة في مواقفه. لا تتصور أن زيادة إيمانك تكون نتيجتها أن يضعف موقفك، وأن تهتز قدماك من الموقع الذي أنت فيه أبداً، لا تضعف نفسية الإنسان، ولا يرتجف فؤاده، ولا تزل قدماه، ولا يفقد الاستقامة، إلا إذا ضعف إيمانه، فأنت إذا ما ارتبكت أمام الأحداث فإنك أيضاً تساعد عدوك على نفسك لأنه إذا ما ابتعد الناس عن الله فإنهم يضعفون، وبالتالي فهم من يهيئون أنفسهم ليصبحوا لقمة سائغة لأعدائهم. لكن من يزداد إيمانهم في مواجهة الأحداث هم من يؤهلون أنفسهم لأن يكون الله معهم، ومتى كان الله معهم فإنه هو سبحانه من يجعلهم ينقلبون بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله.

إن الله يقول للناس اهتموا جداً بإصلاح أنفسكم، بإعداد أنفسكم، بتهيئة ما يمكنكم إعداده، ولتكن ثقتكم بالله كبيرة، وهو من سيكون معكم، وهو من سيتولى أن يزرع الرعب في قلوب أعدائكم، وهو من يعمل لكم الكثير إلى درجة أن يكشف لكم واقع عدوكم.

{ وَإِذْ زَاغَتْ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا} (10) سورة الأحزاب. لماذا زاغت الأبصار؟ و لماذا بلغت قلوبهم الحناجر من شدة الرعب و الخوف؟ كان هناك ظنون سيئة بالله، أولئك أناس جلسوا مع أنفسهم، لم يكونوا من تلك النوعية التي قال عنهم { فزادهم إيماناً و قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل } أولئك لما ابتعدوا عن الله امتلأت قلوبهم رعباً وزاغت أبصارهم ، ثم أيضاً ظنوا بالله ظنوناً سيئة ، هكذا يجني الإنسان على نفسه إذا ابتعد عن الله .

{الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم} أليست هذه الكلمة يقولها كثير من ضعفاء النفوس، و ضعفاء الإيمان { إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم } كأنه لا يعد نفسه من الناس، و فعلاً المنافق هو غير محسوب و غير معدود من الناس، هو ليس من الناس لا من الكافرين و لا من المؤمنين، هو ليس بشيء ، هو أسوأ الناس {مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لاَ إِلَى هَـؤُلاء وَلاَ إِلَى هَؤُلاء} .

بعض الناس قد يكفيه أن يسمع صوت طائرة صوتاً مزعجاً فتنسف كل ما لديه من قيم إيمانية. هكذا يصبح كل شيء حتى الشكليات، حتى نبرات أصواتهم تصبح ترعبك، حتى شكلهم، حتى حركاتهم، حتى حركات آلياتهم، وهو الأمر الذي كان الله سبحانه وتعالى ـ وهو من قال في كتابه الكريم ـ يريده منك أنت أن تصبح بالشكل الذي يرعب أعدائك كل شيء من جانبك، ألم يقل {وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ} (60) سورة الأنفال. حتى رباط خيلك، يراها العدو أو يسمع بها فترهبه، لكن أنت إذا ما أصبحت في موقع عدوك أنت، أصبحت من أولياء الشيطان، فأنت من سيرعبك كل شيء من جانبهم».

**

الايمان بالقضية يجعلها المقياس يجعل الحق هوَ المقياس فلا تُقاس القوة مادياً وفقط، بل تُقاس بقدر ما هي حق، بقدر ما هي حاجه للشعب. وكما يُفهم مِن قول الحوثي فكُلما كُنتَ ضعيفاً من داخلك بقدر ما تكون قناعاتك متزعزعه، بقدر ما تتزعزع مواقفك في الواقع، ويُدلل على هذه الفكرة بحقيقة تاريخية، مُتحدثاً عن حيل بريطانيا حين كانت إمبراطورية عُظمى، وتستخدم الابهار في زعزعة قناعات الثوار، وتسحبهم من حقل المواجه والتباين بين الحق والباطل إلى حقل القياس والمُفاضلة بين قوتين وبين شكلين لا بين مشروعين وجوهرين . يقول الحوثي:

«في أيام بريطانيا التي كانت هي الدولة الكبرى في العالم ، و كانت تقوم حركات من هنا و هناك مناهضة لها ، و كان يبرز أشخاص أقوياء ، و كانت مظاهر لندن ـ كعاصمة لدولة متقدمة ـ مظاهر العمران ، مظاهر الحضارة ، بالشكل الجذاب ، أو بالشكل الذي يصرف ذهن الإنسان عن أشياء كثيرة أخرى فيرى في لندن وجه دولة عظمى يرى في نفسه أنه لا يستطيع أن يعمل أمامها شيئاً ، فكان البريطانيون يحاولون بأي طريقة أن ينجذب أولئك الثوار لزيارة لندن ، و كان جمال الدين الأفغاني ممن عرف هذا ، حاولوا فيه أيضاً أن يزور لندن و قال عنها (هي مقبرة الثوار) أو بعبارة تشبه هذه ، كان بعضهم يزور لندن ، فإذا ما زار و رأى العمارات الشامخة و رأى الحركة و رأى المظاهر الجميلة فيقول : من يستطيع أن يقاوم هؤلاء !! ورجع وقد بردت أعصابه كلها وتلاشت كل ثوريته وتلاشى حماسه، بل بعضهم يعود داعيةً لأن تبقى بريطانيا مستعمرة لشعبه، وقد يعود بعضهم أيضاً داعية ً إلى أن يتثقف أبناء شعبه بثقافة تلك الدولة».

**

كما يرى الحوثي فلا ينصرف فقط ضُعف الثائر والمُجاهد والمناضل على مصير قضيتهُ، بل وكذلك ينصرف ضُعف الموجه الثقافي الذي هوَ هُنا رجل الدين، وفي المجتمعات المتدينة يكون هناك تأثير كبير للخطاب الديني على الجماهير وبالتالي فهناك تأثير شخصي من العالم الديني على هذهِ الجماهير التي تضعف بضعفه وتقوى بقوته، والحوثي يرجع الضعف في كثير من جوانب المجتمع إلى رجال الدين الذين حملوه عن ضُعف فكيف بمن ابتاعوا بهِ! ولطالما كان للمؤثرين الثقافيين في مجتمعاتهم دوراً كبيراً في استنهاض طاقات الجماهير او اخمادها، سواء كانت الثقافة سياسية أم دينية، فكلما كان هذا المُثقف ضعيفاً سواء نفسياً او ضعيف بما يملك من المصالح الطُفيلية التي تقيد حركته وتجعله عاجزاً عن الثورة، فإن هذا الضُعف يؤثر على الجماهير، والحركة الثورية التي تأتي من هذا الوسط الجماهيري المُضعف فأن أول ما يركز عليه القائد والثائر هو نزع هذا الضُعف من الجماهير ، فهذا الضُعف له أثار سلبية على تقدم المجتمع، فكيف حين يصل هذا الضُعف الى داخل الحركة الثورية نفسها، او داخل الحزب الثوري نفسهُ ؟ يقول الحوثي:

«يجب أن نفهم الأمور، وأن نقول لكل شخص يريد أن يقول اسكتوا: هذه الشواهد من داخل بلادنا ومن خارجها ماثلة أمامكم يا من يقولون اسكتوا، إن واجبكم أن تنطلقوا أنتم، إن واجب الناس الآن أن يتحركوا وأن لا يُخدعوا.

أكرر: أن لا يصبح الناس كثيري التحليلات. التحليلات يجب أن نتركها كلها، تحليلاً واحداً فقط هو: أن الأمريكيين دخلوا بلادنا فمن الذي سمح لهم أن يدخلوا؟ وأننا نرفض أن يدخلوا، وأننا سنقاوم وجودهم هنا، يجب أن نقول هذا.

وكل تبرير لوجودهم مرفوض سواء أتى من عالم، أو من رئيس، أو من قائد، أو من كبير، أو من صغير، لأن الله تعالى علمنا في القرآن الكريم كل شيء، وهو من يعلم السر في السماوات والأرض وهو العليم بذات الصدور، أما هؤلاء فإنهم من يخدعونا دائماً، هم من يخدعونا دائماً، فنحن لا يجوز أن نُخدع ولا أن نكون أبواق دعاية للتبريرات التي تنطلق منهم فيقول واحد منا ألم تر التلفزيون أمس وهل رأيت الأمريكيين وهم مشاركين مع جنود يمنيين اقتحموا بيت فلان وهو وهابي ملعون). قد نقول هكذا ونفرح، (ألم أقل لك أنهم جاءوا من أجل أن يساعدونا). كل عمل يبرر تواجدهم كن أنت من يقف ضده، كن أنت من يفضحه أمام الناس، كن أنت من يقول أنه خداع».

اياكم والمساومة على المبادئ

يقول كارل ماركس: (إياكم والتنازل النظري إياكم والمُساومة على المبادئ). لأن مُجرد التنازل نظريا وشفهياً، يتبعهُ تراجعٌ على الأرض على الواقع، وخاصة في وقت العملية الثورية التي لا يُحتمل فيها النقاش حَول الثوابت؛ كل مساومة على احد المبادئ يتبعها مُساومة على بقيتها، و هَذهِ المساومات التي تأخذ طابعاً سياسياً غالباً ما ينتج عَنها حالة ريبة وشك لدى القوى الاجتماعية والثورية بحقيقة فكرك وتوجهك وحركتك وقَضيتك، وبالتالي زعزعة للإيمان الذي سيعكس زعزعه في الميدان. وبهذا الالتزام المبدئي الصارم يختم الحوثي محاضرته، وهذا الالتزام والانضباط هو الضامن لبقاء المقاومة على الأرض ولاستمرارية الثورة والحركة ضد المشروع الأمريكي:

«يجب أن نفهم الأمور، وأن نقول لكل شخص يريد أن يقول اسكتوا: هذه الشواهد من داخل بلادنا ومن خارجها ماثلة أمامكم يا من يقولون اسكتوا، إن واجبكم أن تنطلقوا أنتم، إن واجب الناس الآن أن يتحركوا وأن لا يُخدعوا.

أكرر: أن لا يصبح الناس كثيري التحليلات. التحليلات يجب أن نتركها كلها، تحليلاً واحداً فقط هو: أن الأمريكيين دخلوا بلادنا فمن الذي سمح لهم أن يدخلوا؟ وأننا نرفض أن يدخلوا، وأننا سنقاوم وجودهم هنا، يجب أن نقول هذا.

وكل تبرير لوجودهم مرفوض سواء أتى من عالم، أو من رئيس، أو من قائد، أو من كبير، أو من صغير، لأن الله تعالى علمنا في القرآن الكريم كل شيء، وهو من يعلم السر في السماوات والأرض وهو العليم بذات الصدور، أما هؤلاء فإنهم من يخدعونا دائماً، هم من يخدعونا دائماً، فنحن لا يجوز أن نُخدع ولا أن نكون أبواق دعاية للتبريرات التي تنطلق منهم فيقول واحد منا ألم تر التلفزيون أمس وهل رأيت الأمريكيين وهم مشاركين مع جنود يمنيين اقتحموا بيت فلان وهو وهابي ملعون). قد نقول هكذا ونفرح، (ألم أقل لك أنهم جاءوا من أجل أن يساعدونا). كل عمل يبرر تواجدهم كن أنت من يقف ضده، كن أنت من يفضحه أمام الناس، كن أنت من يقول أنه خداع».

ذاك الحسين

محمد الشميري

أنا في جبينِ الحُزنِ جرحٌ نازف
تبكي وتلطم خدّها مأساتي
ويلفني بجراحه وجعٌ له
تطوي المدى وتهزه آهاتي
وطني الجريح تناثرت أشلاؤه
ضمّدته وطويته بشتاتي
بلدي كبنتِ الأكرمين أسيرةٌ
يجتاحها موجُ الظلام العاتي
من كربلاء مصائبي الكبرى أتت
من ذلك الجرح النزيف الآتي
أوّاه كم قلبي يضجُّ به الأسى
وتجوبُ في أفق البلى أنّاتي
ويلومني من لو رأى ما ذا جرى
عاف الملام وأسبل العبرات
ذاك الحُسَيّن مضرجٌ بدمائه
حُزناً عليه تخونني عبراتي
ذاك الحُسَيّن يزفه أحبابُهُ
نحو الجِنان بحرقةٍ وثبات
ذاك الحُسَيّنُ بطُهره وجلاله
بين السهام يئن في الفلوات
ذاك الحُسَيّن على الرماح جبينه
يهدي الوجودَ نسائماً عطراتِ
أنا يا حسينُ مصائبٌ لم تنتهِ
كم ذقت من غدرٍ ومن نكبات
كم مزقتني في هواك مكائدٌ
كم تهت في همي وفي حسراتي
لكنني مهما استطال بي الأسى
صلبٌ أنا متماسكُ الخطوات
قلبي أنا رغم المصائب شامخٌ
منك استقيت تجلُّدي وثباتي
أمضي على درب الإباء مجاهداً
بدم الشهيد تناسجت راياتي
وتلوتها هيهَات منّا ذلة
أسمعت آفاقَ الدُّنا آياتي
هيهات أن أرضى الخنوع ولم أكنْ
يوماً أعيش وزمرة الأموات
أنا يا (حسين) بك استبانَ لي الهدى
بك أهتدي في يقظتي وسباتي
منك اهتديتُ لأن أثور مجاهداً
وأخوض في نيل العلا الغمرات
منك البرية تستمد حياتها
ويضيء هديك حالك الظلماتِ
واستنشقت منك الكرامة نبلها
لتنير جرحي أطيب النفحاتِ
صليت في محراب مجدك خاشعاً
أتلوك في جهري وفي خلواتي
أنا في دمي تجري تلاوة هديه
ديني الإباء وراتبي وصلاتي
درب الحُسَيّن شريعتي وعقيدتي
وبصيرتي ومعزتي ونجاتي
وأود أن أقفو خطاه وأرتضي
بذل النفيس بميتتي وحياتي

منطلقات الثورة الحسينية

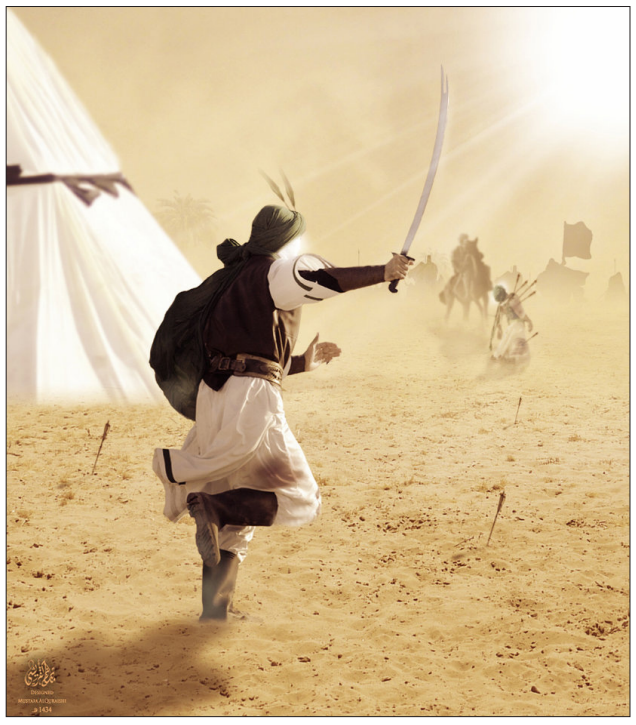

* إقامة الحق

خرج الإمامُ الحُسَيْنُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ليقيمَ الحقَّ وليدفع الناس من جديد إلى نصرة الحق والتمسك بالحق وإقامته؛ لأنه كان يدرك بنظرته القرآنية والربانية أن لا قيمة للحياة ولا قيمة للواقع بدون الحق، حينما قال ((إنه قد نزل من الأمر ما قد ترون وأن الدنيا قد تنكَّرت وتغيَّرت وأدبر معروفها واسْتَمَرَّت جداً))، فقد صارت الحياة في ذلك الوقت تحت هيمنة الباطل ووطأة الظالمين وجبروتهم مُرة جداً ولا تطاق ((واسْتَمَرَّت جداً فلم يبق منها إلا صُبابة كصُبابة الإناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل ألا ترون أن الحق لا يُعمل به وأن الباطل لا يُتناهى عنه)). واقعٌ كهذا يتحرك فيه الباطل بكل حريته، ليس هناك من ينهى عنه ولا يقف بوجهه، ولا يعمل على مواجهته؟!، مشكلة كبيرة لأمة تنتمي إلى الإسْلَام والقرآن، وتنتمي إلى الرسول محمد (صلوات الله عليه وعلى آله)، وَيعتبر واقعاً خطيراً على الإنسان حينما يكون الواقع مهيئاً للباطل، وساحة سهلة لا امتناع فيها للباطل ولا وقوف بوجهه يمكن لكل إنسان أن يسقط في حضيض الباطل تحت هيمنته، وأن ينقاد للباطل، حينها الإنسان المؤمن بإيمانه وبوعيه وبثباته لا بد أن يكون حريصاً كُلّ الحرص أن يلقى الله محقاً وألا يموت على الباطل أو خاضع للباطل الذي يبعده عن دينه وعن ربه. لذلك يقول الإمام الحُسَيْن (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ((ألا ترون أن الحق لا يُعمل به وأن الباطل لا يُتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله محقاً فإني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برماً)).

* المسؤولية في التغيير

((ألا وإن هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان وتركوا طاعة الرحمن وأظهروا الفساد وعطّلوا الحدود واستأثروا بالفيء نهبوا الأموال العامة الحقوق العامة للمسلمين وأكلوها لهم هم وأحلوا حرام الله وحرموا حلال الله وأنا أحق من غَيّر)) يعرف الإمام الحُسَيْن (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أنه في موقع المسؤولية، لذلك يجب أن يكون في مقدمة من يسعى لتغيير هذا الواقع، وهذا ما يتناسب مع مقامه الإيماني الرفيع، البعض من الناس يرون لأنفسهم مقامات وهمية، يعتبرون أنفسهم على مستوى عالٍ من الإيمان والعلم، وأنهم في مقام عظيم، ثم يكونون هم أكثر الناس تنصلاً عن المسؤولية!، لا يريد أن يصدع بالحق! لا يريد أن يجاهر بموقف ضد الظلم والباطل!، لكنه يريد أن ينظر الناس إليه من واقع علمي إيماني بأنه عظيم! لكن هل يتحمل مسؤوليته تجاه الأُمّة؟ هل يصدع بالحق؟ هل له موقف واضح مباين للظالمين؟ هل يسعى إلى إنقاذ عباد الله من ظلمهم وضلالهم وفسادهم وباطلهم؟.. الإمام الحُسَيْن لم يكن يرضى بأن يكون له هكذا مقام وهمي، وألقاب معينة وتشريفات معينة ويحظى بمجرد احترام فقط لذلك قال ((وأنا أحق من غَيّر))، من مقامه العظيم وَالإيماني العالي كوريث للقرآن، كسبط لمحمد، يقول: ((أنا أحق من غَيّر)) أن أكون أول من يسعى إلى تغيير هذا الواقع الفاسد السيئ، الذي لا يجوز أن يكون مقبولاً في واقع هذه الأُمّة وهو الفساد وَالمنكر والاستئثار بالفيء والإحلال لما حرم الله، والتحريم لما أحل الله والعدوان، والإجرام بكل أشكاله، وضعٌ لا يجوز أن يكون مقبولاً وَلا يجوز السكوت عليه، ولذلك الموقف الصحيح كان هو التغيير الذي قام به الإمام الحُسَيْن عَلَيْهِ السَّلَامُ عندما قال ((وأنا أحق من غَيّر فأنا الحُسَيْن بن علي وبن فاطمة بنت رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) نفسي مع أنفسكم وأهلي مع أهليكم فلكم فيَّ أسوة)).

* إصلاح واقع الأمة

القضية التي تحرك فيها الإمام الحُسَيْن (عَلَيْهِ السَّلَامُ) هي العمل على إصْلَاح واقع هذه الأُمّة، من ناحية الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر؛ لإعادة هذه الأُمّة إلى الطريق الصحيح؛ ولترتبط من جديد بالقرآن وبمحمد صلوات الله عليه واله، وأيضاً ليُفك ارتباطها بالمجرمين والطغاة وظلمهم وإجرامهم وإفسادهم، لتعود تلك الأُمّة التي أُريد لها أن تكون كما قال تعالى: {كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ} لا أن تكون أمة مع المنكر، وساحة للظلم والظالمين والمجرمين يتحكمون بها، فالموقف الذي تحرك فيه الإمام الحُسَيْن (عَلَيْهِ السَّلَامُ) كان موقف التغيير للواقع الذي لا يجوز أن يكون مقبولاً عندما حاول الطغاة والظالمون حَرْف الأمة عن مهمتها الحقيقية والأَسَاسية من بعد رسول الله صلوات الله عليه واله وسلم.

بذرةٌ من نور طه

في حضرة سيدنا الإمام الحسين عليه السلام

وليد الحسام

هو بذرةٌ من نورِ طه
قد عَمَّ في الدنيا سناها
هو طُهْرُ هذا الكون، هل
تدري الضلالةُ كم هداها؟!
هذا الحُسَيْنُ وليُّ مَنْ
وَالَى محمدَ والإلهَ
هذا الحُسَيْنُ ودمعتي
في كربلاء تُرى أساها
لبَّى الشهادة مُدْركاً
أن الجنان دعتْ فتاها
يا خيرَ من عرف الهدى
راياتنا صارت سواها
صارت جحافلُ أمتي
تُحْني لـ (أوباما) الجباها
كفُّ الخليفة لم تزل
كالأمس تستجدي عِداها
مُذْ أنْ رحلتَ ودمعنا
ما كفكفتْ يوماً بكاها
ها نحن جئنا من مدى
أوجاعنا نشكو مداها
وإلى مقامك.. سيّدي
حملتْ قوافلنا خطاها

سيمحو «اليزيديين» حلفهمُ

عبدالقوي محب الدين

بي مِن هدى «الطفِّ» نبضٌ ساخنٌ، وَدَمُ
جَفِّف زنادي جفوني، فالمدى حِمَمُ
بعثرتُ عمري اشتياقاً «للحسين»، وها
قد «كربلَ» الوَقتُ قلبي، حيث ألتئمُ
مُذ «دَعّشَ» الوعد سيف «الشِّمْر»، قال لنا:
لم تنته الحربُ يا أنصارُ، فاحتدموا
لبيك.. لبيك يا الَله، واشتعلتْ
أرواحنا اليوم، نذكيها بـ«وَاعْتَصِمُوا»
أرواحُنا من تلظي جُرْحِها انتفضتْ
ناراً تُنَضّجُ مَن أظما، وتلتهمُ
«أمْرِكْ» كما شئت، أو «سَعْود» يديك هنا
حتماً ستلقى رجالاً بالفنا احتزموا..!!
مِن خلفهم كُلُّ أنثى «زينبٌ» صرخت
«هيهاااات هيهاااات، حتى تزأرَ الهِمَمُ
إن كنت تدعى «يزيداً»، لن تزيد سوى
ذلٍ ويحصي -غداً- تأريخكَ العَدَمُ..!!
أبشر.. سيمحو «اليزيديين» حلفُهمُ
إذ ينصر اللهُ قومي بعد ما ظُلموا..!!

الإمام الحسين عليه السلام.. فلسفة الحرية وثقافة التضحية

إبراهيم الهمداني

مثَّلَ الإمامُ الحسين بن علي عليهما السلام حضوراً استثنائياً خالداً، على المستوى التأريخي والأدبي الإبداعي والوجداني والإنْسَـاني بشكل عام.

ذلك لأنه تبنى أهم وأقدس قضية في الحياة، إلّا وهي إنْسَانية الإنْسَان، بكل ما يتصل بها من مفاهيم الكرامة والعزة والحرية والعدالة والمساواة و... إلخ، ولذلك أصبح استشهاده في سبيل هذه القضية أو القضايا العظمى، علامة فارقة ونقطة تحول هامة في مسار التأريخ الإنْسَاني.

الأمر الذي جعل الإمام الحسين عليه السلام نفسَه، قضيةً كبرى شغلت مساحات واسعة في التأريخ الإنْسَاني والإنْسَان عموماً ثقافة ونتاجاً إبداعياً، تجلى فيها حضوره كقضية وكمثال ورمز للحرية والعدالة والتضحية من أجل المبادئ والقيم الإنْسَانية السامية، حضوراً طاغياً مكتسحاً حدود الزمان ومتجاوزاً ومخترقاً حواجز الجغرافيا وتحديدات المكان، عابراً تصنيفات المذاهب والأديان والأعراق والأجناس والثقافات والأجيال المتعاقبة على وجه الأرض وفي مختلف الاصقاع والبلدان، ضارباً بحضوره اللانهائي في عمق الوجدان الإنْسَاني عبر التأريخ.

في كربلاء وضع الحسين عليه السلام البذرة الأولى لفلسفة الحرية، وثقافة التضحية، فانتصر الدم على السيف والحرية على الاستبداد والعدل على الجور والتسلط والقيم الإنْسَانية على الوحشية والهمجية، والقلة المؤمنة بالحق على الحشود المتحالفة على الاثم والعدوان وقوى الشر المتكالبة ضد كُلّ قيم الخير والإنْسَانية والحياة.

لذلك أصبح الحسين عليه السلام أيقونة إنْسَانية خالدة عبر الأجيال والأزمان، تمثل الحرية كفلسفة والتضحية كثقافة إنْسَانية جامعة مترسخة في الوجدان الإنْسَاني الجمعي، متجاوزة التصنيفات المكانية والزمانية والدينية والعرقية والثقافية الضيقة، إلى آفاق رحبة، تليق بجلال ذلك الحضور الاستثنائي المذهل، الذي جعل من كربلاء ولادة متجددة لثورة لا نهائية تحتضنها وتختفي بها كُلّ بقاع الأرض، ومن دم الحسين عليه السلام انتصاراً خالداً تشرق به كُلّ تضحية في أبدية التأريخ الإنْسَاني، ومن فجيعة ومأساة آل البيت وشيعتهم أسطورة من الإباء والعزة والشموخ والصمود والاستبسال والكرامة؛ أسطورة فاقت بتحققها الواقعي خيال وإبداع الأساطير، وبلغت بواقعيتها الحقيقية أرقى وأسمى مراتب الشخصية الإنْسَانية المثالية، بكل جوانبها وتفاصيلها ومواقفها وسلوكياتها وأهدافها، من خلال انتصارها لإنْسَانية الإنْسَان التي كرسها الدين الاسلامي وبعث من أجلها خاتم الأنبياء والمرسلين عليه وعلى اله افضل الصلاة وازكى التسليم.

إن ما يحدث على أرض الواقع اليوم وما نعايشه من أحداث، ليس إلّا استمراراً لمسلسل الإجرام اليزيدي الأموي، الذي استهدف صوتَ الحق، وضمير الإنْسَانية الحي، بالذبح والقتل والسحل والتمثيل والتشويه والحرق، على أيدي شرار الخلق وأبغضهم إلى الله، دواعش ذلك الزمان وقتلته المأجورين، ضمن تحالف قوى الشر والعدوان والظلم والتسلط والقهر، الذين لم يختلف عنهم أحفادهم اليوم في شيء، فالإجرام هو الإجرام والعدوان هو العدوان والتحالف هو ذاته، وما زال اليهود والنصارى حاضرين بقوة - على مرأى ومسمع من الجميع - في عُمق المؤامرة وفي صميم العدوان قديماً وحديثاً.

كربلاء يمانية

فوزية عبدالوهاب الشهاري

سَـلَامُ اللهِ عـلى كربلاء، عـلى أرض فاضت من الدمـاء الطاهرة أنهراً، سماؤها استحالت دماً أحمرَ.

سَـلَامُ اللهِ على الحُـسَـيْن سيد شـباب أهل الجنة، والأنجم التي حلـت بتلك البقاع، وارتقت أرواحهـم عطشى توقاً لله ورؤية الحبيب المصطفى.

سَـلَامُ اللهِ على من أحيا في الأُمَّـة رفض الضيم والظلم، وثار على كُلّ المستكبرين، وإلى يومنا نستمدُّ من دربه الإباء.

سَـلَامُ اللهِ على من أعطاه الرسول وسـاماً، حسين مني وأنا من الحُـسَـيْن قيماً وديناً.

سَـلَامُ اللـهِ على مَن قالـوا فيه كذبـاً وزوراً «قُتل بـشرع جده»، وقتلونـا بشرعيـة هادي فما أشـبهَ اليـوم بالأمس، وما أشـبهَ يزيد بسلمان.

سَـلَامُ اللهِ على من بكاهم وندبهم المصطفى في حياته ودعا على ظلمتهم وقتلتهم، وقتلـة اليَـمَـن هم امتداد لذاك الخط الجهنمي، ونحن امتداد الحُـسَـيْن شرفا وعزاً.

رسالة إلى المتخاذلين في ذكرى عاشوراء

نُنـادي المتخاذلين الفئةَ الصامتة، ننـادي في هـذا اليـوم يـوم الكلمـة المسـؤولة، يوم نبرة العِـزة والحرية، يـوم الموقـف، يـوم الإبـاء، يـوم الثبات، من مدرسـة مجمـد، من المنبر الحُـسَـيْني، ننـادي كُلّ المتخاذليـن كُلّ الصامتيـن كُلّ المستسـلمين نقول لهـم: راجعـوا موقفَكـم، تعلّمـوا من الحُـسَـيْن، تعلموا من سـبط رسول الله كيـف تكونـون أعـزاء، كيـف تتحملـون المسـؤولية بإبـاء وعـزة وصـبر وثبـات، تعلمـوا كيـف يكونُ لكـم دَوْرٌ في الحياة، فـلا يكون دورُكم في الحياة أن تكونوا صامتين سـاكتين يائسين حياديين.

لا حيـاد بيـن الخير والـشر، وبين العـدل والظلم، وبين النـور والظلام، كفـى تخـاذلاً، لا حياديـة بيـن الحق والباطل.

إن موقـف المتخاذلين ليس حيادياً في حقيقـة الأمر وإن وهمـوا، إذا كانوا يتوهمون أنهم محايدون فإن موقفهم في حقيقـة الأمـر ليـس حياديـا، إنـه محسوبٌ للمستفيد منه وهم الطغاة.

إن التخـاذل عاملٌ أسـاسي في تمكن الظالمين وسـيطرتهم، ولولا سـكوتُ السـاكتين ولـولا رضـوخ وخنـوع المسـتكينين الخانعيـن مـن جماهير الأُمَّـة لـكان واقع الأُمَّـة مختلفاً عما هو عليه.

إن التخاذل والاستكانة والخضوع موقـفٌ سـلبي قائـمٌ عـلى رؤيـة غير صحيحـة، فموقف المتخاذل السـلبي ليس له مسـتند ولا برهان، وإذا كانوا ويتوهمـون أنهم بذلك سيسـلمون من تبعات المسـؤولية ومـن ثمن الموقف فهم واهمون.

فكر المجاهد وروحيته (4)

الانتظار لإحدى الحسنيين والاستبشار بالشهادة

حمود الأهنومي

حادي عشر: ينتظر إحدى الحسنيين

(قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَّ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ) التوبة52

ليس في حركة الجهاد خسـارة حقيقيـة، فكيفما كانت النتيجـة المادية فهـو نصر وربح مـادي أو معنوي، ونجاح وتوفيـق، وإصابة لمراد الله عز وجل، مادام المجاهد مرتبطا باللـه ولم يخـرج إلا ابتغاء رضـوان الله، وعند استبسـاله والتزامه بأوامر الله وصبره وثباته في الزحف يكون قد حقق هـذا الهدف العظيـم، وأجره قد ثبت عندالله، سـواء انتصر المجاهـد ماديا أو لم ينتـصر، بل ناله حظ الشـهادة، فهذه الهزيمـة الظاهرية التي نالها المجاهـد فتحت له بابا أعظم وخيرا أكبر وأجزل، إنه باب الشهادة.

يثق المجاهـد في حركته مع الله بنـصره تعالى، ويعلم أن النـصر من عنده سـبحانه، حيث هو القـادر على كل شيء، وبيـده مقاليد كل شيء، ولا تأثير للمظاهـر المادية من عدد وعـدة في النصر وحسـم المعركة النهائيـة، وإن كان الله قد أمره بالإعداد المادي بحسب استطاعته ثم ما عليه إلا التوكل عليه سبحانه وتعالى.

خـرج المسـلمون إلى بـدر بــ314 مقاتلا، أمـام 1000 مقاتـل مـن المشركـين بعدة أقـوى وأكثـر، فنصرهـم الله عليهم، وهم قلة، حينما صبروا واتقـوا الله، (وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّـهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّـةٌ فَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْـكُرُونَ{123} إِذْ تَقُـولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيكُـمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُـم بِثَلاَثَةِ آلاَفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُنزَلِينَ{124} بَـلَى إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّـن فَوْرِهِمْ هَـذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَـةِ آلاَفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُسَـوِّمِينَ{125} وَمَـا جَعَلَهُ اللّـهُ إِلاَّ بُشْرَى لَكُـمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُـم بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ{126} لِيَقْطَـعَ طَرَفـاً مِّـنَ الَّذِيـنَ كَفَـرُواْ أَوْ يَكْبِتَهُـمْ فَيَنقَلِبُـواْ خَآئِبِينَ{127} آل عمران)

لقـد أمدهـم اللـه بملائكته، الذيـن أصلا مـا جعلهم إلا بشرى وتطمينا قلبيا، لقد كان الله معهم بأن أمدهم بنصر معنـوي، ثبّت العزائم، وطمأن القلـوب، هذا الإمداد المعنوي مـن الله يأتـي نتيجـة الارتباط باللـه، والتقـوى، والصبر، والانضبـاط للتعليمات الشرعية، حينئذ يتدخل الله بتأييده، (يمددكم ربكم)، لكن يجب أن نلاحظ أنه مع وجود الملائكة يقول الله تعالى: (وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم).

إذا يثـق المجاهد الواعـي بنصر الله ويعلـم أن عليه بذل أسـباب النصر فقـط، وأن الله ناصره بدون شـك، فالنصر حليـف المؤمنـين، ويعي أيضـا أن الهزيمـة المادية في بعض المعـارك لا تدل على أن الله ليس معه، أو على أن قضيته التي قد استبصر سـلفا فيها قضية غير محقة، لقد كانت هناك انتكاسـات مادية جزئية في تاريخ الإسلام، في أحد وفي حنين مثـلا، لكنه كان النصر في آخر المطاف حليف المسـلمين على الكافرين، فعلى المجاهد أن يعي ذلك جيدا.

ليـس المجاهد مكلَّفـا بالنصر المحتوم؛ لأن ذلـك بيد الله وليـس بيد أحـدٍ غيرِه، ولكنـه مكلَّف بفعل أسـباب النصر الماديـة، مـن إعداد العـدة، والتخطيـط والتنفيـذ الجيدين، والمواجهة والثبات، والأهم من ذلك أن يبذل الأسباب المعنوية مـن الارتباط باللـه، والالتـزام بأوامره، وتجنـب معاصيه، وذكره والالتجاء إليه سبحانه وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ) محمد7، ثم إذا حصل بعد كل ذلك انهزامٌ أو تراجعٌ فإن هذا ينبئ عن خلل في الأداء أو يريد الله التمحيص لعباده المجاهدين، أو يريد معاقبتهم عـلى خطـأ وقع فيه بعضهـم، بيد أنه في هـذه الحالة والتي تبدو سـيئة فإنه سـبحانه وتعالى قد فتح لهم بديلا حسـنا لا يقـل عـن الانتصار المادي، إن لم يفُقْه، إنه باب الشـهادة العظيم أوسع وأجمل وأفضل وأكرم البوابات التي يعبر منها المؤمن إلى الله في الآخرة.

قـد تكـون الحكمة مـن وراء تلك الهزيمـة أن يتخذ الله شـهداء ويصطفيهـم، وقـد يريـد التمحيـص و(الغربلـة) للمجاهديـن، ليتميـز المجاهد الصابـر عن المـتردد الخائر، يقـول الله تعـالى: (وَلِيُمَحِّـصَ اللّـهُ الَّذِيـنَ آمَنُـواْ وَيَمْحَقَ الْكَافِرِيـنَ) آل عمران141، يريد اللـه من وراء هذه الهزيمة الظاهرية تمحيص المؤمنين وابتلاءهم، أو يؤدبهم ليصلحوا أخطاءهـم، ويراجعـوا أداءهـم، ويصلحـوا مسـارهم، أو ليميـز اللـه الخبيث من الطيب ليتسـاقط مـا علق بهم من المنافقين، (أَوَلَمَّـا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُـم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّـى هَـذَا قُلْ هُوَ مِـنْ عِندِ أَنْفُسِـكُمْ إِنَّ اللّهَ عَـلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيـرٌ) آل عمران165، (وَمَـا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَـى الْجَمْعَانِ فَبِـإِذْنِ اللّهِ وَلِيَعْلَـمَ الْمُؤْمِنِينَ (166) {وَلْيَعْلَـمَ الَّذِينَ نَافَقُواْ وَقِيـلَ لَهُمْ تَعَالَـوْاْ قَاتِلُواْ فِي سَـبِيلِ اللّـهِ أَوِ ادْفَعُـواْ قَالُواْ لَوْ نَعْلَـمُ قِتَالاً لاَّتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِـذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلإِيمَانِ يَقُولُـونَ بِأَفْوَاهِهِـم مَّـا لَيْـسَ فِي قُلُوبِهِـمْ وَاللّـهُ أَعْلَـمُ بِمَا يَكْتُمُونَ (167)) آل عمران. فالدنيا دار ابتلاء وتكليف وصبر ومكابدة، وتمحيص.

إذن لـم يخرج المجاهـد في خاتمته عن إحدى الحسـنين النصر أو الشهادة وفي كل خير، والله يقضي ما يريد.

ثاني عشر: يستبشر بالشهادة، باعتبارها اختيار الله

(وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاء) آل عمران140

من آثار الشـهادة أنها تحيي الهدف الـذي قُتل من أجله الشـهيد، فكـم شـهيد في قضية عادلـة ظن الظالمـون أنهم حققوا لأنفسـهم به نصرا سرعان ما تبين أنهم إنما نصروا قضيته وأحيوا موقفه، ألم يحي الإمام الحسين عليه السلام ومن بعده الإمام زيد عليه السلام وكثير من أئمة أهل البيت معاني الإسـلام وقيمه الرائعـة، وأهدافه العاليـة من وراء استشـهادهم، بعد أن أوغل بنو أمية والسـلطات الظالمة في طمس معالم الإسلام.

إن للشهيد مكانة عالية ومنزلة رفيعة لا يوفَّق لها إلا من اختصهم الله من خاصة أوليائه، ولا زالت الشهادة في سبيل اللـه أمل الصالحين؛ لأنها أقرب وأكرم الطرق إلى لقاء ربهم، ومجاورة رسله، والفوز بالنعيم المقيم، وأكثر ما يعوقنا عن الجهـاد هو خوف الموت والقتل، مـع أن الموت آت لا محالة، بل لا سـبيل إلى النجاة من الموت إلا بالشـهادة في سبيل الله، فالشـهيد ليس بميت، ألم يقل الله تعالى: (وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَـبِيلِ اللّـهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِـمْ يُرْزَقُونَ) آل عمران169، (ولا تحسـبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا)، ويؤكـد هـذه الحقيقـة بقوله تعـالى: (بل أحياء عند ربهم يرزقـون)، يجري عليهم الرزق، ولا يجري الرزق إلا على من هم أحياء. ثـم يحدثنا عن حياة هؤلاء الأحياء أنهم (فَرِحِينَ بِمَـا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْـتَبْشِرُونَ بِالَّذِيـنَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِـم مِّنْ خَلْفِهِـمْ أَلاَّ خَـوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُـمْ يَحْزَنُونَ{170} يَسْـتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّـنَ اللّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللّـهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ{171}) آل عمران.

الشهادة منحة الله لسائر عباده التي بها يمكنهم الترقّي إلى معارج ومصاف الأنبياء والشهداء، إنهم خاصة الأولياء، وهي المـوت الذي يعبُر منه الأولياء إلى الخلود في الحياة، فإذا كانوا قد أحبوا الموت ومغادرة هذه الحياة ابتغاء سـبيل الله فإن الله أعطاهم الخلود جزاء على هذا الاستعداد الكبير.

سـمى الله القتيل في سبيله شهيدا، وشهِد بمعنى حضر، ولأن الشهيد حضر في الموقف الحق الحضورَ القويَّ والفاعلَ بأغـلى ما لديه، وهي نفسـه ومالـه، رفعه الله بأن سـماه شهيدا، أي حاضرا في الموقف الحق الحضورَ الفاعلَ الكامل، ثم كتب له الحضور والشـهود الكامل أيضا في حياة البرزخ، فهو حاضر فيها حي يُرْزَق له أجرُه ونورُه، ثم هو أيضا في الآخرة حاضرٌ حضورا كاملا وشـاهدٌ وموجودٌ، إن الشهادة التـي يبدو صاحبها غائبا عن الوجود الزائف في الدنيا هي في الحقيقة حضورٌ قوي ودائم مع الله ووجودٌ مستمر أبديٌ في رضوانه تعـالى، في الدنيا ثم في الآخرة، وهو جزاء وِفاقٌ كتبه الله لهذا الصنف من الناس، الذين ضحَّوا بوجودهم من أجل وجود الآخرين، وشهدوا مواقف الحق تبارك وتعالى فأبدلهم اللـه بهذه التضحية بأن جعلهـم موجودين دائما حاضرين في كل موقـف وحيـاة؛ يقـول الله تعـالى عنهم: (بَـلْ أَحْيَاء عِنـدَ رَبِّهِـمْ يُرْزَقُونَ)، ويقول عـز من قائـل: (وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُـلِهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاء عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ) الحديد19.

في قمة حضور الشـهيد وشـهادته في جنـب الله لم يكن يخـاف القتل والتغيُّبَ عن هذه الحياة، ولم يمنعْه هذا القتل عـن تقديم أغلى مـا لديه؛ لأن الموت في سـبيل الله تعالى كان أغلى أمانيه، مثلما كان عليه الأسـلاف مـن أئمة أهل البيت سـلام الله عليهم وشـيعتهم رضـوان الله عليهـم، لقد ظل الإمـام علي عليه السـلام يطلب هذه الشـهادة منذ أول يوم في الإسلام.

قـال يوما لرسـول الله صلى اللـه عليه وآله وسـلم: «أو ليـس قد قلت لي يوم أحد حيث استشـهد من استشـهد من المسـلمين، و حيزت عنّي الشّهادة، فشقّ ذلك عليّ، فقلت لي : (أبشر فإنّ الشّـهادة من ورائك) فجدّد له الرسول صلى الله عليه وآله وسـلم التأكيد بنيله للشـهادة لاحقا، قال له: (إنّ ذلـك لكذلك، فكيف صـبرك إذن؟)، أجاب الإمـام علي إجابة العاشـق الولهـان لتلك الغايـة العظيمة والنهايـة المشرّفة، قائـلا: يا رسـول اللّه، ليس هـذا من مواطـن الصّبر، ولكن من مواطن البشرى والشّـكر» ؛ لهذا لما نال شرف الشـهادة عندمـا ضربه ابن ملجم صـاح: «فـزت ورب الكعبة»، لأنه ظفر بشيء ظل عمره يبحث عنه ويتشوّق إليه.

لقـد اعتبر أهـل البيت الشـهادة عنوان خـير وموضوع كرامـة، يقـول الإمـام الحسـين عليه السـلام: «القتـل لنا عادة، وكرامتنا من الله الشـهادة»، وفضلـوا دائما القتل في سـبيل الله عـلى الموت على الفـراش، لتعلّقهم بمـا عند الله وانشدادهم إلى رضوانه تعالى.

وهـذا لا يعنـي أن يفـرّط الإنسـان في ضمـان سـلامته الشـخصية أثنـاء تحركـه الجهـادي، فهـذا رمـي بالنفس إلى التهلكـة، وتفريـطٌ لا يرضـاه الله، وهو تمكـين للأعداء أن ينالـوا مـن أولياء اللـه، فالإمام علي وهـو ذاك الذي كان يتشوّق ذلك التشـوق للشهادة، كان في حروبه حذِرا، يتلفت أثناء قتاله يمينا وشـمالا، ولا يكاد يظفر به أحد لشجاعته وحذره، وما أجمل المجاهد الـذي يتحرك ومقصوده الأعظم كـف بأس الذين كفروا، وزلزلة أركانهم، وتأمين المسـلمين، ما أجملـه وهو يحقّق ما ورد في دعاء الإمـام زين العابدين علي بن الحسـين عليه السـلام والذي يقول فيـه معلما لنا: « فَإِنْ خَتَمْتَ لَهُ بِالسَّـعَادَةِ، وَقَضَيْتَ لَهُ بِالشَّهَادَةِ، فَبَعْدَ أَنْ يَجْتَـاحَ عَدُوَّكَ بِالْقَتْـلِ، وَبَعْدَ أَنْ يَجْهَدَ بِهِـمُ الاسْرُ، وَبَعْدَ أن تَأمَنَ أطرَافُ الْمُسْلِمِينَ، وَبَعْدَ أَنْ يُوَلِّيَ عَدُوَّكَ مُدْبِرِينَ».

المسيرة صدى | الخميس 22 أكتوبر 2015م الموافق 9 محرم 1437هـ العدد (67)

«إسرائيل» وآل سعود: ودٌّ ومصالحٌ وعار

ميساء مقدم *

أسقطت الأزمة السورية بأعوامها التي تجاوزت الأربعة الكثير من الأقنعة. أمراء النفط العربي اللاهثون وراء سيّدهم الأبيض، الراقصون على دماء العروبة التي تراق في بلاد الشام كانوا أوّل العابثين بالنار. واليوم، تتكشف بالحقائق خيوط المؤامرات وأطرافها. لم تعد التصريحات تطلق خلف الكواليس بل أمام الإعلام. على الملأ تعلن المملكة السعودية وحدة «المسار والمصير» مع كيان العدو الصهيوني فيما يخص مستقبل سوريا، وتحديداً الرئيس بشار الأسد.

ليس التنسيق الإسرائيلي – السعودي في المنطقة بأمر جديد. في العام 1954 وخلال الاجتماع الشهير بين الرئيس الأميركي «فرانكلين ديلانو روزفلت» والملك السعودي «عبدالعزيز آل سعود»، حيث عقدت الصفقة الشهيرة «النفط لأميركا والأمن للسعودية»، تقول الوثائق انه في هذا اللقاء طرح روزفلت أمام الملك السعودي نية إنشاء كيان صهيوني في المنطقة، وضرورة رعاية السعودية له. وقد أوضح مسار التطورات اللاحقة التي شهدتها المنطقة ترابط المصالح الوثيق بين الكيان الصهيوني ومملكة الرمال إلى حد أن الباحثين يعتبرون أن أكبر الخدمات التي قدمت لبقاء «إسرائيل» وازدهارها كان مصدرها أنظمة عربية على رأسها نظام آل سعود. هؤلاء حاربوا الفكر والفعل المقاوم وروّجوا للفكر الاستسلامي في المنطقة، واعتبروا القضاء على مشروع الزعيم القومي العربي جمال عبدالناصر أولوية، (وما قضية تنازل الملك فيصل عن جزر مضيق تيران لإسرائيل وما يتضمنه من ضرب للأمن المصري إلا أحد الأدلة الكثيرة على هذا المنحى) وقد عملوا جاهدين لإخراج مصر من الصراع العربي – الإسرائيلي في العام 1978 عندما قاموا بتشجيع انور السادات على توقيع اتفاقية كامب دايفيد. وها هم اليوم يعودون ضمن المخطط نفسه لإخراج سوريا المقاومة والممانعة من خط المواجهة مع «إسرائيل» والداعمة للمقاومات في المنطقة. لكن هذه المرّة بطريقة سافرة بعيدة عن التحفظ.

لم يتردد وزير خارجية آل سعود عادل الجبير من إطلاق سلسلة مواقف تتماهى بشكل كلّي مع المصالح والمواقف الإسرائيلية. موقف لصحيفة «معاريف» يعلن فيه أن القضية الفلسطينية ليست اولوية سعودي، أمام الأزمة السورية، موقف آخر أمام نظير الألماني يقول فيه «يجب العمل وفق مبادئ جنيف 1 بسوريا وانشاء هيئة انتقالية ودستور جديد حيث أن دور الهيئة الانتقالية المرتقبة في سوريا ينتهي برحيل الأسد الذي لا دور له مستقبلا». هكذا قرر الجبير نيابة عن الشعب السوري مستقبل رئيسه. لا عجب في ذلك، فهذه هي الاستراتيجية السعودية في التعاطي مع شعوب المنطقة، واليمن خير دليل على ذلك. موقف الجبير الذي أطلقه من الرياض لاقى صداه لدى حليفته «تل أبيب».

فأصدر مركز أبحاث الأمن القومي في «تل أبيب» تقريراً قدّر من خلاله نتيجة التدخل الروسي وسيناريوهاته المتعددة، وموقف «إسرائيل» من كل منها، وخلص إلى التوصية بضرورة الانخراط مع الجهات الإقليمية والدولية في السعي نحو إسقاط نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

الحدّة السعودية والتطابق مع إسرائيل في الموقف من سوريا سبقته حالة مماثلة تجاه إيران توّجها الجبير بقوله أمام نظيره الألماني إن «إيران الآن دولة مقاتلة ودولة محتلة لأرض عربية هي سوريا»، يلاقيه من الجانب الصهيوني التقرير الإسرائيلي عينه، ليعتبر أن «أخطر التحديات في الساحة السورية يتمثل في حزب الله وإيران»، وأن مواجهة هذه التحديات «تعزيز الشراكة الإسرائيلية مع الدول السنية وعلى رأسها السعودية وتركيا، بشراكة وقيادة أميركية».

إلا أن اللافت أن التقرير الإسرائيلي يصف السعودية بالدولة المصابة بـ«الاحباط»، وهو ما يأتي عادة نتيجة لتراكم الفشل والرهانات الخاطئة في المنطقة، وهو حتماً ما ستلاقيه هذه الدولة في تحدياتها أمام محور المقاومة في سوريا.

* العهد الإخباري

متابعات فلسطينية

46 شهيداً بينهم 10 أطفال وآلاف الجرحى في «انتفاضة القدس»

أفادت وزارة الصحة الفلسطينية أن عدد الشهداء الذين ارتقوا برصاص الاحتلال الإسرائيلي واعتداءاته منذ بداية أكتوبر الجاري في الضفة الغربية وقطاع غزة بلغ 45 شهيداً، إضافة إلى أسير قضى نتيجة الإهمال الطبي داخل مستشفى سوروكا، ما يجعل حصيلة الشهداء منذ بداية الشهر الجاري 46 شهيداً.

وأضافت الوزارة في بيان صحفي، ظهر الاثنين، بحسب «شاشة نيوز» أن من بين الشهداء 10 أطفال أصغرهم 16 شهراً، وأكبرهم 17 عاماً، 8 منهم في الضفة الغربية واثنان في قطاع غزة.

وبلغ عدد الشهداء في الضفة الغربية وبما فيها القدس 31 شهيداً، وفي قطاع غزة 14 شهيداً، من بينهم أم وطفلتها الرضيعة، فيما استشهد شاب من منطقة حورة بالنقب، داخل أراضي الـ 1948.

وأشارت وزارة الصحة إلى أن عدد المصابين بالرصاص الحي والمطاطي والحروق وبالضرب من قبل جيش الاحتلال والمستوطنين بلغ حوالي 1850 مصاباً، إضافة إلى أكثر من 3500 إصابة بالاختناق نتيجة استنشاق الغاز السام.

وبلغ عدد المصابين بالرصاص الحي في محافظات الضفة الغربية حوالي 410 مصابين، فيما بلغ عدد المصابين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط حوالي 700 مصاب، فيما أصيب 160 مواطناً نتيجة الاعتداء عليهم بالضرب من جنود الاحتلال والمستوطنين، و10 مواطنين أصيبوا بالحروق.

وفي قطاع غزة أصيب حوالي 290 مواطناً بالرصاص الحي، و70 بالرصاص المطاطي، ما يدلل على استخدام الاحتلال للذخيرة الحية بشكل مكثف في قمعها للمتظاهرين.

ورُصد منذ بداية أكتوبر الجاري 136 اعتداء على الطواقم الطبية وسيارات الإسعاف من قبل جنود الاحتلال، كان منها 165 إصابة لمسعفين ومتطوعين، و39 اعتداء على سيارات الإسعاف بالرصاص وقنابل الصوت والغاز، إضافة إلى 32 إعاقة وتأخير لوصول سيارات الإسعاف لنقل الجرحى.

مقتل ضابط إسرائيلي وإصابة 34 مستوطناً بينهم 5 جنود بعملية في بئر السبع

قُتل ضابط من جيش الاحتلال الإسرائيلي وأصيب أربعة وثلاثون في هجوم بسكين وإطلاق نار نفذه فلسطيني في محطة الركاب المركزية ببئر السبع جنوب فلسطين المحتلة مساء أمس الاحد.

واستشهد منفذ العملية إثر إطلاق جنود الاحتلال النار عليه بعد نفاد ذخيرته وذكرت مصادر إسرائيلية أنّ فلسطينياً دخل محطة الحافلات وأطلق النار من مسدس وطعن عدداً من الجنود ثم قتل ضابطاً واستولى على سلاحه وأطلق به النار على الآخرين.

وأقدمت قوات الاحتلال على قتل مهاجر اريتيري داخل المحطة ونكلت بجثته بادعاء مشاركته بالعملية وأقامت قوات الاحتلال حواجز في المدينة بحثاً عن أشخاص ساعدوا منفذ العملية.

وقال نائب قائد نجمة داوود الحمراء الصهيونية: "حينما وصلنا كان الجرحى ينزفون ويصرخون على الأرض على طول 30 متراً، وحين استعاد الجنود وعيهم وأفاقوا من الصدمة قتلوا مهاجرا اريتيريا ونكلوا بجثته، أما منفذ العملية فكان يجري بينهم ويطلق النار".

ووفق الإعلام الإسرائيلي فإن المنفذ بعد أن انتهى من عشرات الجنود داخل المحطة انسحب للخارج فاصطدم بعشرات الجنود غيرهم، واشتبك معهم حتى انتهت ذخيرته؛ ليستشهد، وعثر معه على سكين وما ذخره من الجنود مسدس وبندقية M16.

وكان منفذ العملية وصل إلى محطة الحافلات المركزية في بئر السبع، وتمكن من طعن ثلاثة جنود، ثم أطلق النار من مسدس كان يحمله، وقتل أحد الجنود واستولى على سلاحه وأطلق به النار على الآخرين، وفق الإعلام الإسرائيلي.

وشوهد الجنود الصهاينة يفرون من المكان بشكل هستيري دون مقدرة على مواجهة المنفذ الذي استشهد بعد نفاد ذخيرته، فيما تبين أن الشخص الآخر الذي قتل وجرى التنكيل به اعتقاداً من الاحتلال أنه منفذ ثان، هو أجنبي زائر في الكيان من أرتيريا.

وقال موقع واللا الصهيوني إنّ الجندي القتيل هو ضابط يدعى "عمري ليفي" من سكان مستعمرة "سدي حمد" بالضفة الغربية المحتلة، وأتى لحماية المحطة المركزية التي وقع فيها الهجوم.

مقتل مستوطن دهساً بعدما اعتدى على سيارات الفلسطينيين بالخليل

أعلنت مصادر عبرية، ظهر الثلاثاء، عن مقتل مستوطن صهيوني، بعد دهسه في مخيم الفوار بالخليل، جنوبي الضفة المحتلة.

وأفاد شهود عيان، أن شاباً فلسطينياً، يقود شاحنة، أقدم على دهس المستوطن بعدما كان يحطم زجاج السيارات الفلسطينية، ويعتدي على المواطنين، ويطارد شباناً كانوا يلقون الحجارة.

وذكرت «القناة العبرية السابعة»، أن حالة المستوطن، وهو من «كريات أربع»، كانت حرجة للغاية، وأن الطواقم الطبية «الإسرائيلية» حاولت إنعاشه، قبل الإعلان عن مقتله.

«العربية» السعودية تصف عملية بئر السبع البطولية بـ"الاعتداء"!!

وصفت فضائية "العربية"، العملية التي قام بها الشهيد مهند العقبي بمدينة بئر السبع بـ"الاعتداء".

هذا ما كتبته القناة على شريطها الإخباري وكتبت القناة على شريطها الاخباري: "مراسل العربية: منفذ الاعتداء هو مهند العقبي".

وكانت شرطة الاحتلال الإسرائيلي أعلنت عن أن هوية الشهيد منفذ عملية محطة الحافلات المركزية بمدينة بئر السبع المحتلة ليلة أمس.

وقالت الشرطة إن المنفذ هو مهند العقبي (21 عاماً) من بلدة حورة بمدينة بئر السبع جنوب فلسطين المحتلة.

وشكلت هذه العملية صدمة كبيرة في أوساط الأمن الإسرائيلي، إذ هي المرة الأولى التي يكون منفذها من سكان الداخل الفلسطيني المحتل، كما أنها الأولى في جنوب فلسطين المحتلة.

قطعانٍ المستوطنين تقتحم «الأقصى» مجدداً والزهار يدعو لتسليح الانتفاضة

جددت قطعان المستوطنين صباح الثلاثاء، اقتحامها المسجد الأقصى المبارك، من جهة باب المغاربة، بحراسة معززة من شرطة العدو والقوات الخاصة.

واعتبر عضو المكتب السياسي لحركة حماس محمود الزهار أن ما يجري في القدس المحتلة والضفة الغربية انتفاضة بكل ما تعني الكلمة.

وقال الزهار في تصريحات صحافية: إن المشروع الصهيوني قد فشل أمام شبان يحملون الحجارة والزجاجات والسكين.

وأضاف أن مشروع التسوية تأثر سلباً بعد أن أثبت الشارع الفلسطيني استعداده للتضحية وعدم الارتهان لما يسمى مشروع حل الدولتين.

وقال الزهار إن الانتفاضة الحالية أثبتت أن الفلسطيني لو توفر له السلاح سيبدع في المواجهة، مشدداً على أن الذين ينادون بعدم عسكرة الانتفاضة يخشون على مصالحهم الشخصية.

معسكر إسرائيلي لإعادة تجميع مسلحين منسحبين وأمريكا ترفدهم بصواريخ مضادة للدبابات لا للطائرات

رياح تغيير المواقف تهب بعد انتصارات الجيش السوري.. وأحلام «العثمانيين الجدد» تتلاشى

المسيرة - محمد الباشا:

في الميدان السوري باتت ترتكز عملية تحديد مسار ومصير الأمور بعد تغير قواعد المعركة لصالح الجيش السوري إلى جانب الدول الحليفة لدمشق وأهمها روسيا وإيران.

تقدم للقوات السورية التي استعادت العديد من المناطق من الجماعات الإجرامية على كافة الجبهات، لا سيما في جبهة تلال جب الاحمر في الريف الشرقي للاذقية. كما تقدمت في محافظة إدلب حيث حررت عدداً من القرى في الطريق إلى منطقة جسر الشغور، وفي سهل الغاب بالريف الشرقي لحماة. الهجمة العسكرية الواسعة للجيش وصلت إلى درعا حيث قتل عدد من أهم قيادات المسلحين في معارك قرب اللواء اثنين وثمانين اضافة إلى السيطرة على منطقة المنشية.

نتائج موجة الانجازات الميدانية هذه انعكست على واقع الجماعات المسلحة التي تعادل خسائرها خلال شهر واحد ما تكبدته خلال عامين، وهو ما يفسر الارتياحَ الذي باتت تعيشه القوات السورية حينما فتحت جبهات جديدة لا سيما على جبهة درعا جنوبا.

وبالتالي فَإن الحملة العسكرية الأخيرة المدعومة إيرانياً وروسياً كشفت الأطراف التي تلتزم فعلاً بمحاربة الارهاب مقابل تلك التي ادعت ذلك لسنوات وتحديداً الولايات المتحدة، والتي باتت أمام ضرورة مراجعة مقارباتها للواقع السوري بشكل مختلف. مراجعة بدأت تأخذ مسارها داخل أروقة البيت الأبيض مع إطلاق وزير الخارجية جون كيري مواقف تشير لنظرة أميركية مستجدة تجاه ابعاد الاحداث في سوريا.

وقال وزير الخارجية الأميركي جون كيري: «توقعاتنا هي بالدرجة الأولى حول التركيز على النقاش مدركين أن الأمور تغيرت. وإذا كان هدف التدخل الروسي مساعدة الأسد لايجاد حل سياسي ومحاربة داعش عندها يمكن أن نسلك طريقا مختلفا سوية. ونحن نشعر بالمسؤولية تجاه ضرورة تجنب حصول دمار كامل لسوريا وتجنب التبعات السلبية لذلك».

هذا التحول الملفت في المقاربة الأميركية للملف السوري يعكس بحسب المراقبين استفاقة أميركية على وقع الغارات الروسية والانجازات السورية على الأرض، أحد جوانبها نصيحة وجهها وزير الخارجية الأسبق هنري كيسنجر للرئيس باراك أوباما معتبراً أن التدخل الروسي هو المظهر الأخير في تفكك الدور الأميركي بالشرق الأوسط، حيث يمثل تحدياً للسياسة الأميركية لم تواجه مثله منذ اربعة عقود.

ويضيف كيسنجر أن واشنطن لم تقدم أي خطة بديلة لرحيل الأسد، معتبراً أن محاربة داعش باتت أكثر إلحاحاً من اسقاط النظام في دمشق. وفي هذا السياق يدعو كيسنجر إلى الاستعداد للحوار مع إيران العائدة لدورها القوي اقليميا، ولتقبل وجود الرئيس الأسد ضمن أية صيغة يتم الاتفاق عليها.

الحملة الروسية قلّصت أحلام «السلطان» أردوغان

كان موقف «السلطان» التركي، الطامح إلى إقامة الخلافة العثمانية من جديد، تجاه الأحداث في سوريا منطقيا ومفهوما إثر موجات «الربيع العربي» وسقوط الأنظمة في تونس ومصر وليبيا، حيث افترض أردوغان أن هذا السيناريو سيتكرر في سوريا، ولذا كان فتحه الحدود في عام 2012 أمام اللاجئين السوريين، معتقدا أن إقامتهم في بلاده لن تطول كثيرا، ولا سيما أن دول الخليج (الفارسي) كانت على أي حال تمول إقامتهم.

لكن الأزمة التي طالت، وتحول الصراع في سوريا إلى نزاع مديد، تلعب فيه التنظيمات الدولية الإجرامية ومنها «داعش» الدور الأكبر. وتهاوت أماني أردوغان بإسقاط «نظام الأسد» كبيت مصنوع من الكرتون.

والمرعب في الأمر، أن شركاءه في التحالف المعادي للرئيس السوري، وبعد خمس سنوات من المآسي والدمار وعشرات الألوف من القتلى في سوريا، لا يرغبون حتى الآن بالاعتراف بانهيار خططهم.

وشكلت العملية العسكرية الروسية في سوريا، أحد أسوأ كوابيس أردوغان الذي تقلصت أحلامه ومشروعاته في سوريا، إلى بضعة كيلومترات على الحدود معها، لا تعبرها الطائرات.

لكن الرئيس الروسي بوتين ماض حتى النهاية بالعملية العسكرية الجوية في سوريا، لكي لا يصبح أردوغان خليفة عثمانياً جديداً، فاستعدوا لسماع التهديدات التركية المتواصلة بإسقاط الطائرات العسكرية الروسية.

«إسرائيل» تلملم شتات المسلحين الفارين في معسكر

يواصل كيان الاحتلال الإسرائيلي دعمه للمجموعات المسلحة في سوريا عبر إنشاء مركز تجميع للمسلحين المنسحبين من منطقة مزارع الأمل في القنيطرة بعد سيطرة الجيش السوري عليها.

وتظهر صور معسكراً وخيَماً لجيش الاحتلال والمسلحين القادمين من الحرش وهم يستقلون سيارات لنقلهم إلى داخل الجولان المحتل ليصارَ إلى إعادة تجميعهم من جديد وإدخالهم ريف القنيطرة ودرعا مرة أخرى.

السعودية تغير موقفها المتحجر: قبول ببقاء الرئيس السوري

ألمانيا على لسان وزير خارجيتها فرانك فالتر شتاينماير، أكد وفي مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره السعودي عادل الجبير في الرياض الاثنين، أن الوقت حان لإنهاء القتال وايجاد حل سياسي في سوريا.

فيما أبدى الجُبير قبولاً ضمنياً ببقاء الرئيس السوري بشار الأسد بقوله إن دور الهيئة الانتقالية في سوريا ينتهي برحيل الاسد.

هذا ورحّب كل من شتاينماير والجبير بعقد جولة جديدة من الحوار بين الأطراف اليمنية في جنيف وقبول حركة أنصار الله وحكومة الفار عبدربه منصور هادي المشاركة فيها.

وأعلن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أن بلاده ترحب باستئناف المحادثات بين الأطراف المتنازعة باليمن، وأن الخيار العسكري هو آخر خيار لدى المملكة (حسب قوله).

أميركا زودت مسلحي حلب صواريخ مضادة للدبابات

أعلن مسلحون في مدينة حلب، إنهم حصلوا على إمدادات جديدة من الصواريخ أميركية الصنع المضادة للدبابات تحسباً لهجوم تنوي شنه قوات الجيش السوري في جنوب حلب.

ونقلت وكالة رويترز عن مسلحين من ثلاث فصائل: إن إمدادات جديدة وصلت منذ بدء الغارات الروسية فوق سوريا. لكن مسؤولين من إحدى الفصائل رفضوا ذكر أسمائهم قالوا إنه رغم وصول كميات جديدة إلا أن الإمدادات ليست كافية مع وضع حجم الهجوم في الاعتبار.

وفي جنوب حلب، قتل قائدان عسكريان الاول اسماعيل ناصيف القائد العسكري لحركة نور الدين الزنكي، والآخر هو بشار مقدم القائد العسكري في كتائب ما تسمى بثوار الشام، خلال المعارك المستمرة لليوم الرابع على التوالي في ريف حلب الجنوبي.

الدبلوماسي الأمريكي الأشهر، كسينجر: أميركا فقدت القدرة على التكيف مع مستجدات الشرق الأوسط الذي انهارت فيه كل التوازنات

المسيرة - متابعات:

وجّه وزير الخارجية الأميركي السابق هنري كيسنجر رسالةً إلى الرئيس الأميركي باراك أوباما عبر صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية، دعاه فيها إلى إقامة نظام عالمي جديد، وتحديد أهداف أميركا الكبرى، وفي طليعتها تدمير تنظيم داعش، قبل التفكير في مصير بشار الأسد في سوريا.

وقال الدبلوماسي الأميركي الشهير للرئيس أوباما في رسالته، إن الولايات المتحدة تحتاج نظاماً عالمياً جديداً، يُمكن بفضله للقوى الكبرى، استعادة الحوار بينها واعتماد مبدأ التوافقات الضرورية.

وبتعرّضه للأزمة السورية، قال كيسنجر، إن "الولايات المتحدة تحتاج، استراتيجيةً جديدةً، خاصة في الشرق الأوسط، الذي انهارت فيه كل التوازنات الجيو- سياسية، ما أفقدنا القدرة على التكيف مع المستجدات والأحداث".

واكد بعد استعراضه مختلف التحديات التي تواجهها المنطقة من سوريا إلى العراق ومن اليمن إلى ليبيا، ومن الهجرة واللجوء، إلى الإرهاب والطائفية، والجريمة المنظمة والتحديات الكثيرة الأخرى التي تعجّ بها، أكد على ضرورة أن تختار الولايات المتحدة الدور الذي تريد أن تلعبه في منطقة الشرق، علماً أن الشرق الأوسط، سيكون الاختبار العاجل الذي يجب عليها أن تخوضه، وربما يكون الاختبار أو التحدي الأصعب".

وتابع أن الرد على السؤال لن يكون بتسخير أقوى الأسلحة الأمريكية، ولكن حتماً بتصميم الولايات المتحدة وقدرتها على الوصول إلى تفاهمات العالم الجديد".

تغيير استراتيجيات

رأى هنري كيسنجر، الذي شغل منصب مستشار الأمن القومي ووزير الخارجية الأميركي في عهدي الرئيسيْن نيكسون وفورد، في مقال نشرته صحيفة "وول ستريت جورنال" أنه بوجود روسيا في سوريا، صار الهيكل الجغرافي السياسي، الذي دام أربعة عقود من الزمن، في حالة من الفوضى التامة، مؤكداً أن أمريكا باتت بحاجة إلى استراتيجية وأولويات جديدة.

وقال كيسنجر في مستهل مقاله إنه لم يكد يبدأ النقاش حول ما إذا كانت خطة العمل الشاملة المشتركة مع إيران بخصوص برنامجها النووي ثبّتت إطار الشرق الأوسط الاستراتيجي حتى انهيار إطاره الجغرافي السياسي، معتبراً أن العمل العسكري الأحادي، الذي قامت به روسيا في سوريا، أحدث عرَض من أعراض انهيار الدور الأميركي في تثبيت نظام الشرق الأوسط، الذي خرج إلى الوجود من رحم الحرب العربية الإسرائيلية سنة 1973.

وأوضح أنه في أعقاب ذلك الصراع، تخلت مصر عن علاقاتها العسكرية مع الاتحاد السوفيتي، وانضمت إلى عملية تفاوض تدعمها الولايات المتحدة، تمخضت عن اتفاقيات سلام بين إسرائيل ومصر، وإسرائيل والأردن، واتفاقية فض اشتباك تشرف عليها الأمم المتحدة بين إسرائيل وسوريا، حظيت بالامتثال على مدى أكثر من أربعة عقود من الزمن (حتى من قبل أطراف الحرب الأهلية السورية)، ومساندة دولية لسلامة أراضي لبنان وسيادته. وفي ما بعد ذلك، مني صدام حسين بالهزيمة في الحرب التي شنها لضم الكويت إلى العراق على أيدي ائتلاف دولي تحت قيادة الولايات المتحدة.

فقدان القدرة على تشكيل الأحداث

وأوضح الكاتب أن السياسة الأميركية سعت إلى التظاهر بتأييد دوافع كل الأطراف ومن ثم فهي على شفا فقدان قدرتها على تشكيل الأحداث. فالولايات المتحدة تتخذ الآن موقفاً معارضاً لكل الأطراف في المنطقة، أو إن شئت قل: في خلاف معها بصورة أو بأخرى. فهي في خلاف مع مصر بشأن حقوق الإنسان، ومع كل طرف من الأطراف السورية بشأن مختلف الأهداف. وتجاهر الولايات المتحدة بإصرارها على رحيل الأسد عن منصبه، لكنها ظلت غير راغبة في ممارسة التأثير الفعال، سياسيّاً كان أم عسكريّاً، لتحقيق ذلك الهدف. كما لم تطرح الولايات المتحدة هيكلاً سياسيّاً بديلاً للحلول محل الأسد في حالة ما إذا تحقق رحيله بطريقة أو بأخرى.

ويتابع الكاتب بقوله: انتقلت السياسة الأميركية تجاه إيران إلى صميم السياسة الشرق أوسطية، حيث أصرت الإدارة على أنها ستتخذ موقفاً ضد المخططات الجهادية والإمبريالية التي تدبرها إيران، وأنها ستتعامل بصرامة مع انتهاكات الاتفاقية النووية. لكنها تبدو أيضاً، بحسب كيسنجر، ملتزمة التزاماً عميقاً بإنهاء البعد العدواني العدائي الذي تتسم به السياسة الإيرانية من خلال تطور تأريخي يعززه التفاوض.

الكارثة أمر شبه حتمي

لكن الأزمة الراهنة تجري في عالم قوامه التكنولوجيا النووية والإلكترونية غير التقليدية، على حد وصف كسينجر. وفيما تناضل القوى الإقليمية المتنافسة على الوصول إلى قدرات عتبة نووية متماثلة، قد يتداعى نظام منع الانتشار النووي في الشرق الأوسط. "ولو صارت الأسلحة النووية واقعاً مستقراً، سيصير حدوث محصلة كارثية أمراً شبه حتمي. فاستراتيجية الاستباق متأصلة في التكنولوجيا النووية. ويجب أن تكون الولايات المتحدة عاقدة العزم على الحيلولة دون هذه المحصلة وتطبيق مبدأ عدم الانتشار على كل الطامحين النوويين في المنطقة".

10 سنوات سجن لحقوقي سعودي دعا لإصلاحات سياسية

المسيرة - متابعات:

أعلنت منظمة العفو الدولية أن السعودية اعتقلت، الاثنين الآنف، ناشطاً مدافعاً عن الحقوق المدنية حُكم عليه بالسجن عشر سنوات بموجب قانون لمكافحة الارهاب يرمي إلى خنق حرية التعبير.

ووفقاً لمنظمة العفو الدولية، فإن عبدالكريم الخضر هو واحد من 11 عضواً مؤسساً للجمعية السعودية للحقوق المدنية والسياسية الذين يقبعون خلف القضبان او يتعرضون للمحاكمة بتهم الدعوة إلى اجراء اصلاحات سياسية وفي مجال حقوق الانسان.

وقالت المنظمة الدولية ومقرها لندن إن «السلطات السعودية استمرت الاثنين بالاستخدام التهكمي والقمعي والغامض لقانون مكافحة الارهاب لإلغاء المجتمع المدني الصغير في المملكة».

وحكم على خضر في يونيو عام 2013 بالسجن ثماني سنوات، ولكن تم إلغاء الحكم في وقت لاحق.

وتقول المنظمة إنه رغم ذلك، لا يزال خضر محتجزاً بصورة تعسفية، واعيد النظر في قضيته من قبل المحكمة الجنائية المختصة، التي شددت العقوبة.

العراق يتقدم.. تحرير بيجي بالكامل ومقتل 53 داعشياً في نينوى

المسيرة - متابعات:

أعلن العراق تحرير قضاء بيجي شمال تكريت بالكامل، مشيرة إلى طرد عناصر جماعة «داعش» الإرهابية من أحياء القضاء. وقالت الكتائب في بيانها: «تزف كتائب الإمام علي بشرى تحرير بيجي بالكامل وطرد ما تبقى من جرذان داعش من جميع أحيائه». وأضاف البيان، أن «الكتائب حققت تقدماً منفرداً وانتصارات نوعية في عمليات تحرير القضاء بالكامل».

وكانت هيئة الحشد الشعبي أعلنت الخميس الفائت، عن تحرير أكثر من ألف كم مربع ضمن عمليات «لبيك يا رسول الله الثانية» شمال محافظة صلاح الدين.

من جانبه، أفاد مصدر في قيادة عمليات نينوى، الاثنين، بأن 53 عنصراً من جماعة «داعش» قُتلوا بقصف جوي لطيران التحالف الدولي في المحافظة. ويشهد العراق وضعاً أمنياً استثنائياً، إذ تتواصل العمليات العسكرية للقوات العراقية المشتركة لطرد «داعش» من المناطق التي ينتشر فيها.

يذكر، أن جماعة «داعش» الارهابية صناعة أميركية صهيونية، وتتبنى الفكر الوهابي التكفيري المتطرف الذي تروج له دول اقليمية تسعى لتمرير اجندة اقليمية ودولية تهدف تجزئة المنطقة بعد تدميرها.

«مناورات محرم»: أسلحة متطورة إيرانية الصنع تُختبر لتدخل الخدمة

المسيرة - متابعات:

أجرى يواصل الجيش الإيراني تدريبات عسكرية واختبارات تكتيكية وقتالية للعديد من وحداته العسكرية واختبار لأسلحة متطورة ت تصنيعها حديثاً لتدخل الخدمة، فيما أطلق عليه «مناورات محرم» في محافظات كردستان وكرمانشاه وآذربايجان الغربية في غرب وشمال غربي البلد استمرت يومين، وشاركت فيها القوات البرية والدفاعات الجوية والشرطة وقوات التعبئة..

وجرى خلال المناورات اختبار أصناف مختلفة من الأسلحة المحلية الصنع.

صدى المسيرة
سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس
العدد (67) الخميس 22 أكتوبر 2015م الموافق 9 محرم 1437هـ

في ظل هذا الواقع العام على مستوى المنطقة، وعلى مستوى القضية المركزية للأمة - نجد أنفسنا جميعاً نحتاج حاجة ماسة وملحّة إلى «الإمام الحسين» في موقع القدوة الحسنة، وعلم الهداية في مدرسته، في ثورته، في عطائه، في تضحيته، في صبره ومعه أصحابه المخلصون المجاهدون المؤمنون.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

عاشوراء والملك العضوض

عبدالله علي صبري

عندما قُتل أميرُ المؤمنين عليٌ بنُ أبي طالبت، طُعنت الخلافةُ الراشدةُ في الصميم، لكن بمقتل الحسين بن علي في كربلاء، فإن الخلافة الراشدة قد ذُبحت من الوريد إلى الوريد، وتأسَّس على أنقاضها الملكُ العَضُوضُ الذي حذّر منه كبارُ الصحابة وهم يعترضون خطوةَ إقدام معاوية بن أبي سفيان على ابتداع توريث الحكم بقولهم: والله ما أردتم الخيارَ لأمة محمد ولكنكم تريدونها هرقليةً كلما مات هرقل قام هرقل.

هذا ما حدث بالفعل، بعد تولي يزيد بن معاوية الحُكمَ. وعندما هبَّ الحسين لمقاومة هذا الانحراف المبكر، والعمل على إعادة الأمر شورى بين المسلمين، كشّر المُلكُ العَضُوضُ عن أنيابه، متجاهلا أخوّةَ الدين والنسب، فكانت كربلاءُ التي انتصر فيها الدمُ على السيف، إذ لم يكن هناك أيُّ تكافؤ بين جيش يضم الآلافَ من المقاتلين المزوّدين بأحدث العتاد والسلاح في زمانهم، وبين ثُلة من أنصار الحسين وأهل بيته، واجهوا المعركةَ بعزة وشرَف وتضحية، في ملحمة تأريخية لم ينقطع ذكرُها حتى اليوم.

ليست عاشوراء معركةً طائفيةً كما يعمل الغُلاةُ على تقديمها، ولذا فإن إعادة تقديمها بالتركيز على شخوصها وملابساتها لا يعني سوى اجترار الماضي، دونَ الاستفادة من العِبَر والدروس التي اكتنفت أحداثَه.

وما يحدُثُ في يمن الصمود اليوم لا ينفصلُ عن دروس معركة كربلاء وتضحيات الحسين وأنصاره، فبرغم عدَم التكافؤ بين قوات تحالف العدوان وإمكاناتهم وما بحَوزة الجيش اليمني من سلاح وعتاد، إلا أن الصمود الأسطوري الذي يسجله شعبنا على مدى سبعة شهور من التحدي والثبات، قد كسر عاصفة العدو، وأحال قوتَها إلى وهن وتخبط في المستنقع اليمني. ولا شك أن الدمَ سينتصرُ على السيف مرة أُخْرَى، ومن رام استعبادَ شعبنا وإذلالَه لن يظفرَ إلا بالخزي والعار. وكما اقتصت عدالةُ الأرض والسماء من قَتَلَةِ الحسين، فإن قتلة الشعب اليمني وعلى رأسهم آلُ سعود لن يفلتوا من العقاب، وسيرتدُّ جُرمُهم عليهم وبالاً وخسراناً.

هيهات منا الذلة.. ولا نامت أعينُ الجبناء!

وثيقة الشرف وخيانة الأحزاب

جميل أنعم

1- خانت الأَحْزَابُ ثورةَ الشباب فكانت حكومة التقاسم والانهيار الشامل.

2- خانت الأَحْزَابُ مبادئَ الحوار التوافقي فكان دستورُ التقسيم لتمزيق اليمن.

3- خانت الأَحْزَابُ المواطن اليمني فتمرغت في أوحال الفساد والإفساد لنهب خيرات الوطن وتدمير ممتلكات الشعب ومكتسباته.

4- خانت الأَحْزَابُ الترابَ اليمني فتخلت عن إقليم عسير ونجران وجيزان.

5- أمعنت الأَحْزَابُ الخيانة فاستقالت الدولة الحكومة من مهامها الوطنية.

6- استمرأت الأَحْزَابُ الخيانة فاستقرت في فنادق الرجعية والاستعمار.

7- أَحْزَابُ مناطقية طائفية في القرن الواحد والعشرين ووطنية وقومية وتقدمية واممية في القرن العشرين.

8- أَحْزَابُ العهر انبطحت أمام العدوان السعودي الأمريكي الصهيوخليجي.

9- أَحْزَابُ الخيانة والعهر والانبطاح حلّلت وشرعنت وأيّدت وشاركت في العدوان والتدمير والحصار والغزو والاحتلال.

فليس معيباً أن تتخلى أَحْزَابٌ تلحَّفت بالمدنية المُستحدثة عن واجباتها تجاه وطنها، وليس عجيباً أن تتنكَّرَ لبيئة الإنسان اليمني وتهرول إلى الفنادق.. وتُخلِّف وراءها شعباً منهوباً أو مذبوحاً أو مرمياً على قارعات التآمر الصهيوني.. لكن أن تقبل القبيلة اليمنية بهكذا عربدة وانحطاط وفلتان فهذا أمرٌ مُعيب ومشين ووصمة عار لا تُمحى بحق اليمن وحضارته العريقة.. فعندما نتفاخر بالتراث والحضارة اليمنية العريقة فالفضل يعودُ للقبيلة اليمنية العريقة المتمسكة بحبات تراب أرضها ولا يعود لرُوّاد الفنادق الممسكين بالهمبرغر أو كأس نبيذ.. ولأن القبيلة اليمنية متفاعلة ومتمسكة ببيئة الإنسان اليمني كان لا بد لها من اللمعان وإثبات معدنها الأصيل في هذه اللحظات المصيرية في التأريخ اليمني وعمل ما يناسب بيئتها، كالذهب الذي زادته النيران بريقاً ولمعان.

ولأن ألمانيا العظمى لم تأتِ إلا من القبائل الجرمانية، وبريطانيا لم تأتِ إلا من القبائل السكسونية، فإن الدولة اليمنية المنشودة حتماً ستأتي من القبائل اليمنية الأصيلة.

قبائلُ الخطاب الوطني الجامع.. قبائل عريقة عراقة ونُبل المبادئ التسعة لوثيقة الشرف القبلية.. قبائل تحمي الوطن من التقسيم والتمزيق والفوضى.. قبائل تتصدى للمؤامرة والهجمة الصهيونية الشرسة بوعي وإدراك.. قبائلُ لا تسمحُ بإهانة كرامة المواطن اليمني وإباحة دمائه على امتداد جغرافيا اليمن.. قبائل لا تنبطح ولا تخون ولا تعرف في قواميسها أي عهر أو هوان.. قبائل لا تُباع ولا تشترى ولا تحفظ أسماء الفنادق وحسابات البنوك.. قبائل تصدرت المشهد السياسي وحضرت ساحةَ الميدان بعدَما تخلّى من تخلّى واستقال من استقال وخان من خان.. من دولة الدنبوع وحكومة البَّاع ومعهم مثقفي البترودولار وهلافيت اليسار وعَبَدة الدراهم ومرتزقة الريال.. خيانة مع سبق الإصرار والترصد لتمزيق الشعب اليمني أرضاً وإنساناً.

نعم تخلى البعضُ عن مهامه وواجباته فهبّت قبائل اليمن قاطبةً بوثيقة شرف مُعمَّدة بالدم.. حاضرةً في ميادين الشرف للدفاع عن الوطن وتحرير كُلّ ذرة من رمال البلد من دنس الغزاة والمحتلين ومن قذارة المرتزقة والخونة، وبخطاب وطني جامع لكل جغرافيا اليمن سهولاً وهضاباً وجبالاً، بما يليق بالعرب الأقحاح بطن قحطان وبطن عدنان، وهنا مُفترق وطني تأريخي لا مكان فيه لمسك العصا من المنتصف، ومَن يراهن على العدوان واستمراره فإنه زائل ولن يدومَ، ومن يراهن على إنسانية أوروبا فقد سقطت مع سقوط القنابل النووية الأمريكية على اليابان.. ومن يبحث عن شرعية الأمم المتحدة فقد انتحرت في فلسطين والعراق..

والمثَلُ اليمني يقول ((ما حك ظهرك مثل ظفرك.. فتولى أنت كُلّ أمرك)) والله المستعان.

يمكنكم متابعة قناة المسيرة عبر ترددها الجديد على مدار النايل سات على التردد التالي:
12604 أفقي
معدل الترميز 27500

صراع الأمم في ثلاثة عناوين !

علي شرف المحطوري

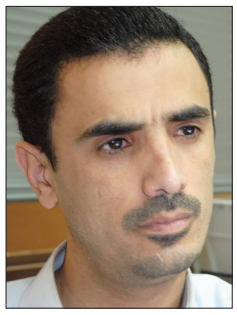

اليمن: كربلاء القرن

كثيرة نقاط التشابه بين أحداث كربلاء الحسين، والمنازلة التاريخية القائمة حاليا بين اليمن وحيدا والسعودية بما خلفها من تحالف رأسه في واشنطن، وامتداداته إلى أكثر من عاصمة عربية للأسف الشديد.

فأن يمالئ الأعرابُ الرياض، ويسيرون في ركاب واشنطن نحو تدمير بلد عربي كاليمن، فأمر لا يبعث على الدهشة بقدر ما يعيد إلى الأذهان مجريات معركة «كربلاء» وما اختزلته من صراع بين طرفين أحدهما ينشد كرامة أمة، وآخر يسعى إلى إعادة العرب نحو الجاهلية الأولى.

وبمقدار ما كان صراع «الحسين ويزيد» متجاوزا لمسألة من يكون الخليفة، إلى كونه صراعَ «مشروع وقضية»، إذ الإمام الحسين ما رفع شعار «هيهات منا الذلة» ليتخذه منطلقا نحو السلطة، ولكن لتنبيه الأمة إلى خطر يتهدد رسالة الأنبياء وخاتمهم محمد صلى الله عليه وآله وسلم. فإذا الحياة باتت دون كرامة استوى عندها البشر والحيوان بل انحط البشر إلى أسفل سافلين، وبقيت الآيات القرآنية حبيسة المصحف فارغة المضمون، وهذا بالنسبة إلى رجل تشرّب الكرامة من معدنها أمرٌ دونه الشهادةُ أسمى وأبقى وأكرم.

إلا أن يزيد هذا العصر قد فاق يزيد الأول، كون الأخير يعمل حثيثا لقسر العرب لا لخدمته فحسب، ولكن لتمكين الامبريالية الأمريكية من ثرواتهم ورقابهم، ومستقبلهم، وقد شاءت الأقدار أن ينهض اليمن بمسؤولية جعلته على مواجهة مباشرة مع قوى التسلط والهيمنة الإقليمية والعالمية، وما مسارعتها إلى شن العدوان عليه إلا محاولة لإجهاض دوره الوطني والقومي والإسلامي، وخوف السعودية من اليمن ليس لأنه يهددها كما تدعي كذبا وزورا، ولكن لأنه قد يزاحمُها في العلاقات الإقليمية والدولية، وسيُفشل عليها مشروعَها الاستسلامي المنبطح لإسرائيل.

وبالنظرة إلى حجم القضية الإنسانية والإلهية التي بذل الإمام الحسين في سبيلها مهجته، ومهج أهله وصحبه، فقد حفظ الله له ذلك بأن بارك تضحياتهم، وجعلها حية على مر التأريخ، يتذكرها الأحرار فتخف عليهم المحن، وينطلقون بعزم إلى استكمال نضالهم مرددين ذلك الشعار الخالد: إن الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين، بين السلة والذلة، وهيهات منا الذلة.

واشنطن تشتري الخرطوم بأموال الخليج!

بإضافة قوى العدوان إلى طبختها المسمومة «فولا سودانيا»، إنما تضيف بضاعة فاسدة من أساسها، وقد تم شراؤها خلال لقاء صفقة بين وزيري الخارجية السوداني والأمريكي على هامش أعمال الأمم المتحدة مطلع الشهر الحالي. والصفقة أن تُرفع الخرطوم من لائحة الإرهاب، وتتلقى دعما خليجيا مقابل أن تشارك في العدوان على اليمن، ورضيت الخرطوم بذلك، واندفعت بغباء دون أن تدرك أنها تحولت من إرهابية لدى الأمريكيين إلى مرتزقة من الأعراب باعوا ضمائرهم لقاء مكرمة سعودية، ورضى أمريكي...، أما واشنطن بإغرائها الخرطوم فهي تؤكد مجددا أنها القائد الأعلى لدويلات العدوان على اليمن...وأن الحرب في ظاهرها سعودية أعرابية، وفي باطنها أمريكية صهيونية، ما يحتم على الشعب اليمني أن يرفع من حجم الاستعدادات في كافة المجالات، وألا يستعجل الحسم، فقد ابتدأت حقبة نضالية في تأريخ اليمن سوف تطول لسنوات، كونها جاءت في خضم تحولات إقليمية ودولية لا تقل شأنا عن أحداث زمن الحرب الباردة.

الأسد في ضيافة بوتين: صح النوم يا أوباما

كلاهما ثقيل على أوباما، الأسد كما بوتين، وفي لقائهما المفاجئ قبل يومين تحد واضح لرئيس أمريكي عاجز لم يتبق له سوى أشهر معدودة ليغادر البيت الأبيض والأسدُ في عرينه لم يتزحزح، بل يوشك على استعادة الإمساك بزمام المبادرة داخل سوريا بعد قرابة خمس سنوات من الحرب الكونية.

وبشأن الزيارة المفاجئة، فطوال ساعات نهار أمس الأربعاء كان العالم يتابع الأسد في حضرة بوتين. وقد تمت في سرية بالغة يوم الثلاثاء (قبل يومين)، واللطيف في الأمر أنه وفيما العالم كان يتناقل خبر الزيارة بعد إذاعته للإعلام صباح الأربعاء كان البيت الأبيض يغط في نوم عميق، ولم يصدر منه تعليق إلا متأخرا نظرا لفارق التوقيت، وفي أول تعليق انتقد بشدة الزيارة واعتبرها «متعارضة» مع إعلان موسكو العمل على انتقال سياسي في سوريا. وإذا كانت واشنطن كغيرها من الدول باتت لا تعلم التطورات السياسية حول العالم إلا من خلال الصحافة والإعلام، فهذا يعزز فرضية تراجع دور وكالة المخابرات المركزية الأمريكية السي آي إيه، والتي تعرضت لسخرية بوتين حين علق على عدم معرفتها المسبقة بالخطوات العسكرية الروسية في سوريا ومنها تجربة القصف من بحر قزوين إلى داخل سوريا، وقال: «السي آي إيه أكبر وكالة مخابرات في العالم، وهي لا تعلم كل شيء، وليس من الضرورة أن تعلم كل شيء».